



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



قسم علم الاجتماع

التخصص : علم اجتماع الإعلام و الاتصال

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين - الفيس بوك نموذج -

دراسة ميدانية بثانوية - بوراوي لعريضي الصادق - الطارف -
مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر الأكاديمي
إشراف الأستاذة:
عيادي نادية .

إعداد الطالب:
-حسين خلاف.

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
علوي نجاة	أستاذة مساعد -أ-	رئيسة
عيادي نادية	أستاذ مساعد -أ-	مشرفا
بدرين امال	أستاذ مساعد -أ-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2016/2015



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ

آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ

شكر و عرفان

أتوجه بالشكر الجزيل و بأخلص الكلمات و أدق العبارات إلى

الأستاذة المشرفة التي طالما أنارت دربي

لتزودني بالمعرفة و الحقيقة ناهيك عن الأهداف النبيلة

و المثل العليا التي تسعى

إلى ترسيخها في نفوسنا الأستاذة الكريمة " عيادي نادية "

التي إقتبسنا من فيضها غيضا

ومن علمها نورا .

أستاذتي وقدوتي في مشواري المنير،

كما إلى أتقدم إلى جميع الأساتذة المشرفين علي في مشواري الدراسي بجزيل

الشكر و العرفان و التقدير لمساعدتهم لنا



إهداء

بسم الله و الحمد لله ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة
المخصوص بقيام شريعته إلى قيام الساعة ، وعلى آله الأطهار، و أتباعه الأخيار
صلاة باقية ما تعاقب الليل و النهار.

أهدي ثمرة عملي إلى التي حملتني تسعا و سهرت لأجلي ليالي طوالا
إلى التي تفرح لفرحي و تحزن لحزني "أمي الغالية "سندي و نور دربي"
إلى ولي عوني في هذه الدنيا ومن يسعى دائما وراء نجاحي "أبي الغالي "
أدامهما الله لي و حفظهما.

إلى من قاسمتهم حلوى الدنيا و مرها رفقاء دربي
إخوتي: " يحي - مهدي - يعقوب - خالد - محمد -
وإلى أختي الغالية: " يمينة "

ولا أنسى من كتب القدر لي أن يكون بمثابة أخي: " مصطفى "
إلى زميلتي التي ساعدتني في انجاز هذا العمل المتواضع "سعاد"
كما اهدي هذه المذكرة الى كل من شاء القدر ان يلاقي بيني وبينهم
الى كل زملائي وزميلاتي والى كل من ساهم من قريب او بعيد في تكويننا دون ان انسى
جميع عمال المصالح البيداغوجية والتقنية لجامعة الشذلي بن جديد .

خلاف حسين

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	اية
	شكر و عرفان
	اهداء
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	الملخص
	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري و المفهمي للدراسة	
11-8	الإشكالية
11	أسباب اختيار الموضوع
12-11	أهمية الدراسة
12	أهداف الدراسة
20-13	تحديد المفاهيم
37-21	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
39	تمهيد
40	ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
43-41	نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي
47-44	خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
50-48	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
61-57	أهم مواقع التواصل الاجتماعي
60	الخلاصة

الفصل الثالث: المراهقة	
64	تمهيد
66-65	ماهية المراهقة
68-67	أنواع المراهقة
75-68	مظاهر المراهقة
76-75	أشكال المراهقة
82-77	مشكلات المراهقة
83	خلاصة
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة	
89-85	الإجراءات المنهجية
127-90	عرض و مناقشة النتائج
132-128	النتائج العامة
133	التوصيات
136-135	الخاتمة
146-132	الملاحق
152-147	قائمة المصادر و المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
90	توزيع أفراد العينة
90	وجود الانترنت في المنزل
91	ملكية جهاز الكمبيوتر المحمول
91	ملكية الهاتف النقال الذكي
92	مدة بدأ استخدام الفيس بوك
94	الوقت المستغرق في استخدام موقع الفيس بوك
96	عدد مرات دخول الفيس بوك في الأسبوع
98	الأماكن التي يستخدم فيها الفيس بوك بكثرة
100	الفترات التي يتصفح فيها الفيس بوك بكثرة
102	وضعية تصفح مواقع الفيس بوك
105	أهمية موقع الفيس بوك
105	مدى شعور بالوحدة عند استخدام موقع الفيس بوك
106	الخدمات المفضلة في الفيس بوك
107	دوافع استخدام الفيس بوك
108	دخول الفيس بوك باسم مستعار أو اسم حقيقي
109	سبب استخدام اسم مستعار عند استخدام موقع الفيس بوك
110	مدى قبول طلبات الصداقة من أشخاص غرباء
112	مدى الثقة فيما يقدمه موقع فيس بوك
113	مدى النية في التخلي عن استخدام موقع الفيس بوك أو التقليل منه
114	مدى شعور بالوحدة و العزلة كنتيجة لاستخدام موقع الفيس بوك
116	موقف الاسرة من استخدام موقع الفيس بوك
115	مدى شعور بالالفة و الارتياح مع الاصدقاء الواقع و أصدقاء العالم الافتراضي
118	مدى تأثير الفيس بوك على السلوك
119	مدى اكتساب سلوكيات جديدة نتيجة استخدام موقع الفيس بوك
120	مدى امكانية الاستغناء عن استخدام موقع فيس بوك
121	مدى الشعور بالقلق و التوتر والعصبية نتيجة الغياب عن استخدام موقع فيس بوك
122	مدى رؤية الحياة مملة بدون فيس بوك
123	ردة الفعل عند حلول العالم الخارجي دون اتصال بموقع الفيس بوك
124	استغلال الوقت في المنزل
125	مدى تقليل استخدام الفيس بوك من ممارسة الأنشطة الأخرى
126	الاصدقاء الذين تقتضي معهم وقت أطول
127	الوقت المخصص في تصفح الفيس بوك

قائمة الأشكال :

الصفحة	العنوان
93	مدة استخدام الفيس بوك حسب متغير الجنس
95	مدة استخدام الفيس بوك في الأسبوع حسب متغير الجنس
97	عدد مرات دخول الفيس بوك في اليوم حسب متغير الجنس
99	نسبة استخدام الفيس بوك في الأماكن بكثرة حسب متغير الجنس
103	انسب فترة لتصفح موقع فيس بوك حسب متغير الجنس
105	نسب تصفح موقع الفيس بوك بدلالة الوضعية
111	الاشباعات التي يحققها الفيس بوك

الفصل الأول الاطار النظري والمفهومي للدراسة

1-الإشكالية

2-أسباب اختيار الموضوع

3-أهمية الدراسة

4-اهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم

6-الدراسات السابقة

الإشكالية :

أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال امكانيات عديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته ومن هاته التكنولوجيات الحديثة شبكة الأنترنت أو شبكة الشبكات ، وهي وسيلة إتصال عالمية أتاحت للجميع ربط نظام الحاسوب سواء على الأفراد و الجماعات أو النظم مرتبطة ضمن شبكات أصغر محلية وإقليمية أو عالمية ببعضها البعض و يمكن من خلال هذه الشبكات الوصول إلى المعلومات و ثقافات بمختلف أشكالها دون صعوبات تذكر .

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين و مع بداية الجيل الثاني للأنترنت ظهرت على الشبكة العنكبوتية مواقع جديدة سميت مواقع التواصل الإجتماعي أو الشبكات الإجتماعية و هي مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع إفتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه مشترك أو شبه إنتماء ، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية و معلوماتهم التي يعرضونها، وهي ظاهرة عالمية واسعة الإنتشار ومن بين أهم هاته المواقع : تويتر، ماي سبايس ، فيس بوك، هذا الأخير الذي بلغ عدد مستخدميه " في العالم إلى غاية جويلية 2011 حوالي 800 مليون مستخدم وتشير الإحصائيات أن حوالي 11 % من سكان العالم يملكون حساب في فيس بوك يدخل 50 % منهم إلى فيس بوك بشكل يومي، وكشف موقع [socid ibacker.com](http://socid.ibacker.com) أنه مع بداية 2012 سجلت الجزائر نسبة إرتفاع دخول للفيس بوك قدرت بـ 8.20 % مقارنة بعدد سكان الجزائر، حيث بلغ عدد مستخدميه في الجزائر مليون و 835 ألف مستخدم⁽¹⁾.

وإنه بالرغم مما تقدمه مواقع التواصل الإجتماعي من مزايا وخدمات ساهمت في تسهيل العملية الإتصالية و تحسين التواصل بين الأفراد و الجماعات ، إلا أنه يمكن ملاحظة أن العديد من الشباب

(1)- مريم نريمان نومار : إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره في العلاقات الإجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2012، ص19

و المراهقين الذين هم قادة المستقبل و القوة الأساسية في عملية التنمية قد يعزلون على البيئة المحيطة نتيجة للإستخدام المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي و من دون هدف مقصود ، " وقد أشار الدكتور "مايكل" في الحديث عن موضوع الإدمان على الفيس بوك إلى دراسة نشرت في صحيفة التليغراف البريطانية بتاريخ 01 فيفري 2002 بعنوان "الفيس بوك و تويتتر أكثر إدمان من التبغ و الكحول " و تحدثت عن الرغبة اليومية لكل شخص في تصفح مواقع التواصل الإجتماعي ، ووجدت أنه من الصعوبة مقاومة رغبة البقاء متصلا على شبكات التواصل الإجتماعي، بل أن مستوى الرغبة في هذا البقاء كانت أعلى من الرغبات المتعلقة بشرب الكحول و تدخين السجائر"⁽¹⁾ .

وتحدثت البروفيسور سوزان " في دراسة نشرتها بصحيفة "الديلي غراف"في 14 أبريل 2014 بعنوان: "ادمان التلاميذ على التكنولوجيا مشابه لإدمان المخدرات " و تضمنت الدراسة عينة من التلاميذ قطع عنهم الإتصال مع وسائل الإتصال الإجتماعي لمدة 24 ساعة و قامت الدراسة بتسجيل ردود أفعالهم حيث أصبحوا قلقين ، ذوي مزاج عكر ، وأعصابهم منهارة"⁽²⁾.

كل هذا فإن دل على شيء فإنما يدل على ما قد يحدثه الإستخدام المفرط لمواقع التواصل من تأثيرت على مستوى السلوك بالنسبة للمراهق أو الشاب و كل هذا في وقت أصبحنا نشاهد أبنائنا واخواننا الصغار يقضون عدد كبير من الساعات وبشكل مفرط في استخدام هته المواقع و بشكل يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه ، و أصبحنا نسمعهم يتحدثون عنها في حياتهم اليومية و نلاحظ اهمالهم لواجباتهم الإجتماعية و الأسرية و المدرسية .

وإذا إعتبرنا المراهقة مرحلة إنتقالية بين الطفولة و الشباب و هي تلك المرحلة التي تتميز بالقلق والإضطراب و الثورة و مرحلة إنتقالية من مرحلة الإعتماد على الغير إلى مرحلة الإعتماد على النفس

(1)- ساسية حمدي ، مكي حنان : مداخلة بعنوان تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على التنشئة الإجتماعية و الأسرية ، الملتقى الدولي السادس مواقع التواصل ، جامعة بسكرة ، 2012 ، ص 19 .
(2)- صفاء زمان : مداخلة بعنوان شبكات التواصل الإجتماعي قضايا سائلة ، جامعة الكويت ، 2013 ، ص 13 .

مرحلة يتحدد من خلالها للفرد سلوكات جديدة ، وإذا انطلقنا من سلسلة مفادها أنه كما لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية هناك تأثيرات سلبية إرتئينا معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المراهق وذلك بطرح التساؤل التالي: ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المراهق ؟

وسنحاول في هذه الدراسة البحث في مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين من خلال دراسة عينية منهم وذلك لمعرفة مدى تأثيرها على سلوكياتهم و مدى إيمانهم عليها للإجابة على السؤال الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما مدى إنتشار إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط المراهقين؟

2- ما هي الدوافع الكامنة وراء إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي؟

3- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المراهق ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

1- يختلف إنتشار إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس .

2- يلجأ المراهقون إلى إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب أوقات الفراغ و قلة منشآت الترفيه .

3- يؤدي إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط إلى مشاكل و اضطرابات في السلوك لدى المراهق .

2- أسباب إختيار الموضوع :

إن مرحلة إختيار الموضوع من أصعب مراحل البحث بحيث يساهم في إثراء المجال المعرفي من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسولوجية حول ظاهرة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مما دعانا

للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها على سلوك المراهق .

وهناك مجموعة من الأسباب التي دفعتنا لتناول هذا الموضوع و الخوض فيه:

2-1 - الأسباب الذاتية

- محاولة التعرف أهمية مواقع التواصل الإجتماعي في حياة المراهق .
- التعرف على أسباب إستخدام المراهقين لهذه المواقع و تأثيرها على السلوك.
- التعرف على مدى إنتشار واستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في أوساط المراهقين .
- التعرف على المشكلات الناجمة على استخدام و ادمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى المراهقين .

2-2 - الأسباب الموضوعية

قلة الدراسات العربية عموما والجزائرية خصوصا التي تدرس تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة على الطفل المراهق .

انتشار إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكل رهيب في أوساط المراهقين و خاصة موقع فيسبوك . الإهتمام الكثير للمراهق بالتواصل الافتراضي عبر هذه المواقع و اهمال التواصل الفعلي الميداني .

3- أهمية الدراسة :

- تناول احد الموضوعات المتعلقة بمواقع التواصل الإجتماعي وهو موقع "فيسبوك" التي أثرت على المجتمع و افكاره و توجهاته بصفة عامة و المراهق بصفة خاصة .

- إزدياد اهتمام المراهقين بمواقع التواصل الإجتماعي تطل على العالم الخارجي و كأنهم مصادر التأثير والتأثر على السلوك الشخصي و المجتمعي على حد سواء .

- تفيد هاته الدراسة في ابراز دور الفيسبوك وتأثيره على سلوك المراهق .
- قد تضيف هاته الدراسة بعض المعلومات حل إستخدام الفيسبوك و علاقته بسلوك المراهق .
- ترمي هذه الدراسة لتأكيد على أهمية دور مواقع التواصل الإجتماعي فيسبوك في تغيير سلوك المراهق

- معرفة علاقة إستخدام موقع فيسبوك بالمتغيرات الاجتماعية و النفسية لدى فئة المراهقين .
- لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناجمة عن إساءة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على المراهق و تبيان بعض أشكال سوء إستخدامها و توضيح شيء من مخاطرها.
- إمكانية إقتراح بعض الحلول المناسبة لتقليل و تجنب سلبيات هذه المواقع .
- الخروج بتوصيات من شأنها اكتسابهم في الرقمي باستخدام موقع الفيسبوك بشكل إيجابي و بشكل يخدم المجتمع و المنظومة القيمية .

4- أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى إنتشار واستخدام مواقع التواصل الإجتماعي في أوساط المراهقين .
- تبيان الدوافع الكامنة وراء استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من طرف المراهقين .
- تبيان تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك المراهقين .
- تحديد المشكلات الناجمة عن إدمان و الإستخدام المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي على سلوك المراهق .

5- تحديد المفاهيم :

5- 1 المراهقة :

5- 1- 1 لغة : تعني السفه ، الجهل ، الحدة ، غثيان المحارم من شرب الخمر و غيره كما جاء في لسان العرب .

وكلمة المراهقة معنى الإقتراب أو الدنو من النعم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم رفق بمعنى لحق أو دنا منه⁽¹⁾ .

فالمراهق بهذا بهذا يعني الفرد الذي يدنو من الحلم أو اكتمال النضج.

5- 1- 2 إصطلاحا: هي تلك الفترة الغامضة من الحياة التي تمتد من نهاية، الطفولة إلى بداية ظهور خصائص الرجولة والأنوثة وتتطوي على كافة خصائص النمو العاطفي والإجتماعي و يدور جدل واسع حول مفهوم المراهقة وهل هي موجودة فعلا والاتفاق الوحيد الإيجابي الذي بشأنه المختصون حول موضوع المراهقة هو أنها عملية نفسية تترافق بطريقة أو بالأخرى مع البلوغ، وهي أيضا تختلف من شخص لآخر ومن أسرة لأسرة و ما يجتمع لمجتمع، وتختلف باختلاف الفترة و العمر⁽²⁾ .

- من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن هناك إختلاف بين جمهور المختصين حول تعريف ووجود المراهقة وهناك إتفاق على أنها عملية نفسية وفترة غامضة في حياة الفرد تمتد من الطفولة إلى البلوغ وتختلف من شخص لآخر ومن أسرة و من مجتمع لمجتمع و من عصر لعصر .

- وتعرفها واضحة السويدي: أنها مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء إذ تتميز بدايتها بحدوث تغيرات بيولوجية عند الأولاد والبنات و يوافق هذه التغيرات و يصاحبها تظمينات اجتماعية معينة

(1)- تركي رابح: أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 ، ط1، ص 241 .

(2)-لويز كابلن : المراهقة و دأعا أيتها الطفولة : ترجمة أحمد رمو ، منشورات و زارة الثقافة ، سوريا، 1995 ، دط، ص 3

وهي من الوجهة النفسية تضم الأفراد الذي انهو مرحلة الطفولة بينما تضم من وجهة علماء الاجتماع أولئك الذين يحاولون اجتياز الفجوة بين مرحلة الطفولة و مرحلة الرشد⁽¹⁾ .

من خلال هذا التعريف لوضحة السويدي يتبين لنا أن هناك اختلاف بالنسبة لتعريف المراهقة من وجهة نظر علماء النفس وعلماء الاجتماع حيث يعرفها علماء النفس على انها مرحلة تضم أولئك الذين انهوا مرحلة الطفولة اما علماء الاجتماع فيعرفونها على انها مرحلة تضم أولئك الذين يحاولون اجتياز الفجوة بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد الا ان كل من علماء النفس وعلماء الاجتماع يتفقون على أنها مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية على السواء.

- وعرفها انجلش واجلش بأنها فترة او مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجسمي وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق راجلا راشدا و تكون ما بين الفترة 12 و21 بالنسبة للإناث و13 و20 بالنسبة لذكور وتشمل جوانب كثيرة مثل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والأخلاقية والفكرية.

- و يعرفها عبد الرحمان عيساوي : بأنها مرحلة تمتد من سن البلوغ أي في سن 13 تقريبا و تنتهي في سن النضج أي بحوالي 18 و 20 من العمر وهي سن النضج العقلي و الانفعالي والاجتماعي، تصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين و هي أوسع و أكثر شمولا من النمو الجنسي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق⁽²⁾ .

- من خلال هذا التعريف نستنتج أن المراهقة أكثر شمولا من النمو الجنسي وهي شاملة لكل جوانب شخصية المراهق وتصل إليها الفتاة قبل الفتى وتمتد من سن البلوغ إلى سن النضج أي ما بين 13 و18 إلى 20 سنة.

(1)- واضعة السويدي : تنمية القيم الخاصة لمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الثانوية ، دار الثقافة ، قطر ، 1989 ، ط1، ص(119-120)
(2)- عبد الرحمان عيساوي : التربية النفسية للطفل و المراهق ، دار الرتب الجامعية ، بيروت ، 2000، ط1، ص 03 .

ومن خلال كل ما سبق ذكره من تعاريف يمكن القول حول المراهقة بأنها فترة غامضة ومرحلة إنتقالية ومرحلة من مراحل نمو الكائن البشري تبدأ من سن البلوغ إلى سن النضج وهي عملية نفسية تترافق مع حدوث تغيرات بيولوجية و تشمل تغيرات في النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية والفكرية وتصل إليها الفتاة قبل الفتى وتمتد ما بين 12 و 13 سنة إلى 20 و 21 سنة.

5-1-3- التعريف الإجرائي:

مما ذكرناه سابقا نصل إلى التعريف الإجرائي التالي: وهو أن المراهقة مرحلة من مراحل النمو تفصل مرحلة الطفولة عن مرحلة الرشد وتكون من الفترة الممتدة من 12 حتى 21 سنة غالبا وهي مرحلة التكوين الحقيقي والفعال للقيم الإجتماعية تعترئها الكثير من مظاهر النمو المختلفة الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية.

5-2- مواقع التواصل الإجتماعي :

لقد شهدت مواقع التواصل الإجتماعي على الأنترنت إنتشارا واسعا في السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت بتقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإلتباعات ويأتي في مقدمتها الفيس بوك ، تويتر ماي سبايس.

5-2-1- التعريف الإصطلاحي :

هي الشبكات الإجتماعية أو المكان الذي يتم فيه تبادل المعلومات والثقافات وتحقيق التواصل الإجتماعي بين الأفراد⁽¹⁾.

من خلال هذا التعريف يمكن القول بان مواقع التواصل الإجتماعي هي مكان لتبادل الثقافات والمعلومات و تحقيق التواصل .

- ولقد تعددت تعاريف مواقع التواصل الإجتماعي واختلف من باحث لآخر حيث :

- يعرفها "بالاس" على أنها برنامج يستخدم بناء مجتمعات إفتراضية على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد ان يتصلوا ببعضهم البعض لعدد الأسباب المتنوعة ويعرفها "مالوي كوشمار" على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج⁽²⁾.

من خلال التعريفان السابقان لكل من تالاس ومالوي كوشمار" يتضح لنا أن مواقع التواصل الإجتماعي هي برامج موجودة على الشبكة العنكبوتية تستخدم لبناء مجتمعات إفتراضية وتمكن الأفراد من الإتصال ببعضهم البعض و فقواعد محددة ونلاحظ تقارب التعريفين إلى حد كبير .

- ويعرفها "المنصور محمد" بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء لتمكن الأصدقاء القدامى من الإتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي و تبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم⁽³⁾ .

(1)- جورج كتورة : معجم العلوم الإنسانية ، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، 2008 ، ط1، ص 301 .

(2)- مريم تريمان نرمان:مرجع سابق، ص 44 .

(3)- المنصور محمد : تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة للمواقع الإجتماعية و المواقع الإلكترونية ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك ، 2012، ص 20 .

أي أن مواقع التواصل الاجتماعي مواقع لتسهيل الحياة الاجتماعية بين الأفراد و الأصدقاء وتحسين التواصل المرئي و الصوتي بينهم مما يوطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

كما عرفها "عواد محمد" على أنها تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صياغتها من قبل أفراد او جماعات أو مؤسسات و تتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة حيث يتم إيصال العقد بأنواع مختلفة من العلاقات وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي⁽¹⁾ إذن فمواقع التواصل الاجتماعي من خلال تعريف عواد محمد هي مواقع إجتماعية إلكترونية يكون الفرد فيها الجزء الأساس وتتم صياغتها من قبل أفراد، جماعات، مؤسسات و تجمع بينهم علاقات قد تصبح أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي .

من خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن هناك اتفاق على ان مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونية إجتماعية تستخدم لبناء مجتمعات إفتراضية وتتم صياغتها وفق قواعد محددة و من طرف أفراد جماعات أو مؤسسات لتسهيل و توطيد العلاقات الاجتماعية وتحسين التواصل بين الأفراد و تبادل الثقافات لمعلومات .

5-2-2 التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من البرامج و الشبكات التي ظهرت مع ظهور الجيل الثاني للويب تتيح للأفراد الإتصال والتواصل ضمن مجتمع إفتراضي يعرفون فيه بأنفسهم و يتبادلون فيه الإهتمام للعديد من الأسباب ولتحقيق الأهداف المتنوعة و يقوم من خلالها الأفراد بنشر العديد من المواضيع و الصور والفيديوهات

(1)- عواد محمد : شبكات التواصل الاجتماعي ، موقع تأملات ، تم التصفح 16:00/ 2016/02/23
Hhp/www.Tomiba/At/p/og past.com

وغيرها من النشاطات الأخرى التي يستقبلون عليها تعاليق و تمكنهم أيضا من التواصل الصوتي والمرئي وغيرها من الإمكانيات المختلفة وتتيح هذه المواقع العديد من الخدمات و تختلف من موقع لآخر ومن أهم هذه المواقع الفيسبوك ، تويتر، اليوتيوب ، ماي سبايس .

5-3 الفيس بوك :

5-3- تاريخ ظهور الفيس بوك :

ترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك إلى صاحبه مارك زوكيربيرج "zocker berg" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الأنترنت ليجمع زملاءه في الجامعة "جامعة هارفرد الأمريكية" ويمكنهم تبادل خبراتهم وصورهم و آرائهم لم يعتمد في تصميمه أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار، وفي عام 2004 أطلق زوكير برج الفيس بوك و كان في البداية عبارة عن شبكة تواصل إجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفرد حيث إكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجع زوكير برج على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع فيسبوك قصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر زوكيربرغ أن يخطو خطوة أخرى للأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد المستخدمين إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007 أما تسمية فيس بوك فمرجعها ينتسب إلى إسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالإغتراب، والفيس بوك هو موقع تواصل إجتماعي يعمل على تكوين الاصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات و الملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وامكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة ، وكذلك إمكانية إلتقاء الأصدقاء القدامى والجدد

و تبادل المعلومات و آخر الأنباء و التطورات معم كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيس بوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته (1).

- يعتبر موقع الفايسبوك واحد من أهم مواقع التشبيك الإجتماعي و هو لا يمثل منتدى إجتماعي فقط إنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطها ما يشاء (2).

- الفيس بوك هو شبكة اجتماعية تسمح بالإتصال و نشر و تبادل الصور مع الأصدقاء لكل شخص يشترك يحق له إنشاء ملفه الخاص به كما يسمح له بزيارة خدمات الأصدقاء يستطيع المستخدمين تبادل الرسائل امكانية المحادثة مع الأصدقاء، نشر صور ومقاطع، الفيديو و إنشاء حوادث مشتركة، إنشاء مجموعات ودعوة الأصدقاء للإنضمام إليها و قوة موقع فيس بوك "تكن" في طريقة نشر المعلومات الخاصة بالمستخدمين فهو يوفر مجموعة كبيرة من الخيارات الواسعة في تبادل المعلومات بين المشتركين (3) .

من خلال التعريفين السابقين يمكن القول أن الفيسبوك هو من أهم مواقع التشبيك الإجتماعي و قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان كل شخص مشترك ان يقوم بإنشاء ملفه الخاص وأن يفعل بواسطته ما يشاء ويتبع جملة من الخدمات كزيارة صفحات الأصدقاء،المحادثة،نشر الصور ومقاطع الفيديو،إنشاء المجموعات ويوفر مجموعة مغيرة من الخيارات الواسعة في تبادل المعلومات بين المشتركين.

5-4- السلوك:

(1)- المنصور محمد:مرجع سابق، ص 177 .
(2)- عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، الشروق ، 2008 ، ط1،ص 218 .
(3)- محمد جابر خلف الله : مميزات و خصائص مواقع التواصل ، مقال مأخوذ عن منتدى ،تاريخ التصفح 2016/02/11 21:00

5-4-1 لغة: سلك، سار في الطريق، سلكه والسلوك: سيرة الإنسان و فلان حسن أو سيء السلوك

وفي علم النفس السلوك هو الإستجابة الكلية التي يبديها كائن حي ازاء موقف واجهه(1).

5-4-2 إصطلاحا: هو موضوع علم النفس ويشمل نشاط الإنسان في تفاعله مع محيط و تكيفه حتى

يحقق التوافق المتبادل معه(2).

ويعرف السلوك أيضا على أنه إستجابة أو رد فعل الفرد، لا يتضمن فقط الإستجابات والحركات

الجسمية، بل يشمل كل العبارات اللفظية والخبرات الذاتية وقد يعطي الإستجابة الكلية والآلية التي تتدخل

فيها قرارات الفرد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف .

ويعرف كذلك بأنها مجموع الأعمال التي يقوم بها الإنسان لدوافع اجتماعية أو شخصية(3)

- من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن السلوك هو الإستجابة الكلية والآلية أو ردة فعل التي

يقوم بها الفرد إزاء أي موقف يواجهه ويتضمن الحركات الجسمية والعبارات اللفظية والخبرات الذاتية

لدوافع إجتماعية أو شخصية .

5-3 إجرائيا:

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف السلوك اجرائيا بأنه كل تلك الإستجابات أو ردة الفعل أو

الأعمال التي يقوم بها الفرد كنتيجة حتمية لتعرض كموقف ما و التي يمكن ملاحظتها فالسلوك يشمل

جميع النشاطات و الأعمال التي يقوم بها الفرد الواعي أو غير الواعي وتكون صادرة من بواعث أو

دوافع معينة .

(1)- ابراهيم أنيس : المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، 1972، ط2، ص 155 .

(2)- أحمد عاطف غيث : قاموس علم الإجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، دط، ص 36 .

(3)- محمد سيد ابراهيم عيسى : الإتصال و السلوك الأنساني رؤية أكثر و سولوجية ، دار البيطاس ، مصر ، ط1، ص 81

الدراسات السابقة :

تطرقنا في بحثنا هذا إلى دراسات سابقة التي إنطلقنا منها في انجاز هذه الدراسة ، دراسات لها إرتباط باستخدام مواقع التواصل الإجتماعي و تأثيرها و لو أنها لم تعالج تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على المراهق تحديدا بل تعرضت إلى مواقع التواصل و الشبكات الإجتماعية بصورة عامة من حيث التأثيرات الإستخدامات و الإتجاهات و غيرها .

6-1- الدراسة الأجنبية :

الدراسة الأولى:(1)

دراسة أجرتها كيت هايتون وآخرون من جامعة "بنسلفانيا" بالولايات المتحدة الأمريكية لصالح مركز الأبحاث الأمريكي American life project بتاريخ: 2011/06/16 جاءت بعنوان موقع الشبكات الإجتماعية و حياتنا .

إنطلقت هذه الدراسة من محاولة دراسة التأثير الإجتماعي لمواقع التواصل الإجتماعي مثل :الفيس بوك تويتر، ماي سبايس .

وكانت إشكالية الدراسة هل عزلت الشبكات الإجتماعية الأشخاص و قطعت علاقتهم الإجتماعية ؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بالآخرين .

وكانت هذه الدراسة من خلال منهج المسح الشامل لها و كيف ارتبط إستخدامها بمفهوم الثقة التسامح الدعم الإجتماعي، المشاركة السياسية .

- كانت نتائج الدراسة كالتالي: من خلال العملية المدروسة تبين أن (79 %) من البالغين الأمريكيين يستخدمون الأنترنت، تقريبا نصف عددهم أي حوالي 47% من أصل 79% يستخدمون الأنترنت .

يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع التواصل الإجتماعي وهذا ما يقارب نصف البالغين الذين استخدموا الشبكات الإجتماعية في 2008 والتي كانت حوالي (26%) من أصل (34%) من مستخدمي الأنترنت .

أضف إلى ذلك متوسط عدد هؤلاء البالغين المستخدمين للأنترنت قد تغير من 3 إلى 8 سنوات سنة 2010 .

إن الفيسبوك هو الموقع الأكثر إستخداما من حيث توصلت الدراسة إلى أن 92 % من العينة يستخدمونه يليه موقع ماي سبايس بنسبة 18% فحين 13% من المستخدمين يستخدمون تويتر .

هناك طرق في طريقة إستخدام الأشخاص بمختلف المواقع الشبكات الإجتماعية حيث أن 52 % منهم يستخدمون في الفيسبوك و 33% من مستخدميتو يتر يلجئون إليه بصورة يومية فحين مستخدمو ماي سبايس يلجئون إليه نادرا .

و أظهرت نتائج متوسط إستخدام الفيس بوك في اليوم الواحد على النتائج التالية:

- 5% يحدثون صفحتهم الشخصية .

- 22% يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية وعلى ما ينشرونه .

- 20% يعلقون على صور الآخرين .

- 26% يحبون المنشور الذي بعثه الآخرين .

- 10 % يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين .

كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الإجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، وتوصلت إلى استخدام الفيسبوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد .

-جزء صغير فقط من مستخدمي "الفيسبوك" في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم من قبل .

• الدراسة الثانية: (1)

دراسة بعنوان: أهمية الشبكات الإجتماعية وصلتها بالأبحاث المتعلقة بالمرأة.

دراسة قام بها كل من MARK GRINLENN و CIDTHQ MARISSON بعنوان أهمية الشبكات

الإجتماعية وصلتها بالأبحاث المتعلقة بالمرأة سنة 2009 ونشرتها وكالة

CormatedMultimediacortSHE وهي وكالة تهدف للإستفادة من قوة الشبكات الإجتماعية وسائل

الإعلام الإجتماعي لإشراك المرأة في مختلف النشاطات المجدية والمهمة ، الدراسة طالت عينة من

النساء لمعرفة أسباب و طرق إستخدامهن للشبكات الإجتماعية، ولقد انطلقت هذه الدراسة من

التساؤلات التالية:

- من هن النساء اللاتي تستخدمن الشبكات الإجتماعية ؟

- كيف تستخدم المرأة الشبكات الإجتماعية و لماذا ؟

- ماهي أكثر خصائص الشبكات الإجتماعية أهمية بالنسبة لهن ؟

وكانت الدراسة قد توصلت إلى عدة نتائج تمثلت في ما يلي :

- تشارك أغلب النساء عينة الدراسة في موقع فيس بوك بنسبة 83 % يليه سكيب ثم تويتر .

- أغلبية النساء 59% تدخلن موقع الشبكات الإجتماعية مرتين في اليوم .

- 63% من النساء تتصلن بأصدقائهن من الشبكات الإجتماعية، 34% تشتركن في مجموعات لها علاقة بالتجارة .

- 17% تشتركن في مجموعات مجتمعية، 13% لها علاقة بالهوايات، 83% لديهم أكثر من 50 صديق في الشبكات الإجتماعية .

- 93% تعتقدن أن التحكم في اعداد الخصوصية من أهم خصائص الشبكات الإجتماعية بالنسبة لهن في حين 86% منهن تفضلن منع بعض الأشخاص من الإتصال بهن ، 72% وضع التعليقات 71% تفضلن دعوات الصداقة .

6-2: الدراسات العربية:

• الدراسة الأولى: (1)

دراسة بعنوان: دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية.

وهي دراسة قام بها أحمد يونس محمد حمودة، وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير من قسم البحوث و الدراسات الإعلامية معهد البحوث والدراسات العربية مصر سنة 2013 .

انطلقت هاته الدراسة من محاولة فهم العلاقة بين شبكات التواصل الإجتماعي ومشاركة الشباب في القضايا المجتمعية.

وانطلق الباحث من سؤال رئيسي: ما الدور الذي تقوم به شبكات التواصل في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية.

(1)- أحمد يونس محمد حمودة : دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب في القضايا المجتمعية ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، معهد الدراسات و البحوث العربية ، القاهرة 2013 .

وتناولت هذه الدراسة مهمة ودور مواقع التواصل الاجتماعي في مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية و التي أصبحت ذات انتشار واسع و متزايد و مكملًا قويا لوسائل الإعلام التقليدية في أواخر القرن العشرين و الوقوف على بعض النقاط المهمة و المؤثرة في شبكات التواصل و علاقتها بالدور التنموي للشباب .

وطرح الباحث مجموعة من الأسئلة الفرعية للإجابة عن السؤال الرئيسي نذكرها:

- ما مدى استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
 - ماهي الخدمات التي يقبل عليها الشاب الفلسطيني بصفة مستمرة ؟
 - ما دور شبكات التواصل في اكساب الشاب الفلسطيني مهارات التفاعل و التواصل ؟
- إلى أي حد يرى الشباب الفلسطيني أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يدفعهم للتفكير في طرق حديثة وجديدة لمشاركة فاعلة في قضايا المجتمع ؟

وانطلاق الباحث من فرضية مفادها: يؤثر معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد لجأ الباحث إلى اختيارها من المجتمع الأصلي بأسلوب المسح بالعينة و ذلك من خلال العينة، الحصصية غير احتمالية و يختار أفراد منه هذه العينة أفراد الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات و بشروط محددة سابقا، وقام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة من الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية من قطاع غزوة والقدس الشريف، ويضم قوامها 310 مبحوث .

و قد توصلت الدراسة إلى أن:

- جميع المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية وجاءت نسبة من يستخدمون بشكل دائم بنسبة 92.17% وبلغت نسبة الذين يستخدمونه أحيانا 3.9%
- أشارت الدراسة أن 92.2% من المبحوثين أجابوا بأن شبكات التواصل الاجتماعي استاعت أن تنمي مشاركتهم نحو القضايا المجتمعية.
- بينت الدراسة أن الفيس بوك هو أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما وتفاعلا وفقا وجهة نظر المبحوثين .
- أشارت الدراسة إلى ارتفاع متوسط استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي شبكة الانترنت إذ جاءت نسبة 52.2% من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعتين فأكثر ثم ساعة فأقل بنسبة 32.2% يليها استخدامها لاقل من ساعة بنسبة 3.2%
- كما بينت الدراسة أن المبحوثين يتقون بدرجة متوسطة بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي إذ جاءت بنسبة 70% ويتبعون بدرجة قليلة وكبيرة بنفس المستوى بنسبة 50.2% لكل منهما وبنسبة 1.5% للذين لا يتقون بها .
- كما أوضحت الدراسة أن الدردشة والتعليقات من أكثر أساليب وأدوات الاتصال، التي يستخدمها المبحوثين في التواصل مع الآخرين، يليها إرسال الرسائل السريعة ثم الاتصال بالصوت والصورة ثم يليها الاتصال بالصوت فقط و أخيرا الاتصال بالصورة فقط .

• **الدراسة الثانية: (1)**

أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية دراسة بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيسبوك و تويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من

(1)- حنان بن شعشوع الشهري: " اثر استخدام شبكات التواصل على العلاقات الاجتماعية"، دراسة ميدانية على طالبات جامعة عبد العزيز، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز ،السعودية ، 2012

طالبات جامعة الملك عبد العزيز السعودية، دراسة قامت بها الباحثة " حنان بن شعشوع الشهري، سبنة 2011-2012 .

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع و محاولة طمس مختلف الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة على استخدام تلك المواقع .

• مشكلة البحث:

تمحورت مشكلة البحث حول تلمس الباحثة من خلال متابعتها الميدانية وتعاملها الشخصي مع مواقع التواصل الالكترونية زيادة إلى انتشار هذه المواقع وقوة تأثيرها على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها و هن طالبات الجامعة .

أهداف الدراسة:

- وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام).
- التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعية.
- الكشف عن مختلف الآثار الإيجابية و السلبية لشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية .

تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيسي: ما هي الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقع فيسبوك و تويتر ؟

- و للإجابة على السؤال الرئيسي طرحت الباحثة مجموعة من الأسئلة الفرعية:
- هل يتم الاشتراك في هذه المواقع لتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يجب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟
- هل يتم الاشتراك في هذه المواقع لأغراض اقتصادية شرائية ؟
- هل يتم الاشتراك في موقع فيسبوك وتويتر للانضمام لبعض الحملات الاجتماعية ؟
- هل يتم الاشتراك في هذه المواقع للخروج من دائرة العزلة و البحث عن صداقات ؟ هل يتم الاشتراك في هذه المواقع لمواكبة العصر واقتناء كل جديد؟
- ما طبيعة العلاقات عبر هذه المواقع وما الآثار الناجمة عن استخدامها ؟

• منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي وهو طريقة لجمع بيانات غيره من المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء أكان الاتصال مباشرا أو وجها لوجه ومن خلال استمارات تحتوي على أسئلة مقننة .

• نتائج الدراسة :

- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن من أقوى الشباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن و اتجاهاتهن الفكرية، التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع وأثارت النتائج كذلك إلا أن الطالبات استخدمن هذه المواقع في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جديدة.
- وتوصلت الدراسة إلى أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الآثار الإيجابية مما الانفتاح الفكري التبادل الثقافي و العديد من الآثار السلبية لعل أبرزه قلة التفاعل الأسري .

• الدراسة الثالثة: (1)

- دراسة بعنوان: تردد المراهقين جل مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، دراسة مقدمة

لقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير معدة من طرف

الباحث عبد الله بن احمد بن علي آل عيسى الغامدي بمكة المكرمة السعودية سنة 1430 هـ .

إنطلقت منه الدراسة من محاولة فهم مدى تردد المراهقين على مقاهي الانترنت ومدى تطور أعدادهم

وكذلك معرفة أكثر المجالات والأنشطة التي يستخدمها المراهقين مقاهي للانترنت من أجل استعراضها

وكذلك أسباب ترددهم على مقاهي الانترنت.

وانطلق الباحث من سؤال رئيسي مثل: المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن استخدام المراهقين

لمقاهي الانترنت ؟

أما الاسئلة الفرعية كانت على النحو التالي:

1- ما نسبة استخدام الانترنت بين فئة المراهقين في مدينة مكة المكرمة، ومقدرا الزيادة في هذه النسبة في

الأعوان الأخيرة ؟

2- ما المجالات و الأنشطة التي تستخدم المراهقون الانترنت من أجلها، وما نسبة استخدام المراهقون لكل

مجال منها.

3- ما الأسباب التي تدفع المراهقين للذعاب لمقاهي الانترنت ، وما نسب كل سبب من تلك

(1)- عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي/ تردد المراهقين على مقاهي الانترنت، و علاقته ببعض المشكلات التقنية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية، ص1430 هـ.

4- ما العلاقة بين المشكلات النفسية التي يمر بها المراهق و كل من طريقة التعامل مع الانترنت لفرد

مع الأصدقاء، عمر الطلاب ، الصف الدراسي ؟

5- ما المشكلات التي يتعرض لها المراهقون عند استخدامهم للانترنت.

اما عن تسمح الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

أما العينة فكان مقدارها 300 طالبا في المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهي الانترنت.

و توطت الدراسة إلى عدة نتائج وهي كالتالي:

- تزييدا عددا دو نسب : المراهقين للانترنت حيث بلغت نسبة المراهقون الذين دائما ما يستخدمون

الانترنت 38% وتتضاعف عن هذه النسبة إذا ضيق لها نسب الزواية الزيادة أحيانا ما يستخدمون

الانترنت تتصل 88%

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد العينة من المراهقين خاصة

بالمشكلات الأسرية و الوالدية، والمشكلات السلوكية العامة وطريقة تعاملهم مع الانترنت (عنصر دعم

أو مع أصدقائهم) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمشكلات صورة الذات داخل

المدرسة، مفهوم الذات والعدوان وسوء التوافق مع الاخرين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إستجابات أفراد عينة الدراسة من المراهقين

حول ، المشكلات الخاصة بعودة الذات داخل المدرسة والمشكلات الأسرية الدراسية تتعلق بعمر الطلاب

بينما توجد اختلافات بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات النفسية (مشكلات سلوكية

مدرسية، ومشكلات سلوكية عامة، ومشكلات إنفعالية ومشكلات حول مفهوم الذات والعدوان ومشكلات

سوء التوافق)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين استجابات أفراد عينة الدراسة من المراهقين حول المشكلات الخاصة بعودت الذات داخل المدرسة و المشكلات الأسرية الوالدية تتعلق بعمر الطلاب بينما يوجد اختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات النفسية (مشكلات سلوكية مدرسية ومشكلات سلوكية عامة مشكلات انفعالية ومشكلات حول مفهوم الذات والعدوان ومشكلات سوء التوافق) تتعلق بالفصل الدراسي الذي ينتمي إليه الطلاب .
- واقترح الباحث مجموعة من التوجيهات نكدر منها:
 - توجيه إنتباه المراهقين لأهمية الانترنت ومزايا وفوائده، وكذلك توضيح الأضرار التي قد تعود على المراهق من الإفراط في استخدامها ضرورة اهتمام الوالدين بالإرتقاء بمستواهم الثقافي والعلمي لمسايرة متطلبات المراهقين فيمرحلة المراهقة.
- العمل المؤسسات التربوية على توفير الجو للأمن المناسب للمراهق للاستخدام الانترنت وتجنب الأضرار الناتجة عن استخدامها .

6-3- الدراسات المحلية :

• الدراسة الأولى: (1)

قام بها إبراهيم بعزیز بعنوان منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية سنة (2007-2008)

(1)- إبراهيم بعزیز ، منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية دراسة في دوافع الاستخدام و الانعكاسات ، مذكرة ماجستير ، جامعة بن يوسف بن خدة ، قسم علوم الاتصال و الإعلام ، الجزائر ، 2008/2007

وهي دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد و المجتمع، مذكرة ماجستير جامعة بن يونس بن خدة ، الجزائر وتندرج هذه الدراسة عن البحوث الوصفية انطلقت من الاشكالية التالية:

- ماهي دوافع الاستخدام منتديات المحادثة الالكترونية ؟ وماهي انعكاساتها على الفرد و المجتمع ؟
 - و تفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية:
 - ماهي الفئات الأكثر استخداما لمنتديات الدردشة؟
 - ماهي الحاجات التي يسعى مستعملوا الانترنت إلى اتباعها خلال الدردشة ؟
 - ماهي الانعكاسات والاثار المترتبة على استعمال منتديات الدردشة الالكترونية؟
- وكانت الدراسة من خلال مسح ميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على 220 مفردة وقد تمت عملية توزيع الاستمارات في 11 مقهى انترنت بالجزائر العاصمة.

• أهم النتائج:

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن نسبة 50% من المبحوثين يستخدمون منتديات الدردشة أكثر
- الفئات الأكثر استخداما هي التي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 25 سنة و ذلك بنسبة 58% .
- اللغة الأكثر استخداما هي العربية ثم الفرنسية ثم الانجليزية ثم تأتي اللهجة العامية .
- معظم المبحوثين يستخدمون منتديات المحادثة في مقهى الانترنت.
- غالبية المبحوثين يفضلون الدردشة الفردية على الجماعية.
- معظم المبحوثين يفضلوا العلاقات المباشرة بنسبة 73% أكثر من العلاقات الافتراضية بنسبة 20.5%.
- هناك تقريبا نصف المبحوثين 48.5% تقابلوا مع شخص تعرفوا عليه عبر الدردشة بنسبة 20.5%.

• الدراسة الثانية:⁽¹⁾ .

- دراسة بعنوان إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيرها في العلاقات الإجتماعية - دراسة عينية من مستخدمي مواقع الفيسبوك في الجزائر- دراسة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإعلام و الإتصال الحديثة معدة من طرف الباحثة مريم نريمان نورمار بجامعة الحاج لخضر ولاية باتنة الجزائر - سنة 2012.

- انطلقت هذه الدراسة من محاولة فهم دراسة تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الإجتماعية.

- - إنطلقت الباحثة في دراستها من سؤال رئيسي تمثل فيما يلي: ما أثر إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية على العلاقات الإجتماعية ؟

- - أما الأسئلة الفرعية كانت على النحو التالي:

- - ماهي عادات و انماط إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي فيسبوك لدى الجزائريين ؟

- - ماهي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين موقع الفيس بوك ؟

- - كيف يؤثر إستخدام الفيسبوك على العلاقات الإجتماعية لدى الجزائريين ؟

- واندرجت عن هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

- تختلف طرقات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى الجزائريين من استخدام لآخر طبعا لمتغيري الجنس و السن .

- يلجأ مستخدموا موقع فيسبوك في الجزائر إليه بسبب الفراغ الإجتماعي و العاطفي .

- استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الإنسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الإجتماعية و يقلل من إتصال المستخدم الشخصي بعائلته و أصدقائه .

(1)- مريم نريمان نورمار: مرجع سابق .

- و كانت عينة الدراسة عينة قصدية تتكون من 280 مفردة من مستخدمي الفيس بوك بالولايات التالية (باتنة، مستغانم، الجزائر، ورقلة) و انبعث منهج المسح الوصفي و قد اعتمدت في أدوات جمع البيانات على الملاحظة و الإستبيان و الإستمارة .

- توصلت هذه الدراسة إلى أن مواقع الشبكات الإجتماعية تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل على ضن مجتمع افتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات افتراضية مع أشخاص قد تجمعهم بهم علاقات قرابة و صداقة في الواقع و أشخاص يبادلونهم نفس الإهتمام و يعتبر موقع الفيسبوك من اهم مواقع الشبكات الإجتماعية الذي تتلخص فكرته في إمكانية إلتقاء الأصدقاء القدامى و كذلك الاصدقاء الجدد و تبادل المعلومات و آخر الأنباء والتطورات معهم وتتعدد استخدامات المواقع تختلف تأثيراته في العلاقات الإجتماعية .

- و توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة قد توصلهم وجها لوجه مع أسرهم و أصدقائهم و كذلك في قللوا من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم الامر الذي أدى إلى الإنسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل مع الجماعات الحقيقية والإستعاضة عنها بجمعات إفتراضية تجعل الفرد يحس بفراغ إجتماعي وعاطفي وتجعله يستوعب الإلتناء إلى جماعات إفتراضية أكثر من إحساسة بالإلتناء إلى الجماعات الأولية (الأسرة، الأصدقاء) .

- مناقشة الدراسات السابقة:

- من ما لا شك فيه ان الدراسات السابقة أسهمت في إثراء البحث في علم الإجتماع و علوم الإعلام والإتصال في موضوع مواقع التواصل الإجتماعي، وفي هته الدراسات السابقة اسهامات علمية ونتائج مهمة وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعد نظري وكذلك الإنطلاق من تركمات تساعدنا في صياغة

فرضيات الدراسة وعلى الرغم من تقارب هذه الدراسة من حيث موضوع الدراسة إلا أن هاته الدراسات قد اختلفت من حيث المنهج و العينة و البيئة و الزمن .

- فبالنسبة للدراسات الأجنبية فقد اعتمدت الدراسة الأولى التي أجراها كيت هاميتون وآخرون بعنوان موقع التواصل الإجتماعي و حياتنا منهج المسح الشامل أما الدراسة الثانية وهي دراسة التي قام بها مارك كريلند و كاتي ماريسون بعنوان أهمية الشبكات الإجتماعية و صلتها بالأبحاث المتعلقة بالمرأة فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي أما فيما يخص العينة فكانت عينة الدراسة الأولى ممثلة للمجتمع الكلي أكثر منها بالنسبة للدراسة الثانية التي اعتمد عينة مكونة من النساء وكانت كلتا الدراستين قد أجريت في المجتمع الغربي الرأس مالي بالولايات المتحدة الأمريكية يلاحظ ان هناك تقارب زمن بين تاريخ إجراء الدراستين حيث أجريت الالى سنة 2011 و أجريت الثانية سنة 2009 .

- جهة من جهات الوطن حيث توزعت العينة على أربع ولايات (باتنة ،الجزائر ، ورقلة ، مستغانم) ويمكن القول أن هناك إختلاف زمنى بين تاريخ إجراء كل من الدراستين حيث أجريت الأولى سنة 2008 بينما أجريت الثانية سنة 2012 .

- نلاحظ مما سبق ان كل الدراسات السابقة اهتمت بدراسة مواقع التواصل العجتماعي لدى فئات مختلفة من نساء شبكات ماعدا دراسة عبد الله بن أحمد بن آل عيسى الغامدي بعنوان تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية وهذا ما سنحاول إضافته من خلال هذه الدراسة وذلك من خلال دراسة تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك المراهق وقد الدراسات السابقة في تحديد تساؤلات الدراسة وفروضها والإستفادة منها لإستخدامها في هذه الدراسة وسعت الباحث في صياغة المشكلة البحثية لدراسة التعرف على متغيرات الدراسة وأهدافها وساعدتنا في الصياغة الميدانية لأشعة الإستمارة .

- و لكون البحث العلمي لا بد أن يكون تراكميا ويكمل ما توصل إليه الغير فيمكن القول أن هاته الدراسة هي استكمال و إضافة لدراسات أخرى سابقة سعت إلى الكشف عن أدوار و آثار استخدام

مواقع التواصل حيث سنحاول من خلال هته الدراسة إثراء البحث العلمي من خلال تناول موضوع هام وحساس وهو تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك المراهقين خاصة في ظل ندرة الدراسات التي تتحدث على تأثير مواقع التواصل على السلوك والقيم .

- أما عن الدراسات العربية فقد اعتمدت كل من الباحثين في الدراسة الأولى بمحمد يونس ، محمد حمودة يعنوان دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية والدراسة الثانية وحنان بنت شعشوع الشهدي بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل على العلاقات الإجتماعية على منهج المسح الغجتماعي بينما اعتمد الباحث عبد الله بن أحمد آل عيسى الغامدي في الدراسة الثالثة بعنوان تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية على المنهج الوضعي التحليلي.

- أما بالنسبة للعيينة فكانت عينة لدراسة بالنسبة للدراسة الثانية والثالثة عينة قصدية وتكونت عينة الدراسة الثانية من 380 مفردة بينما تكونت عينة الدراسة الثالثة من 300 مفردة أما فيما يخص الدراسة الاولى فقد اعتمد الباحث على العينة الحصصية غير إحتمالية.

- أما عن عينة الدراسة فقد اختلفت الدراسة الثانية عن الدراسة الأولى والثالثة حيث كانت الثانية بالمجتمع الفلسطيني(الضفة الغربية، القدس وغزة) بينما كانت الأولى والثالثة بالمجتمع السعودي (مكة المكرمة، جدة) وهناك تقارب زمني بين تاريخ اجراء الدراسات الثلاث .

- وعن الدراسات المحلية يمكن القول أن كل من الدراستين دراسة إبراهيم بعزير بعنوان منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية ودراسة مريم نريمان نورمار بعنوان إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيرها في العلاقات الإجتماعية تتدرج تحت ابحوث الوصفية و قد اعتمد الباحث في الدراسة الأولى على المنهج الوصفي بينما إعتمدت الباحثة في الدراسة الثانية على منهج المسح بالعيينة ، أما العينة فقد اعتمد كل من الباحثين على العينة القعدية أما عن البنية فقد أجريت

كلتا الدراستين في المجتمع الجزائري و إن كانت الأولى قد اقتصرت فقط على الجزائر العاصمة أما الثانية فقد كانت شاملة لكل جهات القطر الجزائري.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد

- 1- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي.
- 6- أهم مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة

تمهيد

إن تطور التكنولوجيا والانترنت برز عنها تقنية الجيل الثاني للانترنت فتولدت منها شبكات التواصل الاجتماعي التي قدمت العديد من الخدمات للإفراد، فهي تعتبر من أشهر المواقع و أوسعها انتشارا على شبكة الانترنت منذ بداية ظهورها، وأصبحت أكثر تطورا مع ظهور الجيل الثالث للانترنت مما يشجع متصفحها على الإقبال المتزايد عليها، فأصبحت من أكثر المواقع استخداما، فهي خلقت فضاء خاص لأفراد تجمعهم نفس الاهتمامات ويتبادلون من خلاله الأفكار والآراء و يتمتعون بالخدمات التي تمنحها هذه المواقع و على رأسها: الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب.... و غيرها.

هذه المواقع قدمت العديد من الخدمات الايجابية للمستخدم بالرغم من ذلك فقد تعرضت للعديد من الانتقادات والتي ترجع في تأثيرها على الفرد و السلوك خاصة منها موضوع العزلة و الإدمان و غيرها وهناك من يرى بأنها وسيلة لتحسين التواصل وتقريب الرؤى و المفاهيم، إضافة إلى كونها وسيلة اتصال ناجحة خاصة موقع الفيس بوك.

1- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي:

إن التزايد السريع و الشكل الملفت للانتباه لعدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والتطورات الكبيرة والسريعة لهذه المواقع لم تمكن الباحثين من تحديد مفاهيم واضحة ومحددة وأساسية للشبكات الاجتماعية وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال التعريفات التالية:

عرفت شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمع بين أفراداه اهتمام مشترك أو شبه انتماء يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلومات عنهم التي يحتاجونها للعرض.⁽¹⁾

وتعرف أيضا على أنها تركيبة اجتماعية تتم صياغتها من أفراد و جماعات و مؤسسات.

- تتم تسمية الجزء الالكتروني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم " العقدة"، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص⁽²⁾

(1)- محمد منصور: مرجع سابق، ص 76.

(2)- فؤاد الباهي السيد: علم النفس الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1980، ط2، ص 110.

- كما تعرف بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو جماعة من أصدقاء الجامعة أو الثانوية⁽¹⁾

- و هي أيضا عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط الذي تشمل القيم والرؤى الأفكار المشتركة و الاتصال الاجتماعي والقربانة، والصراع، والتبادلات المالية والتجارية، العضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشتركة في حدث معين، وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان⁽²⁾

- من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: مجموعة من المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت التي تسمح للأفراد التواصل فيما بينهم في بيئة مجتمع افتراضي حيث تتيح لمستخدميها تكوين صداقات وتبادل الصور والفيديوهات وغيرها من الخدمات التي تساعد على الاتصال و التفاعل بين الأفراد والجماعات.

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها:

عند الحديث عن نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين الأولى هي مرحلة الجيل الأول للويب والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني للويب، هذه الأخيرة التي شهدت ظهور أكثر مواقع التواصل الاجتماعي جماهيرية.

2-1- المرحلة الأولى:

- يشير 1.0web الى شبكة المعلومات المرتبطة التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة و تنتج مجال صغير التفاعل.

(1)- راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، 2003 ص 23.

(2)- بخوش و مرزوقي: الشبكات الاجتماعية و الإعلام الجديد، دار النشر و التوزيع، الجزائر، 2009، دط، ص 40.

ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت على الجيل الاول للويب، ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع سيكس دقريز "six degrees" الذي منح للأفراد المتفاعلين في اطاره فرصة طرح معلومات عن حياتهم و إدراج أصدقائهم وقد أخفق هذا الموقع عام 2000، ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع "كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينات، و كان الفرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا انشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع "لايف جورنال" و موقع "كايورلد" الذي أنشء في كوريا سنة 1999، و كان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء و على الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية، الا أنها لم تستطع أن تدر ربحا على مؤسسيها و لم يكتب للكثير منها البقاء.⁽¹⁾

2-2- المرحلة الثانية:

يشير الويب إلى مجموعة من التطبيقات على الويب مدونات، واقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل و الاندماج و التعاون، و لقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت، تعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقه موقع " ماي سبيس"، وهو الموقع الأمريكي المشهور ثم موقع فيس بوك، وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد للمستخدمين لموقع الشبكات العالمية، و يتناسب ذلك الإقبال المتزايد لمستخدمي الانترنت على مستوى العالم.

وبدأ الاختلاف واضحا حول أول شبكة اجتماعية عبر الانترنت، حيث يرى البعض بأن أول موقع خاص بالشبكات الاجتماعية هو Six Degreeshg الذي ظهر عام 1997 والذي سمح للمستخدمين بوضع

(1)- مريم نريمان نومار: مرجع سابق، ص 48.

معلوماتهم الشخصية profile و وضع قائمة أصدقائهم و بدأ سنة عام 1998 بالسماح للمستخدمين بتصفح قائمة الأصدقاء، هذه الملامح أو الخصائص ظهرت في عدة من المواقع التي سبقت موقع Six Degrees، فالمعلومات الشخصية profiles وجدت من مواقع التعارف "Dating sites" و حتى من المواقع الاجتماعية "community sites" رغم أن قائمة الأصدقاء لم تكن ظاهرة بالنسبة للمستخدمين. ولقد أتاح موقع Ciassmates للأشخاص الانتساب إلى المدارس أو الثانويات أو الكليات التي ينتمون إليها و تصفح الشبكات الخاصة بالأفراد الذين ينتمون إليها، غير أن المستخدمين لم يكن بإمكانهم خلق مصطلحات خاصة وتحديد قائمة للأصدقاء إلا بعد سنوات متأخرة⁽¹⁾

و من خلال كل ما سبق ذكره يمكن القول بأن تطور مواقع التواصل الاجتماعي مر عبر مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى و يمكن أن نسميها المرحلة التأسيسية، و كانت مع ظهور الجيل الأول للويب و بدايتها مع ظهور موقع Six Degrees سنة 1997. و قد اقتصر خدمات هذه المواقع على الرسائل والمعلومات الشخصية و إضافة الأصدقاء، و لم يكتب لأغلب هذه المواقع البقاء لأنها تدر أرباح مالية على مؤسساتها بسبب الإقبال الضعيف للمستخدمين.

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الجيل الثاني للويب و تعتبر مرحلة اكتمال الشبكات ويمكن التأريخ لها بظهور موقع RYZE.com سنة 2000، وقد تميزت هذه المرحلة بتنوع و تعدد مواقع التواصل و إتاحتها العديد من الخدمات وامتازت أيضا بالتطور السريع والكبير للمواقع و الإقبال المتزايد للمستخدمين على هذه المواقع وتحقيق أهدافها لأرباح مالية ضخمة.

ولهذا يعتبر موقع Six degrees أول موقع جمع بين كل هذه الملامح و الخصائص ولقد دمج هذا الموقع لنفسه كإداة تساعد الناس في التواصل وإرسال الرسائل للآخرين، لكن في الوقت الذي استطاعت

(1)- مريم نريمان نومار: المرجع السابق، ص 49

هذه الخدمة عام 2000، ويرى مؤسسو هذا الموقع أنه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت في العالم ومن 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتراد بأشكال متعددة و تركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء فظهر موقع .biackplnet,Migente, asianavenne التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات، ومن خلال Virejournal استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص، و بعد ذلك ظهر الموقع الكوري Cyworld عام 1999 وجسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001 حيث تضمن قائمة الأصدقاء و خدمة تدوين المذكرات وغيرها، أما المرحلة الثانية فكانت مع إطلاق Ryze.com عام 2001 لأجل مساعدة الأشخاص حيث ظهر موقع My .Twitter, Facebook space و غيرها من المواقع لتستمر ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في التنوع و التطور⁽¹⁾

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي خصائص و مميزات كثيرة جعلتها مقصدا لمتصفح الانترنت في جميع أنحاء العالم، و رغم اختلاف و تنوع هذه الخصائص من موقع، الا أن هناك خصائص عديدة مشتركة فيما بينها نذكرها كالآتي:

- سهولة الاستخدام:

تطورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام فهي تحتاج الى التقليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل نشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت، وكل ما يتطلب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو التدريب البسيط على الاتصالات والتكنولوجيا المعلومات وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص على التقنيات و هي بسيطة في التصميم و الألوان .

(1)- مريم نريمان نومار: مرجع سابق، ص 50.

- التواصل و التعبير عن الذات:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، و أصبحت حاجة للمعنيين في الاتصال مع الآخرين و التعبير عن الذات.

- تشكيل مجتمع بطرق جديدة:

إن الهدف من المواقع الاجتماعية هو خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحد تختلف و جهاتهم و مستوياتهم و ألوانهم و تتفق فيه لغتهم النفسية⁽¹⁾

- التفاعلية:

فالفرد فيها كما أنه مستقبل و قارئ فهو مرسل و كاتب ومشارك في تلقي السلبية المقيمة من الأحلام القديم كالتلفاز والصحف الورقية و تعطى حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد و القارئ، و التفاعلية تعني رفع الصدى و قد عرف Derlak التفاعلية بأنها العملية التي يتوافر فيها التحكم بوسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد⁽²⁾

- الأصدقاء و العلاقات:

(1)- حمزة اسماعيل ابو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي، الاستخدامات و المميزات، مجلة الرياض، ع 134، 2004، ص 20.
(2)- الخطاب فارس حسن: الفضائيات الرقمية و تطابقتها العلمية، اسامة للنشر و التوزيع، الاردن، 2003، دط، ص 53.

هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، شبكات التواصل الاجتماعي تطلق اسم "صديق" على الشخص المضاف الى قائمة أصدقائك، بينما تطلق بعض الشبكات الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف الى قائمة أصدقائك⁽¹⁾

- خاصية الصور:

هذه الخاصية تتيح إمكانية اعداد البوم صور، كما تستعرض من خلالها صور اصدقائه المضافين اليه صور عائلته و صور مناسبته الخاصة و العامة.

- خاصية الفيديو:

تتيح للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركته مع الأصدقاء كل هذه المواقع⁽²⁾

- خاصية المدونات:

هذه الخاصية أصبحت متوفرة على كثير من الشبكات الاجتماعية و هي إمكانية التدوين من خلال الموقع و هذه الخاصية توفر للمشارك اعداد ملف كامل عنه و عن حياته و اهتماماته و يمكنه تقديم روابط مفيدة عنهم في نفس مجاله ونفس اهتماماته.

- تكوين مجتمع افتراضي:

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد بخلق صداقات، يتبادلون فيها الاهتمام و المحتوى، فهي تساهم في تجسيد المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت، غير أن مواقع التواصل الاجتماعي دعمت الاتصال بمستخدمي هذه المواقع يغيرون في أساليب كالانضمام الى مجموعات قراءة الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها و الفيديوهات و غيرها من الخدمات.

(1)- الرزن جمال: المسائل النفسية الاجتماعية و التنموية لشبكات التواصل الاجتماعي، ورقة بحثية قدمت في ملتقى الشباب حول التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، تونس، 2012، ص 10.
(2)- رمضان الخامسة: استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2012، ص 42.

- العالمية:

حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد الشرق التواصل مع فرد في الغرب ببساطة وسهولة.⁽¹⁾

- التنوع و تعدد الاستعمالات:

يستخدمها الطالب بالتعلم و العالم بنشر علمه، و تعليم الناس و الكاتب للتواصل مع القارئ و هكذا.

- التوفير و الاقتصادية:

اقتصادية في الجهد و الوقت و المال، و في مجانية الاشتراك و التسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكات التواصل الاجتماعي، و ليست حكرا على أصحاب الأموال دون جماعات أخرى⁽²⁾

- المشاركة:

المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

- الانفتاح:

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة أو الإنشاء و التعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول و الاستفادة من المحتوى.

- المحادثة:

(1)- رمضان الخامسة: المرجع السابق، ص 43
(2)- عبد الرزاق محمد الديلمي: الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دا وائل للنشر و التوزيع، الأردن، دط، ص33

حيث تتميز مواقع التواصل و وسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.⁽¹⁾

الترايط:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها ببعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل أيضا،مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفاييس بوك⁽²⁾

هذه الخصائص التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي عن بقية التصنيفات في شبكة الانترنت ساهمت في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين و خاصة المراهقين منهم، و زاد إقبالهم عليها وخاصة الخصائص المتعلقة بسهولة الاستخدام فبساطة هذه المواقع و إمكانية الاشتراك للجميع والمجانية ساهمت بشكل كبير في استخدام هذه المواقع من طرف المراهقين، كما أن النشاطات المتنوعة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي مثل خاصية الصور و الفيديو و الأصدقاء و العلاقات و المحادثة قد يرجع إليه العامل الأساسي في إدمان المراهقين عليها.

4- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أثرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير على عملية التفاعل الفردي و الجماعي داخل المحيط الاجتماعي و هي تقوم بتوفير خدمات تطبيقات يمكن لمستخدميها الاستفادة منها و الاستمتاع بها وهذا ما يدفع الكثير من الأفراد إلى استخدام هذه المواقع.

(1)- خالد غسان يوسف المقداوي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر و التوزيع، 2013، ط1، ص26-27.

(2)- خالد غسان يوسف المقداوي: مرجع سابق، ص27.

و توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي، و لعل من بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد و خصوصا الشباب و المراهقين الى الاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

4-1- الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء ادارة الوقت أو حسن استغلاله بشكل سليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و بحثه عن سبيل يشغل هذا الوقت، من بينها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن عدد التطبيقات اللامنتهية الذي تتيحه شبكة الفايسبوك مثلا لمستخدميها و مشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاص و شبكات التواصل الاجتماعي عامة إحدى وسائل ملأ الفراغ و يصبح وسيلة سلبية لتضييع الوقت.⁽¹⁾

4-2- المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن و الحماية و الاستقرار و المرجعية لكن في حالة انتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن بديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين بسبب مشاغل الحياة و التفكك الأسري فتصبح مواقع التواصل الاجتماعي هي الملاذ الوحيد الذي يمكن ان يجد فيه الفرد الراحة و الاستقرار بعيدا عن مشاكل أسرته.

4-3- البطالة:

تعتبر عملية الانقطاع وعدم الاندماج المعني الذي يؤدي لعدم الاندماج الاجتماعي و النفسي و منه الى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العواقب و الانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية، و من أهم

(1)- مشري مرسى: شبكة التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل، العدد 395، لبنان، 2012، ط1، ص17.

المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول افتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فهناك من تجعل من البطالة و استمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل و التعبير عن قدرته و إيديولوجيته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال و النصب.⁽¹⁾

4-4- الفضول:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما مليئا بالأفكار و التقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد بتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، مواقع التواصل تقوم على فكرة الجذب، و إذا ما توفرت ثنائية الجذب و الفضول تحقق الأمر.⁽²⁾

4-5- التعارف و تكوين الصداقات:

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية في توفير فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع ومن مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.⁽³⁾

4-6- التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال كونها منخفضة التكاليف و تضمن سهولة الاتصال بها داخل و خارج يتم العمل بالإضافة لسهولة الانضمام إليها و الاشتراك بها.

(1)- خالد غسان يوسف المقداوي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر و التوزيع، 2013، ط1، ص26-27.
(2)- الفاتح محمد، فرنانني ياسين، بوسعدية مسعود: تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011، ط1، ص45.
(3)- فاتح محمد ، فرنانني ياسين، بوسعدية مسعود: المرجع السابق، ص46.

من خلال ما سبق ذكره عن العوامل التي تدفع الأفراد للإقبال الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم و توسيع المعارف و المهارات الشخصية و الحياتية و مناقشة قضايا المجتمع و التعبير عن الآراء بحرية و التنفيس عن الذات، غير أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرات ايجابية و سلبية على الأفراد خصوصا عند الاستخدام المفرط لها.

5- تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي:

- تعد مواقع التواصل الاجتماعي نوعجديدا من الاتصال أثر على عملية التفاعل الفردي و الجماعي داخل المحيط الأسري والاجتماعي على السواء، و على جوانب عدة اجتماعية، سلوكية، و نفسية، وقد اختلفت وجهات النظر حول مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها بين ايجابي و سلبي و محايد، فمن جهة توظيفها في التبادل الثقافي و التواصل الاجتماعي و من جهة قد تحدث هذه التقنية آثار سلبية إذا ما استخدمت بإفراط، و تنقسم تأثيرات مواقع التواصل الى ايجابية و سلبية و هي كالتالي:

5-1- التأثيرات الايجابية:

مما لا شك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي أضافت أشياء ايجابية على حياة الملايين من المستخدمين، و على إحداثها تغيرات ثقافية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها و لعل من أبرز هذه الآثار الايجابية ما يلي:

- نافذة مظة على العالم:

حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص من الشبكات الاجتماعية نافذة للاطلاع على الأفكار و ثقافات العالم بأسره.

- فرصة لتعزيز الذات:

فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإن عند تسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي و تعبئة البيانات الشخصية يصبح له كيان مستقل و على الصعيد العالمي.⁽¹⁾

(1)- خالد غسان يوسف المقداوي:المرجع السابق،ص 29.

- منبر للرأي و الرأي الآخر:

إن أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة التعديل في صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن الأفكار و المعتقدات، و التي تتعارض مع الغير فالمجال مفتوح أمام الاتجاهات و التوجهات الشخصية اتجاه قضايا الأمة المصيرية.⁽¹⁾

- التقليل من صراع الحضارات:

قد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، و لكنها في الآن ذاته تعمل على كسر الهوية الثقافية و الحضارية من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع و كذلك تبين وتوضح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام و نفاق السياسة، مما يضيء في النهاية إلى تقارب فكري على صعيد الأشخاص و الجماعات و الدول.

- زيادة الاتصال بين أفراد العائلة الواحدة:

فاليوم مع تطور تكنولوجيا التواصل أصبح أيسر على العائلات و الأصدقاء متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة و أنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال⁽²⁾

- تقديم فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة:

حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو أصدقاء العمل ممن اختلفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة⁽³⁾

(1)- تمارا يوسف المراعية: هل للمواقع الاجتماعية فوائد أخرى غير التواصل www.alukan.net. تم التصفح بتاريخ 2016/05/04 الساعة: 17:00.

(2)- موسى جواد الموسوي: الإعلام الجديد، تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة، مكتبة إعلام المجتمع، بغداد، 2011، ط1، ص17.

(3)- موسى جواد الموسوي: المرجع السابق، ص 47.

5 - 2 - التأثيرات السلبية:

إن مواقع التواصل الاجتماعي هي سلاح ذو حدين كما توجد آثار إيجابية لديها أيضا آثار سلبية تتمثل في ما يلي:

- الإدمان:

يعد الإدمان من أهم الآثار التي تشكل خطر على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، و قد تزايدت في الآونة الأخيرة النفسية التي تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكات التواصل عبر الانترنت بسبب إدماننا نفسيا يشبه نوعا من الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد للمخدرات والكحوليات .

و في هذا الصدد يشير الدكتور "مايكل" في الحديث عن موضوع الإدمان على الفيسبوك الى دراسة نشرت في صحيفة التلغراف البريطانية بتاريخ 2012/02/21 بعنوان الفيسبوك أكثر إدمانا من التبغ والكحول، تحدثت الدراسة عن الرغبات اليومية لكل شخص وجدته بأنه من الصعوبة مقاومة رغبة البقاء متصلا على شبكات التواصل الاجتماعي بل أن مستوى الرغبة في هذا البقاء كانت ذات درجات أعلى من الرغبات المتعلقة بشرب الكحول و تدخين السجائر

- وكتب البروفيسور "سوزان" في دراسة نشرتها صحيفة الدايلي غراف في 2011/04/04 بعنوان إدمان التلاميذ على التكنولوجيا مشابها لولعهم بالمخدرات، تضمنت الدراسة عينة من التلاميذ قطع عنهم الاتصال مع وسائل الاتصال الاجتماعي لمدة 24 ساعة تم تسجيل ردود أفعالهم حيث أصبحوا غاضبين قلقين، ذوي مزاج عكر و أعصابهم منهارة.⁽¹⁾

- النرجسة و حب الظهور:

(1) - سامية حمدي، مالكي حنان: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية الأسرية، ورقة بحثية قدمت في الملتقى الدولي السادس حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 2012، ص21.

تبعاً لنتائج الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي المواقع الاجتماعية و على رأسها الفيسبوك، وجد أنه يؤثر عليهم ويسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية نتيجة للدعم الذي يتلقونه من أصدقائهم المشتركين من نفس الموقع، سواء بالإعجاب أو التعليق على أفكارهم و صورهم الشخصية مما ينتج عنها حالة من تضخم مفهوم حب الذات الوهمي الذي يؤدي الى النرجسية، يصحبها المزيد من الرغبة في استعراض الحياة الشخصية⁽¹⁾

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:

التواصل عبر هذه المواقع فانه يقلل من التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد أو الجماعات المستخدمة لهذه المواقع، و كما هو معروف فان مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً و أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر⁽²⁾

- إضاعة الوقت:

يخلق الارتباط المتواصل بوسائل التواصل الاجتماعي آثار سلبية على الذات الإنسانية، حيث أن الفيسبوك يساهم في إضاعة الوقت في استخدامه، وصف تيموس مايكل الارتباط بوسائل التواصل الاجتماعي بأنه عالم جديد من إضاعة الوقت " مرحلة تكنولوجية جديدة" من إضاعة الوقت و من ثم يجعلهم أقل إبداعاً و إنتاجاً و حتى مهارة و أكثر أهمية من ذلك أن الوقت الذي يقضيه الفرد في مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يعرض حياته الاجتماعية الواقعية إلى مشاكل و اضطرابات عدة.⁽³⁾

- انتحال الشخصيات:

(1)- صفاء زمان: شبكات التواصل الاجتماعي و قضايا شائكة، الكويت، 2013، ص 17.
(2)- وائل مبروك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان، 2010.
(3)- سامية حمدي، مالكي حنان: مرجع سابق، ص 15.

تبقى مجهولية المصدر الحقيقي خلف مستخدمي الشبكات الاجتماعية دافع أحياناً إلى استخدامها في ابتزاز وانتحال الشخصيات ونشر المعلومات المضللة، وتشويه السمعة أو في الجريمة كالدعارة والسرقة أو تزوير الأفكار التي تستهدف تفويض سلطة الدولة و سيادتها وحققها المشروع في استخدام القوة والتزوير إلى أفكار هامة داخل المجتمع أو استخدامها في السب والقذف.⁽¹⁾

- خرق الخصوصية:

و يقصد بالخصوصية أن أغلبية المواقع الاجتماعية تواجه مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على المراهقين قد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية على المستخدم، و هذه الشبكات تحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما ينشره من مشاكل قد تصل بسهولة إلى أشخاص يستعملونها بغرض الإساءة و التشهير⁽²⁾

- تراجع استخدام اللغة العربية:

أضحى استخدام مزيج من الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حوالت حروف اللغة العربية إلى رموز و أرقام، فبدل حرف الحاء يستخدم الرقم "7" وبدل حرف العين يستخدم الرقم "3" و هذا ما أكدته دراسة صلاح محمود بعنوان ثقافة الشباب العربي⁽³⁾

- العزلة الاجتماعية:

(1) - سامية حمدي، مالكي حنان: مرجع سابق، ص15.
(2) - شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال المخاطر، التحديات و التأثيرات الاجتماعية،الدار المصرية اللبنانية،2010، ط1، ص175.
(3) - ديلة عبد العالي:مداخلة بعنوان من ولادة شبكات التواصل الاجتماعي الى موت العلاقات الاجتماعية،الملتقى الدولي السادس،بمسكرة،2012. ص21.

وصفت أستاذة علم الاجتماع "كيري تيركل" الطريقة لمجموعة للناس لتواصل عبر الانترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك بشكل من أشكال الجنون الحديثة، ذكرت دراسة أعدتها "توكل" أستاذة علم الاجتماع في معهد تاسا تشوست لتكنولوجيا أن هذا السلوك الذي بات مقبولاً ونموذجياً يعتبر مشكلة نفسية اجتماعية، و تقوم أطروحة "توكل" على فكرة أن التكنولوجيا تهدد بأن تهيمن على حياتنا و تجعلنا أقل إنسانية و أنه و تحت شعار التواصل بشكل أفضل بحيث أنها تزيد من عزلة الناس عبر إدماجهم في عالم افتراضي متخيل.⁽¹⁾

من خلال كل ما تم ذكره سابقاً لا يمكن لأحد أن ينكر ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي للمجتمعات و مدى التأثير الذي أصبحت تمارسه تلك المواقع في حياة الأفراد في مجتمعنا و الدور الذي تلعبه في تشكيل رؤى و اتجاهات مستخدميها ، وما يمكن أن تمارسه من قوة ضغط على الساحة و انعكاسها على شخصيات و حياة الأفراد ومواقفهم و افكارهم و مشاعرهم و على المنظومة القيمية و الأخلاقية للمجتمع.

-وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي من إحدى العادات المكتسبة في مجتمعنا في أوساط المراهقين وهي كمختلف الظواهر الاجتماعية لها تأثير سلبي على الفرد و خاصة في مرحلة المراهقة تلك المرحلة المليئة بالاضطرابات و المشكلات النفسية و الاجتماعية و الأخلاقية، هذه المشكلات التي قد تساعد وتسهم بشكل كبير في تأثير مواقع التواصل على المراهق تأثير سلبي أكثر منه ايجابي، و لعل الجانب السلبي الأكبر منها هو التعود عليها و بالتالي يصبح المراهق مدمناً عليها و ينعزل عن وسطه الخارجي و مغلقاً على نفسه.

كما أن مواقع التواصل يمكن أن تشكل الاضطرابات الجسدية و النفسية للمراهق زيادة عن المشكلات التي يعاني منها من خلال تأثيرها بشكل كبير على نفسيته و تجعله يتكاسل في تأدية الكثير من واجباته اليومية و تسبب له الفوضى و الإهمال و تؤثر على نظامه الغذائي.

(1)- ديلة عبد العالي:مرجع سابق ، ص 22.

و نظرا للتأثير الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي على حياة المراهقين في مجتمعنا و دورها في تشكيل رؤاهم و اتجاهاتهم و مواقفهم الفكرية و العاطفية وعلى منظومة القيم الأخلاقية لابد من توجيههم حول كيفية التعامل مع تلك المواقع من خلال برامج توعية عن كيفية الاستخدام السليم لتلك المواقع و الحيلولة دون المشاكل التي قد تحدث للمراهقين نتيجة إدمان هذه المواقع.

6 - أهم موقع التواصل الاجتماعي

6-1- الفيس بوك:

ترجع فكرة إنشاء الفيس بوك الى صاحبه مارك زوكر بيرج Mark Zuckerberg حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت يجمع زملاؤه في الجامعة " جامعة هارفارد" الأمريكية ويمكنهم من تبادل أخبارهم و صورهم و آرائهم و لم يعتمد في تصميمه أن يكون موقع تجاري تجتذب الإعلانات أو موقع نشر الأخبار.

و في عام 2004 اطلق Zuckerberg الفيس بوك و كان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الاصدقاء في جامعة هارفارد حيث اكتسب شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجع Zuckerberg على توسيع قاعدة ما يحق لهم الدخول الى الموقع ليشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة المدارس والثانويات، والفيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية أو مقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة و الدردشة الفورية، و يسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة و كذلك إمكانية النقاء الأصدقاء القدامى و الجدد و تبادل المعلومات و الأنباء⁽¹⁾

(1)- محمد المنصور: مرجع سابق، ص 87.

و في منتصف 2004 حاولت فرند ستر Fraudster و هي الشركة المالكة للموقع الذي يحمل نفس الاسم وهو موقع تعارف يضم ملايين المستخدمين أن يستحوذ على الفيس بوك مقابل 10 ملايين دولار لكن زوكر بيرج رفض الصفقة

وفي سبتمبر 2005 انفتحت الشبكة على طلبة الثانوية و في أكتوبر من نفس السنة أتاح الفيس بوك لمستخدميه تبادل الصور مما أكسبه شعبية كبيرة، و توالى الاستثمارات و عقود التمويل التي ساعدت الموقع على تطوير نفسه و زيادة طاقة استيعابه التي امتدت لتشمل شبكة الأعمال قبل ان تفتح أخيرا على الاستخدام العام في سبتمبر 2006، حيث أصبح بإمكان كل من يملك بريدا الكترونيا أن ينضم للفيس بوك⁽¹⁾، حيث بلغ العدد الكلي للمستخدمين الناشطين على الفيس بوك حول العالم حسب موقع social bukens المتخصص 923.280.120 مستخدم أي ما يقارب مليار مستخدم نشط في شهر أبريل 2013.

ابتكار و تطوير تطبيقاتهم الخاصة على الموقع و إتاحتها للمستخدمين العاديين، و ذلك بدءاً بأبسط الاختبارات الترفيهية وصولاً إلى أعقد التطبيقات التي تتيح الربط بين الموقع و بقية المواقع الخدمائية الأخرى و غيرها من تطبيقات الإعلام الاجتماعي.⁽²⁾

ومن مميزات الفيس بوك كذلك إمكانية إضافة الصور والإشارة إلى أشخاص في هذه الصور و إضافة ملفات الفيديو والروابط الخارجية وكتابة المدونات، و من مميزاته أيضا الانضمام إلى مجموعات اجتماعية وسهولة إنشائها أو إنشاء صفحات الأعمال الرسمية والتي من خلالها يمكن التسويق للمنتجات والخدمات و المواقع الالكترونية و الشخصيات العامة⁽³⁾

6-2- موقع ماي سبيس:

(1)- بسمة نصيف: موقع فيس بوك و دوره في تطوير مجال البحث و العلم عبر الانترنت، المنصورة، مصر، 2011، دط، ص 803.

(2)- مزاري تس بن : قصة فيس بوك، ثورة و ثروة، ترجمة: الهلامي، إصدارات سطور الجديدة، 2011، دط، ص 133.

(3)- أحمد يونس محمد حمزة: مرجع سابق، ص 65-66.

هو أكبر موقع في شبكة الانترنت لتشبيك الاجتماعي للأصدقاء وما إليهم وقت كتابة هذا النص وهو يقدم لهم أركانا خاصة لتقديم لمحات عن حياتهم الشخصية، و مدوناتهم و مجموعاتهم و صورهم و موسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع و يحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص يعرض ونظام بريد الكتروني داخلي ويستطيع الأشخاص من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد الالتقاء، والتشابك المهني والترويج للأعمال ومشاركة الاهتمامات والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ما بين الشباب مع الإعلام من خلاله، و يعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال هذا الموقع⁽¹⁾

6-3- موقع يوتيوب:

هو أحد المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت و عنوانه www.youtube.com ، و تقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية الفيديو⁽²⁾

6-4 - موقع تويتر:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، كانت بداية ميلاد هذه الخدمة المصغرة تويتر أوائل عام 2006.

(1)- محمد منصور: مرجع سابق، ص 84.

(2)- أماني جمال مجاهد: الشبكات الاجتماعية من خدمات مكنية متطورة، مركز دراسات المعلومات، القاهرة، 2011، ص 38.

و أخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني " التغريد" و اتخذ من العصفور رمزاً له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصاً وجزءاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة.

و تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود و التحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال الرسائل النصية.

6-5 - موقع فليكر:

يعتبر موقع فليكر نموذجاً لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور، و قد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة و أن يكون بديلاً حياً لوكالات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الأنفاق في لندن وفي إحداث تسونامي، فهو موقع مشاركة الصور وحفظها وتنظيمها هو أيضاً جمعية لهواة التصوير على الإنترنت، بالإضافة إلى كونه موقعاً مشهوراً لنشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه ، أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته بإضافة التعليقات من قبل الزائرين⁽¹⁾

6-6 - موقع لينكدان:

هو موقع على شبكة الإنترنت يضيف ضمن الشبكات الاجتماعية تأسس في ديسمبر 2002 و انطلق تشغيله في 5 ماي 2003، استخدم الموقع لشبكة تواصل معينة وفي يوليو 2012 بلغ عدد المستخدمين في الموقع أكثر من 175 مليون عضو من أكثر من 200 دولة، وهو شبكة تواصل اجتماعي ضمن عالم

(1) - سلطانمبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المملكة العربية، 1432هـ. <http://www.conferenc.om> تم التصفح بتاريخ: 2016/04/21. على الساعة: 19:00.


التواصل الاجتماعي الضخم و الموجه نحو الأعمال و المهنيين و لينكدان شائع بين الأفراد الذين يبحثون عن عمل و يسعون لبناء شبكات التواصل لديهم للوصول إلى أرباب العمل، و هو معروف أيضا كوسيلة تسويق لعمل ما لأصحاب العمل يتفاعلون مع أولئك المهتمين بخدماتهم عن طريق الإجابة عن أسئلتهم و المشاركة في نقاشاتهم و غيرها، بإمكان أصحاب الأعمال الإعلان عن وظيفة من خلال اللينكدان و الوصول إلى أكبر عدد ما الباحثين⁽¹⁾

فهو شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة وتضع العديد من المحترفين والمحترفات والمبادلات وتشاركون مجموعة اهتمامات⁽²⁾

خلاصة:

لقد جسدت مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم المجتمع الافتراضي و نظرا للخدمات المتعددة التي تقدمها أصبح الأفراد من خلالها يمارسون مختلف الأدوار و الأمر الذي دفعهم إلى الاندماج بشكل غير في هذا المجتمع الافتراضي وبالتالي الانسحاب من المجتمعات الحقيقية، و لها تأثير كبير على السلوك والعلاقات بالنسبة للأفراد فهي سلاح ذو حدين إن أحسن استخدامها كان لها تأثيرات ايجابية و أفادتنا وإن أسئنا استخدامها كان لها تأثيرات سلبية وأضرت بنا.

(1)- ألاء حمزة: مقدمة من لينكدان، مقال منشور على الشبكة ،تاريخ التصفح 06/04/2016، على الساعة 12:26 / http://www.tech_d.com
(2)-مريم نريمان نومان: مرجع سابق، ص 61.



الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد

1- ماهية المراهقة.

2- أنواع المراهقة.

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

4- أشكال المراهقة.

5- مشكلات المراهقة.

خلاصة

تمهيد:

إن النمو عملية مستمرة تمر عبر مراحل متتابعة و متواصلة بدقة وفق نظام زمني خاص و خاضعة لنظام بيولوجي محدد و لا تتفصل مرحلة عن أخرى بل تأتي متتابعة و كلا منها تمهد للأخرى.

و لعل من أبرز و أصعب مراحل نمو الفرد هي مرحلة المراهقة، التي تعد من أهم فترات النمو النهائية و التطورية في حياة الإنسان، هذا لكونها مرحلة انتقالية بين مرحلة الطفولة و الشباب، إضافة إلى كل ما يمر به الفرد خلالها من تغيرات و مشكلات بمختلف أنواعها يكتشفها من عواطف و توترات و أزمات عدة.

مما يتطلب دراسة هذه المرحلة من كافة جوانبها النفسية، الجسمية والاجتماعية و كل ما يتصل بها من أمور تخص المنظومة القيمية و الأخلاقية و حتى العقائدية، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى ماهية المراهقة و الطرق بينها و بين البلوغ، أنواع المراهقة، مظاهر النمو وأشكالها بالإضافة إلى المشكلات التي يعاني منها المراهق خلال هذه المرحلة.

1-1- مفهوم المراهقة لغويا:

يرجع لفظ المراهق إلى الفعل راهق " الذي يعني الاقتراب من الشيء و راهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام و رهقت الشيء رهقا قربت منه، و المعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج و الرشد⁽¹⁾

1-2- المراهقة اصطلاحا:

اصطلاح المراهقة في علم النفس يعني الاقتراب من النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي ولكنه ليس النضج نفسه لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي و النفسي والاجتماعي لكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 9 سنوات.

أما الأصل اللاتيني فيرجع لكلمة Adolescence و تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي و النفسي و الاجتماعي و العاطفي أو الوجداني أو الانفعالي، و يسير ذلك إلى حقيقة مهمة هي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى مرحلة فجأة و لكنه تدريجي ومستمر و متصل، فالمراهق لا يترك عالم الطفولة و يصبح مراهق بين عشية و ضحاها، و لكنه ينتقل انتقالا تدريجيا، و يتخذ هذا الانتقال كشكل نكو و تغير في جسمه و عقله و وجدانه، فالمراهقة تعد امتداد لمرحلة الطفولة و إن كان هذا لا يمنع من امتيازها بخصائص معينة عن مرحلة الطفولة.

فبالنسبة لـ "هال" المراهقة مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية، يبحث فيها المراهق عن الاستقلال التام من كل الجوانب سواء كان الجانب الوجداني، الاجتماعي أو الاقتصادي⁽²⁾

3- الفرق بين مفهوم المراهقة و مفهوم البلوغ:

(1)- عبد الرحمن عيساوي: سيكولوجية المراهق المسلم، دار النهضة، بيروت، 2009، دط، ص 13.
(2)- بهارد سعدية: سيكولوجية المراهق، دار النشر، الكويت، 2007، دط، ص 47.

يفرق الدكتور البهي السيد بين معنى المراهقة ومعنى البلوغ بقوله: " بأن البلوغ مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة و تحدد نشأتها و فيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي الى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه و استمرار سلالته ثم يتطور البلوغ إلى مرحلة المراهقة التي تمتد حتى تصل إلى اكتمال النضج في سن الرشد، و ذلك عندما يبلغ العمر حوالي 21 سنة⁽¹⁾

أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي و على ذلك فالبلوغ إن هو إلا جانب من جوانب المراهقة كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة و يميل إلى اعتبار المراهقة مرحلة ممتدة من 11 إلى 21 سنة و يقسمون هذه الفترة إلى مرحلة المراهقة المبكرة و المتوسطة ثم مرحلة المراهقة المتأخرة التي ينتقل بعدها مباشرة إلى مرحلة الرشد وتحدد بداية مرحلة المراهقة بداية البلوغ الذي يحدث في سن الحادية عشر بالنسبة للفتاة وفي سن الثالثة عشر بالنسبة للفتى، و لكن ينبغي الإشارة إلى أن هناك فروق واسعة في السن الذي يصل فيه الطفل إلى مرحلة البلوغ و النضج الجنسي و على ذلك يجب أن تؤخذ على سبيل التقريب، فليس من الضروري أن يصل كل طفل إلى هذه المرحلة في سن الثالثة عشر ولكنه يصل تبعا لمعدله الخاص في سرعة النمو الجسمي و العقلي والنفسي والاجتماعي⁽²⁾

2- أنواع المراهقة:

هناك اتفاق بين جمهور علماء علم الاجتماع و علم النفس بأن مرحلة المراهقة لا تأتي فجأة و بلا موعد و لكن عادة ما تكون مسبقة بعملية البلوغ التي تمهد لها، و يذهب غالبية العلماء إلى تقسيم المراهقة إلى ثلاث مراحل:

2-1- المراهقة المبكرة تمتد ما بين 12 إلى 14:

(1)- فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ط1، ص 150.
(2)- عبد الرحمن عيساوي: المراهق و المراهقة، مرجع سابق، ص 50.

تمتد مرحلة المراهقة المبكرة من 12 إلى 14 سنة، حيث يتضاعل السلوك الطفلي و تبدأ المظاهر الجسمية و الفيزيولوجية والعقلية في الظهور وتتسم هذه المرحلة في كون المراهق يحاول أن يكون أكثر استقلالية من ذي قبل و التخلص من كل أنواع الرقابة الأسرية و المجتمع و الرغبة أكثر في مصاحبة الجنس الآخر والأمور التي تعقد المراهق في هذه المرحلة هي التغيرات الفيزيولوجية و بروز الصفات الجنسية مما يسبب له اضطراب انفعالي و مزاجي⁽¹⁾

و يمكن القول بأن مرحلة المراهقة المبكرة تتميز بتغيرات فيزيولوجية مصحوبة بتقلبات عنيفة و حادة مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن.

2-2- المراهقة الوسطى تمتد من 15 إلى 18 سنة:

تتميز بشعور المراهق بالنضج و الاستقلالية و تغير غلب مرحلة المراهقة، حيث تتضح فيه مختلف المظاهر المميزة لها، كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات وعدم الوضوح، كما تتميز أيضا بزيادة القدرة على التوافق والعمل والشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى مساعدة الآخرين والاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات ووضوح الاتجاهات و الميل لدى المراهق⁽²⁾

ويمكن القول أن مرحلة المراهقة الوسطى تتميز بالهدوء و تقبل الحياة بما فيها من اختلافات و زيادة القدرة على التوافق وتحمل المراهق لمسؤولياته الاجتماعية.

2-3- المراهقة المتأخرة تمتد من 18 إلى 21 سنة:

(1)- حامد عبد السلام زهران: علم النفس لنمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتاب، مصر، 2005، ط5، ص53.

(2)-حامد عبد السلام زهران: المرجع السابق ، ص 73.

وفيها يحاول المراهق ويسعى جاهداً إلى توجيه جهوده من أجل إقامة وحدة متألّفة من مجموع مكونات شخصية كما يحاول التكيف مع مجتمعه و التوافق مع الظروف البيئية الجديدة، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة تفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة القرارات مستقلة⁽¹⁾

تبقى مرحلة المراهقة مرحلة واحدة متصلة لا منفصلة رغم تقسيم العلماء لها، و هذه التقسيمات هي فقط لغرض تسهيل الدراسة والبحث، وهذه المرحلة الحساسة من المراحل العمرية للفرد و التي تصاحبها تغيرات اجتماعية وانفعالية وسلوكية وعقلية، ولذا فإن المراهق بحاجة إلى من يساعده حتى يجتاز هذه المرحلة.

3- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة جد حرجة في حياة الفرد و تتميز بحدوث تغيرات سريعة و مفاجئة في الجانب البيولوجي و الاجتماعي و خاصة تلك التحولات التي تحدث في جسم المراهق و التي تؤثر كثيراً على كل الجوانب الأخرى، و من أهم مميزات النمو في مرحلة المراهقة ما يلي:

3-1- النمو الجسدي:

إن جسد المراهق يواجه عملية تحول كاملة في الوزن و الحجم و الشكل، و ذلك في الأجهزة الداخلية وفي الهيكل و الأعضاء، فيبدأ المراهق يشعر بهذه التغيرات فيتغير صوته الى الخشونة، و تبدأ ملامح الرجولة في ظهور الشعر و الأنوثة بالنسبة للبنات، و هذه الأمور قد تسبب الإحراج و الخجل، و من ذلك ظهور حب الشباب، حيث يخرج المراهق من حيز الطفولة إلى حيز الشباب، و ذلك بسبب التغيرات الجسمانية حيث تظهر على المراهق قفزة سريعة في النمو طولاً و وزناً تختلف بين الذكور و الإناث⁽²⁾

(1)- حامد عبد السلام زهران: المرجع السابق، ص 108.

(2)- عبد الرحمان عيساوي: سيكولوجية المراهق المسلم، مرجع سابق، ص 31.

و يقصد بالنمو الجسمي النمو في الأبعاد الخارجية للإنسان على الطول والوزن و العرض و الحجم والتغيرات في الوجه و الاستدارات الخارجية المختلفة، فبالتالي فالنمو الجسمي هو كل ما يمكن قياسه مباشرة في جسم الإنسان، و تنقسم مرحلة النمو الجسمي إلى مرحلتين، المرحلة الأولى للنمو الجسمي السريع تكون من الشهور التسعة الأولى و يستمر النمو أكثر في مرحلة الحضانة إلا أنه يأخذ بالتباطؤ النسبي في مرحلة الطفولة ثم يتسارع النمو بين عامي 10 إلى 11 عاماً، و يستمر سريعاً لفترة تستغرق عامين، و معنى ذلك أن النمو الجسمي يأخذ بالتباطؤ مرة ثانية، و تبدأ مرحلة الثانية عادة قبل البلوغ الجنسي بعام، و تستمر على هذا النمو فترة قد تصل إلى عامين أو أكثر من ملاحظة الفتى أو الفتاة.

و بعبارة أخرى إن فترة النمو السريع في مرحلة المراهقة تستمر عامين أو ثلاثة أعوام من (10 إلى 14) عند البنات و من (12 إلى 15 سنة) عند الأولاد، على أن يستمر النمو إلى 18 سنة عند البنات و 20 سنة عند الأولاد.

والمسؤول عن النمو السريع في دور البلوغ هو زيادة إفرازات الغدة النخامية التي تقوم بدور العامل المساعد المؤدي إلى النمو بالإضافة إلى دورها المنظم للغدد الأخرى التي تحدد دور الأنسجة و وظائفها.

و ينظم هرمون النمو الطول، حيث يفرز كميات مناسبة منه بالإضافة إلى غذاء مناسب يساعد على وصول الفرد إلى حد أقصى من النمو الطبيعي للطول، و على النقيض نقصان إفراز هذا الهرمون يسبب قصر القامة⁽¹⁾

يتضح لنا مما سبق أن النمو الجسمي يسير سريعاً حتى سن 14 سنة عند البنات و يستمر حتى سن 18 سنة، و يكون النمو سريعاً حتى سن 15 عند البنين و يستمر حتى سن 20 سنة، و يكون النمو في مرحلة المراهقة المبكرة سريعاً ويصل إلى درجة من الثبات والاستقرار في مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة.

(1)- عصام نور: علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، دط، ص 19-20.

3-2- النضوج الجنسي:

يتحدد النضوج الجنسي عند الإناث بظهور الدورة الشهرية، و لكنه لا يعني ظهور الخصائص الجنسية الثانوية كما عند الذكور، فالعلامة الأولى زيادة حجم الأعضاء التناسلية و تظهر علامات النمو الجنسي عند الإناث في حدود العام الثالث عشر و عند الذكور من الخامس عشر تقريبا.

و النمو الجنسي له أهمية في حياة الفرد عامة و المراهق خاصة، فهو مرتبط بالنمو الجنسي الفيزيولوجي الانفعالي و الاجتماعي، و النمو الجنسي خلال هذه المرحلة يمكن تقسيمه إلى ثلاث فترات:

أ- ما قبل البلوغ:

تظهر فيها بشائر النمو الجنسي و المسماة بالخصائص الجنسية الثانوية، يحس فيها المراهق بقوة خفية غامضة تحركه، وتتطلب منه إشباعا جنسيا، لإنشاء علاقات مع الآخرين الأكبر سنا و هذا ما يسمى بالتعلق العاطفي، و تتركز الانفعالات و العواطف في أفراد نفس الجنس و هذا ما يسمى بالاكتمالية الجنسية.

ب- البلوغ:

في هذه الفترة يمكن للمراهق أن يؤدي وظيفته الشاملة كاملة، و هذا نتيجة اكتمال الوظائف العضوية ونضج الأعضاء التناسلية، و التي قد تدفع بالمراهق لإتباعه دوافعه الجنسية عن طريق ممارسة العادة السرية أو ميل أفراد الجنس الواحد إلى تحسس بعضهم البعض.⁽¹⁾

ج- ما بعد البلوغ:

من هذه الفترة تبدأ الغدد الجنسية في أداء وظائفها و إن كان المراهق لم ينضج بشكل كاف، كما تبدو بوادر النضج في ظهور الحيض عند الفتاة و الحيوانات المنوية والقذف عند الذكور، كما يصبح اهتمام المراهق بالجنس الآخر⁽²⁾

(1) - عبد الرحمن عيساوي: سيكولوجية المراهق المسلم، مرجع سابق، ص 39.

(2) - خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، دط، ص 337.

و بالتالي يمكن تقسيم النمو الجنسي خلال مرحلة المراهقة إلى ثلاث فترات ما قبل البلوغ و فترة البلوغ وما بعده التي يصبح فيها الفرد أو المراهق قادرا على أداء وظيفته التناسلية أو إشباع دوافعه الجنسية وتبدأ تظهر علامات النمو الجنسي عند الفتاة و الفتى بنحو عامين.

3-3- النمو العقلي:

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية و يصعبها نمو الذكاء العام عنده و تزداد قدراته على القيام بالعمليات العقلية و الإدراكية، كالنفكير و التذكر و التخيل و التعلم و تكثر أسئلته حول القضايا العامة والخاصة و يهتم بالقصص، و يهتم بالأبطال و النابغين و بالمشاهير و يحاول أن يتقمص شخصياتهم و المراهق في هذه الفترة يستطيع الاستقلال في التفكير، كما يمكنه إدراك الكثير من حقائق الأشياء⁽¹⁾ و ما نحن بصدد معالجته هنا هو خصائص النمو العقلي من فترة المراهقة التي تقابلها مرحلة العمليات الشكلية في نظرية " جان بياجيه".

مرحلة العمليات الشكلية من 11 سنة و ما بعدها:

تمثل مرحلة المراهقة بداية تغيير العمليات الشكلية، و هي مرحلة انتقال بين الطفولة و المراهقة ويستطيع المراهق أن يتناول بسهولة و انتشار أنواع كثيرة من الأعمال العقلية أو المشكلات التي قد يجدها طفل العاشرة أمر متعذر، إلا أن المراهق خلال مرحلة العمليات الشكلية يصبح أكثر تقدما ونضجا من الناحية المعرفية عن ذي قبل، حيث يصل التركيب العقلي إلى أعلى درجة من الاتزان في نهاية مرحلة العمليات الشكلية، وقد يصل المراهق إلى تفكير الراشدين و يصل الذكاء فيه إلى قيمته، إذ تشهد فترة المراهقة الفترة النهائية في النمو العقلي.

(1)- عبد الرحمان عيساوي: سيكولوجية المراهق المسلم، مرجع سابق، ص 41.

وتشير كلمة "شكلية" إلى نمو شكل التفكير و بنائه، كما تشير إلى قدرة المراهق على تكوين شكل معين للفروض ويستطيع المراهق في مرحلة العمليات الشكلية القيام بتنظيم الحقائق و الأحداث والقدرة على حل المشكلات، وتنمو لديه قدرة الفهم و الاستدلال و إدراك العلاقات وتنمو لديه القدرة على التذكر كما تزداد قدرته على فهم الزمن خاصة المستقبل⁽¹⁾

من خلال كل ما سبق ذكره نستنتج أن المراهق في مرحلة النمو العقلي يصبح أكثر نضجا من الناحية المعرفية كما تزداد قدرته على حل المشكلات و تنمو لديه القدرة على التذكر و الإدراك و الفهم والاستدلال، و يصل الذكاء فيه الى قيمته و يصل في نهاية هذه المرحلة الى درجة من الاتزان العقلي.

4-3 - النمو النفسي الانفعالي:

يمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسية السيكولوجية و هو أمر طبيعي لما ينشأ عنه من طاقات واستعدادات و قدرات تفاعل فيما بينها تشكل شخصية المراهق، و من هذه التغيرات حدة الانفعال بالتقلب و سرعة التغير، فهو يريد أن يثبت لغيره أنه أصبح رجلا كبير لديه رأيه و شخصيته لم يعد طفلا، كما أنه ينبض بالحساسية الشديدة، قد يصاب بعض المراهقين ببعض السلوكات غير السليمة مثل: العصيان والانسحاب من الحياة الاجتماعية وعدم حبهم لمخالطة الناس و خوفهم من الاجتماع بالآخرين⁽²⁾

و تتلخص حياة المراهق الانفعالية فيما يلي:

- المراهق شديد القلق للتغيرات الجسمية التي يمر بها و لإحساسه بالفرق بينه وبين الآخرين.

- يميل المراهقين نحو المثالية، و لهذا نستطيع أن نستشيرهم بالأعمال و الكلمات العظيمة.

(1) - عصام نور: مرجع سابق، ص 123-124.

(2) - عبد الرحمن عيسوي: سيكولوجية المراهق المسلم، مرجع سابق، ص 44.

- قد يحتاج المراهق إلى أن يحصل إلى العزلة لبعض الوقت و يجب إتاحة هذه الفرصة لهم للتأمل والتفكير مع مراعاة عدم الإسراف الذي يؤدي إلى أحلام اليقظة.

- الحياة مع المراهقين صعبة لميلهم إلى حدة الطباع و الكآبة و شدة الحساسية و كثرة النقد و المبالغة والشعور بالذات و الغيرة، و يرجع فيرس الاضطرابات من حياة المراهقين تقريبا إلى الألام الانفعالية التأنيبية فهم يكتسبون آرائهم و يدافعون عن حقوقهم و هم غير قادرين على تحمل المسؤوليات.

و لعل من أبرز أسباب مشكلات المراهق الانفعالية:

- عدم قدرة المراهق على التكيف مع بيئته التي يعيش فيها ممثلة في البيئة الخارجية (الأسرة، المدرسة المجتمع).

- العجز المالي الذي يقف عقبة في سبيل تحقيق رغباته.

- ضيق المراهق بسبب ما يشعر به من عدم ثقة، نتيجة لتواجهه في بعض المرافق الاجتماعية التي يظهر فيها إلى الاشتراك مع الجنس الآخر.

- شعور المراهق بطلب الأسرة منه بتحمل بعض المسؤوليات لا تتفق و قدراته- تمرد المراهق على السلطة العائلية و السلطة المدرسية بسبب القيود التي تفرضها كل منها، و تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر و الاستقلال⁽¹⁾

- من خلال ما سبق نستنتج أن الجانب النفسي الانفعالي للمراهق يشير عموما بشدة القلق و الميل للعزلة و الكآبة و الحساسية الشديدة، و ذلك راجع إلى التغيرات الجسمية التي يمر بها المراهق و إلى عدة عوامل أخرى تتمثل في البيئة الخارجية الأسرة و المدرسة والمجتمع والقيود التي تفرضها عليه.

3-5- النمو الاجتماعي:

(1)- عصام نور: مرجع سابق، ص 123-124.

-يميل المراهق من السنوات الأولى من المراهقة إلى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم و التصرف بمثل تصرفاتهم، و تتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة و الإخلاص، ثم يحل محل هذا الاتجاه اتجاه آخر يقوم على أساسين تأكيد الذات و الرغبة في الاعتراف به كفرد وسط جماعة فيرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي و نضبه العقلي و ما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته.

و في مرحلة المراهقة يسعى الفرد لأن يكون له مركز بين جماعته فيميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه بوسائل متعددة، مثل: ارتداء ملابس زاهية الألوان و مصنوعة من أحدث طراز ، أو إقحام نفسه في مناقشات فوق مستواه، أو إطالة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبراته و هو لا يفعل ذلك عن عقيدة بل حب المجادلة.

أما في السنوات الأخيرة من المراهقة يشعر المراهق بأنه عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها، ولذلك يحاول جاهدا أن يقوم ببعض الخدمات و الإصلاحات بغية النهوض بأفراد تلك الجماعة.(1)

كذلك يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة المتمثلة في الأسرة و المدرسة، أو المجتمع للخروج إلى عالم الأصدقاء والزملاء و عالم مليء باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية والاستقلال والتحرر من التبعية الطفلية(2)

مما سبق نستنتج أن سلوك المراهق الاجتماعي يكون متميزا خلال فترة المراهقة و عموما فسلوكه في هذه الفترة يتسم برغبة مقاومة السلطة سواء كان ذلك من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ليكون أكثر استقلالية وحرية.

4- أشكال المراهقة:

(1)-عصام نور: مرجع سابق، ص 130

(2)-عصام نور: مرجع سابق، ص 130

ليس هناك شكل واحد من المراهقة فكل فرد يختلف عن الآخر حسب ظروفه الاجتماعية و بنيته وخصائصه النفسية و المادية، و حسب استعداداته الطبيعية فهي تختلف من فرد لآخر و من مجتمع لآخر وكذلك حسب اختلاف السلالة كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فيما تختلف من مجتمع المدينة عن مجتمع الريف و تختلف في المجتمع المتحضر عنها في المجتمع البدائي كما تختلف من المجتمع المترمت الذي يفرض قيود على نشاط المراهق عنها في المجتمع المتحرر.

و قد أسفرت البحوث على عدة أشكال للمراهقة تختلف باختلاف الظروف الثقافية و الاجتماعية التي يعيش وسطها المراهق و من أشكال المراهقة:

4-1 - مراهقة سوية خالية من الصعوبات و المشاكل:

المراهقة التكيفية حيث تتمتع بالهدوء والاتزان والاستقرار حيث يندمج المراهق في مجتمعه بطريقة معينة.

4-2 - مراهقة انسحابية:

حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة و من مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته و مشكلاته، و تتميز بالاكنتاب و العزلة و السلبية و التردد و الخجل. (1)

4-3 - المراهقة العدوانية

يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه و على غيره من الناس و الأشياء.

(1)- عبد الرحمان عيساوي: سيكولوجية المراهق المسلم، مرجع سابق ، ص 59.

4-4 - المراهقة الثائرة أو المتحررة:

تتسم بالثورة و التمرد و أنواع السلوك العدواني ضد الأسرة و المدرسة و المجتمع.

4-5 - المراهقة المنحرفة:

و هي تتميز بالحالات الشاذة و تخص الشكل الثاني و الثالث من المراهقة و هي حالات مرضية⁽¹⁾

5-5 - مشكلات المراهقين:

من خلال الدراسات و البحوث التي تم إجراؤها في كثير من البلدان في العالم، يمكننا استخلاص أهم المشكلات التي قد يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية و التي تتمثل في الآتي:

5-1- المشكلات الصحية و الجسمية:

نعني بها تلك المشكلات التي تتعلق بالحالة الصحية للمراهق و الاضطرابات التي قد يتعرض لها، و مدى تقبله للتغيرات الجسمية التي تحدث له خلال هذه المرحلة، و تشير الدراسات الى أن المشكلات الصحية و الجسمية تحتل مركزا هاما من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها المراهق و التي تتمثل فيما يلي:

- التعب الشديد و الصداع الشديد و العيوب الجسمية مثل حب الشباب و تظهر هذه المشكلات كنتيجة لاهتمام المراهق بجسده و صورة جسمية أو إن ردة فعل المراهق إزاء هذه العيوب تتمثل في التوتر والقلق.

- الاهتمام الشديد بتقوية الجسم و القيام بالألعاب الرياضية التي تحقق له ذلك.⁽²⁾

(1)-عبد الرحمان عيساوي:المرجع السابق، ص 39.

(2)- سامي ملحم: علم النفس النمو، دار الفكر للنشر و التوزيع،الأردن، 2004، ط1، ص384.

5-2 - المشكلات الاقتصادية:

تلعب المشكلات الاقتصادية دورا هاما في حياة المراهق و تسبب له القلق الشديد و تثير المشكلات الاقتصادية لدى المراهق إلى ضعف المستوي الاقتصادي له، و ما يترتب على ذلك من عدم قدرته على إشباع حاجاته و تلبية مطالبه في تلك المرحلة و غالبا ما يتدخل الوالدين في المراهق حول كيفية إنفاق نفوده و عدم الاستقلال في التصرف بها، و من أكثر المشكلات الاقتصادية شيوعا لدى المراهق ما يلي:

- رغبة المراهق في الاستقلال والتصرف في المال كيفما يريد.

- ضعف الحالة المالية للمراهق أوعدم وجود مصدر ثابت للحصول على الأموال اللازمة من أجل إشباع حاجاته.

قلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي لكسب المال و مساعدة الأسرة.

- الخلافات الأسرية في تنظيم الشؤون المالية لها.

- عدم الاستقرار المالي للأسرة.

3-5 - المشكلات الأسرية:

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق الى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهق، مدى تفهم الآباء لحاجاتهم، نظرة المراهقين الى السلطة الأبوية من حيث هي قوة موجهة ضدهم أو لحل مشكلاتهم ورغبة المراهق في الاستقلالية والاعتماد على الذات في مواجهة متطلبات الحياة فالمراهق في هذه المرحلة يود التخلص من مراقبة الوالدين له كي يعتمد على نفسه في تنظيم وقته و اتخاذ

قراراته بنفسه و تتمثل مشكلات المراهق الأسرية فيما يلي:

- عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين و صعوبة التفاهم معهم.

- عدم توفر البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم بواجباته الدراسية.

- عدم قدرة المراهق على مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.

- اختلاف الآراء بين المراهق و أسرته في حل مشكلات الأسرة، و تبين المراهق أفكار جديدة قد تختلف كثيرا و تماما عن الأفكار التي تؤمن بها الأسرة.(1)

5-4- المشكلات الدراسية:

تشير المشكلات الدراسية إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته و زملائه ومدى تكيفه معهم بالمواد الدراسية والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي وطرق الاستذكار والامتحانات المدرسية حيث يفرض الجو المدرسي التعامل مع المدرسين والمنهاج الدراسي والزملاء و الواجبات المدرسية و أنشطتها التي تحد من حرية المراهق و حركته، مما يعرض النظام المدرسي إلى تمرد المراهق في إقامة علاقات متوازنة داخل المؤسسة و من بين أهم المشكلات المدرسية التي قد يتعرض لها المراهق ما يلي:

- التفكير في الحصول على درجات عالية.

- قلق الامتحانات و أهميتها خاصة ما يتعلق منها بالاختبارات الشفوية.

- عدم قدرته على تنظيم وقته.(2)

5-5- المشكلات الجنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفته حقيقة الجنس و طبيعة مشكلاته و يلجأ المراهق في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس و ذلك من أقرانه أو من الكتب أو من الأفلام من بين هذه المشكلات نجد ما يلي:

- الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية و كيفية التخلص منها.

(1)- سامي ملحم: المرجع السابق، ص385.

(2)- سامي ملحم: المرجع السابق، ص385.

- عدم القدرة على مناقشة المسائل الجنسية مع أفراد العائلة خاصة الوالدين.

- التفكير في الحصول على زوجة مناسبة له.

- الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة.⁽¹⁾

5-6 - المشكلات الاجتماعية:

تشير المشكلات الاجتماعية للمراهق إلى عدم قدرته على التكيف مع الآخرين و مع المجال الذي يعيش فيه و مدى تحقيق حاجاته إلى الانتماء والتقدير والاعتبار، ومن بين أهم المشكلات الاجتماعية التي يواجهها المراهق ما يلي:

- الرغبة في أن يكون محبوبا أكثر ممن هم حوله.

- الرغبة في البحث عنم يستطيع إقضاء سره له .

- الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار.⁽²⁾

5-7 - المشكلات النفسية:

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها راجع إلى ظروف البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد و بعضها الآخر راجع إلى ماهو فيزيولوجي، فالنمو الجسمي السريع و بروز الدافع الجنسي و ما يتلو ذلك من محاولات لإشباعه و عدم قدرته على التكيف مع الظروف البيئية، كل هذا ينعكس بشكل أو بآخر على مشكلاته النفسية ومن بين هذه المشكلات و أكثرها شيوعا مايلي:

- الحساسية للنقد و التجريح.

(1)- سامي ملحم: المرجع السابق، ص 386
(2)- سامي ملحم: المرجع السابق، ص 385-386.

- الشعور بالندم لأفعال يقوم بها أثناء غضبه.

- عدم تمكن المراهق من السيطرة على أحلام اليقظة.

- الخشية من ارتكاب الخطأ.

- الشعور بالحزن و الضيق دون سبب.(1)

8-5- المشكلات القيمية و الأخلاقية:

تشير المشكلات القيمية والأخلاقية إلى أهمية الدين والأخلاق في حياة المراهق، أي خروج عنه يعد مخالفة يرتكبها المراهق و يشعره بالذنب ويظهر الشعور بالذنب بوضوح في هذه المرحلة، حيث لا يقتصر دور الدين على القيام بوظائف الضبط و التحكم في نزوات المراهق، إنما يشبع حاجات نفسية أكثر عمقا في نفوس المراهقين ومن أكثر المشكلات الأخلاقية والقيمية شيوعا لدى المراهقين ما يلي:

- ابتعاد المراهق عن الدين.

- الشعور بالندم لعدم المواظبة على الصلاة.

- الحاجة إلى معرفة الكثير من الأمور الدينية.

- الشعور بالاضطراب و التوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضاها الله.

- الخشية من عقاب الله.

5-8- مشكلة قضاء أوقات الفراغ:

- من بين هذه المشكلات نجد ما يلي:

- كثرة أوقات الفراغ و الرغبة في شغلها.

(1)- سامي ملحم: المرجع السابق، ص 387.

- قلة الأندية و النشاطات التي يمكن ممارستها.

- عدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ.

- عدم القدرة على اكتساب المهارات في الألعاب الرياضية.

- الشعور بالتوتر و القلق نتيجة قضاء أوقات الفراغ في أمكنة غير مناسبة⁽¹⁾

من خلال ما سبق ذكره من مشكلات المراهقة فان معظم هذه المشاكل تكون ناجمة عن عدة عوامل و أسباب، و لم تأتي من العدم و بالتالي هذه العوامل و الأسباب هي التي تحدد طبيعة و نوع المشكل الذي يعاني منه المراهق.

و هناك أسباب و عوامل عديدة تجعل المراهق يواجه العديد من المشكلات و تجعل مرحلة المراهقة مرحلة صعبة و حرجة و لعل من أبرز هذه العوامل نذكر:

- عدم الاستقلال الاقتصادي حيث يعتمد المراهق على والديه و غيرهم من الكبار في الجانب المالي فلا يحصل على الاستقلال الاقتصادي الذي يساعده في حل مشكلاته.

- الصراعات الداخلية التي تطرأ على المراهق لانتقاله من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة، حيث يبقى المراهق في حاجة إلى مساعدة الآخرين له و يستمر في طلب المساعدة من أجل تحقيق الاستقرار وطمأنينة و الهدوء.

و كما أن المراهق في هذه المرحلة يحاول أن يفكر بنفسه و يحقق ذاته ضمن سلوك الجماعة و التخلص من الضغوط الاجتماعية، و يسعى إلى إشباع حاجاته ضمن معايير و قيم الجماعة.

(1)- سامي ملحم: المرجع السابق، ص 388.

يحاول المراهق أن يتخذ القرارات الحيوية التي تحدد مستقبل حياته و خاصة القرارات التي ترتبط بتعليمه و اختيار مهنته، أو ما يتعلق بالزواج و تكوين أسرة و ممارسة بعض الهوايات و تكوين الصداقات، هذه القرارات التي قد تشكل عبئ كبير على المراهق و تتسبب له في الكثير من المشكلات.

بالتالي فالمراهق خلال هذه المرحلة العمرية يشعر بأنه شخص مقيد نوعا ما و ذلك لوجود عدة أسباب وعوامل و محددات تتحكم فيه و في سلوكه.

خلاصة:

تبقى مرحلة المراهقة مرحلة واحدة، رغم التقسيمات التي قام بها العلماء وكان ذلك فقط من أجل تسهيل الدراسة، إذ تعد هذه المرحلة من المراحل الأكثر حساسية في مراحل حياة الفرد، لما تصاحبها من تغيرات جسمية و انفعالية و اجتماعية، و كل هذه التغيرات ينتج عنها توتر و اضطراب في سلوك المراهق، وربما هذه الاضطرابات لا تكون بالضرورة ناتجة عن تغيرات فيزيولوجية بل قد تعود إلى عوامل إحصائية قد يتعرض لها المراهق في المدرسة، الأسرة، المجتمع، كل هذه العوامل ينتج عنها عدة مشاكل يعاني منها المراهق خلال هذه المراحل، مما يتوجب على الآباء و المربين العناية أكثر بالأبناء في فترة المراهقة لضمان حياة مستقرة لهم و لضمان اجتياز هذه المرحلة بسلام.

الفصل الرابع : الاطار التطبيقي للدراسة

- 1- الاجراءات المنهجية.
- 2- عرض و مناقشة النتائج .
- 3- النتائج العامة للدراسة .
- 4- الاقتراحات و التوصيات .

أولاً: الإجراءات المنهجية:

1- منهج الدراسة:

- المنهج: في اللغة (methode) بمعنى الطريق الواضح، و نهج الطريق بمعنى بأنه أوضحه بمعنى سلوكه بوضوح و استبانته⁽¹⁾

اصطلاحاً: المنهج عملية فكرية منظمة أو أسلوب أو طريق منظم دقيق و هادف سلوكه الباحث المتميز بالموهبة و المعرفة و القدرة على الإبداع، تستهدف إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهرة بحثية معينة⁽²⁾ و يرتبط اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناء على الإشكالية التي تم ضبطها، و بما أن في دراستنا بمعنى أن جمع معلومات حول مستخدمي الشبكات الاجتماعية و خاصة الفيس بوك و الآثار الايجابية والسلبية التي تدرج على هذه الشبكات و تأثيرها على السلوك بالنسبة للمراهق، فان هذه الدراسة تدرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح و توضيح الأحداث و المواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر و تفسيرها، قصد الوصول الى نتائج منطقية و مفيدة، نسهم في حل المشكلات أو ازالة المعلومات و الغموض التي تكتنفها.

(1)- ابن منظور جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، الدار المصرية لتأليف و الترجمة، مصر، 1986، دط، ص 383.
(2)- حميد الطائي، منير ميلاد أبو بكر: مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في علوم الإعلام و العلوم السياسية، دار الوفاء الإسكندرية، 2007، ط1، ص95.

- فالمنهج الوصفي ملائم لدراسة الظواهر الاجتماعية ويقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة وهو يشمل عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة كأن يعتمد مثلا على دراسة الحالة، أو الدراسات الميدانية أو المسوح الاجتماعية .

ويستهدف المنهج الوصفي تصوير و توثيق الوقائع و الحقائق الجارية و المعايير الثقافية و الاجتماعية وكذلك الأنماط السلوكية و درجتها و شدتها و مستويات الاهتمام و التفضيل و يمثل الوصف في هذا الإطار الإجابة على السؤال لمن؟ أي جمهور المتلقين⁽¹⁾

2- أدوات جمع البيانات:

هي مجموعة الوسائل و الطرق و الأساليب المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لانجاز البحث و إن كانت أدوات البحث متعددة و متنوعة فان طبيعة الموضوع هي التي تحدد أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث لانجاز بحثه.

وبالنسبة لدراستنا فقد استخدمنا المنهج الوصفي والذي يشمل الأدوات التي اعتمدنا عليها وهي الاستمارة.

الاستمارة:

تعد الاستمارة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني في العلوم الاجتماعية والإعلامية، فهي تستخدم في البحوث الكشفية لجمع أكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة و تستخدم بكفاءة كبر في البحوث الوصفية كتقرير لما توجد عليه الظاهرة في الواقع و هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد قصد الحصول على المعلومات أو تصورات أو آراء الأفراد من أهم ما تتميز به الاستمارة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.⁽²⁾

(1)- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2007، ط1، ص 159.

(2)- عبد الله عبد الرحمان، محمد علي بدوي: مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002، ط1، ص37.

وقد اتبعنا في إطار إعداد الاستمارة جملة من الخطوات المنهجية:

1- التفكير في أسئلة الاستمارة و مضمونها، مع مراعاة صياغة الأسئلة وفق المحاور الأساسية للبحث.

2- صياغة أسئلة الاستمارة و إعدادها في صورتها المبدئية انطلاقا من بعض الدراسات السابقة، و قد

اعتمدنا على عدة دراسات في صياغة الاستمارة نذكرها:

أ- دراسة مريم نريمان نومان بعنوان استخدام الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، بجامعة الحاج لخضر-باتنة- أنجزت

هذه الدراسة سنة.2012

ب- دراسة حنان بنت شعشوع الشهري بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات
الاجتماعية و هي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة المالك عبد العزيز بجدة

أنجزت هذه الدراسة سنة 2012.

ج- دراسة قام بها إبراهيم بعزیز بعنوان مستويات المحادثة و الدردشة الالكترونية و هي مذكرة ماجستير

بجامعة بن يوسف بن خدة تخصص علوم الإعلام و الاتصال بالجزائر دراسة أنجزت سنة 2008.

3- عرض الاستمارة على الأستاذة المشرفة، حيث تم مناقشة ترتيب الأسئلة و مدى توافقها مع محاور

البحث الأساسية و مدى ملائمة صياغة الأسئلة بالأسلوب الذي يفهمه المبحوثين.

4- إعادة تعديل الاستمارة بناء على ملاحظات الأستاذة المشرفة من ترتيب و تعديل الأسئلة و ضبط

الصياغة.

و قد استلمت الاستمارة بالإضافة الى البيانات الشخصية على ثلاث محاور رئيسية.

- المحور الأول: انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"

- المحور الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"

- المحور الثالث: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" على سلوك المراهق.

3-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المراهقين من المرحلة العمرية ما بين (12و 21 سنة) وهي مرحلة تتميز بتغيرات نفسية و بيولوجية و اجتماعية و سلوكية و باضطرابات يسودها القلق و التوتر، وتتمثل في المراهقين الجزائريين.

4- عينة الدراسة:

تمثل العينة عدد محدد من المفردات يكون ممثلا في خصائصه و سماته مجموع أفراد الجمهور أو الوثائق المطبوعة أو المسجلة من المجتمع الكلي بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانيات المتاحة لذلك فان العينة تعتبر جزءا معيناً أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع الكلي.

و لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العينة القصدية و التي يبلغ عدد مفرداتها 30 مفردة من تلاميذ ثانوية بوراوي لعريضي الصادق بالطارف.

5-مجالات الدراسة:

5-1- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بثانوية لعريضي بوراوي الصادق، تأسست في سنة 2008 حيث بلغ عدد المتدربين في تلك السنة 310 تلميذاً و تضم مختلف التخصصات.

وكانت في السنة الأولى من التدريس تضم السنة الأولى والسنة الثانية فقط، وأصبح عدد تلاميذ الثانوية في السنة الدراسية 2016/2015 480 تلميذاً.

5-2- المجال البشري:

يبلغ عدد تلاميذ ثانوية بوراوي لعريضي الصادق بالطارف حوالي 480 تلميذ متوزعين حسب مختلف تخصصات الدراسة الموجودة بالثانوية، و تتراوح أعمارهم من 15 الى 19 سنة، و تضم المؤسسة 40 أستاذ و 41 عاملاً.

5-3- المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني في الفترة التي استغرقتها الدراسة أو البحث، و لقد امتدت ما بين ديسمبر 2015 وماي 2016، حيث تم إعداد الجانب النظري ثم الانتقال إلى الجانب الميداني.

- ثانيا : تفريغ وتحليل البيانات :

- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
ذكر	13	% 43.34
أنثى	17	% 56.66
المجموع	30	% 100

- جدول (01) يوضح توزيع أفراد العينة.

من خلال الجدول نلاحظ أن 56.66 % من أفراد العينة هم إناث و 43.34% من أفراد العينة ذكور. و يرجع هذا إلى عدم تقبل الذكور بملء استمارات الدراسة عكس البنات.

السؤال 02: هل لديك انترنت في المنزل؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	% 70
لا	9	% 30
المجموع	30	% 100

- جدول رقم (02): يوضح لنا وجود الانترنت في المنزل.

من خلال الجدول نلاحظ أن 70 % من أفراد العينة المبحوثة يمتلكون انترنت في المنزل عدا 30 منهم لا يمتلكون الانترنت في المنزل، و هذا قد يكون راجع إلى توفر عدة طرق لإيصال المنزل بشبكة الانترنت.

السؤال 03: هل تمتلك جهاز كومبيوتر؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	% 36.66
لا	19	% 63.33
المجموع	30	% 100

جدول رقم (03) : يوضح ملكية جهاز كومبيوتر محمول.

يتضح لنا من خلال الجدول أن غالبية المبحوثين يملكون جهاز محمول و ذلك بنسبة قدرت ب 63.33 % بينما الذين لا يملكون كومبيوتر محمول قدرت ب 36.66 %.

و قد يعود هذا إلى ارتفاع القدرة الشرائية للأبناء و الأسعار المعقولة لأجهزة الكمبيوتر المحمول، وقد يكون توفر جهاز كمبيوتر محمول شخصي عامل مهم في إقبال المراهقين على هذه المواقع.

السؤال 04: هل تمتلك هاتف نقال ذكي؟

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
نعم	26	86.66 %
لا	4	13.33 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 04: يوضح مدى ملكية المراهقين للهواتف الذكية.

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يملكون هواتف ذكية بنسبة 86.66 % فيما 13.33 % فقط لا يملكون هواتف ذكية.

من خلال الجدول يتبين لنا أن ملكية الهواتف الذكية عامل أساسي من عوامل انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك" و تسهم في زيادة استخدامها من طرف المراهقين و خاصة لما تحويه هذه الهواتف من خدمات متعددة تسهل عملية الاتصال بالانترنت و التفاعل عبر مواقع التواصل بكل سهولة.

I- انتشار و استخدام " الفيس بوك":

السؤال 01: منذ متى و أنت تستخدم فيس بوك؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
منذ أقل من سنة	7	23.33 %
من سنة إلى ثلاث سنوات	16	53.33 %
أكثر من ثلاث سنوات	7	23.33 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 05: يوضح مدة بدء استخدام " فيس بوك"

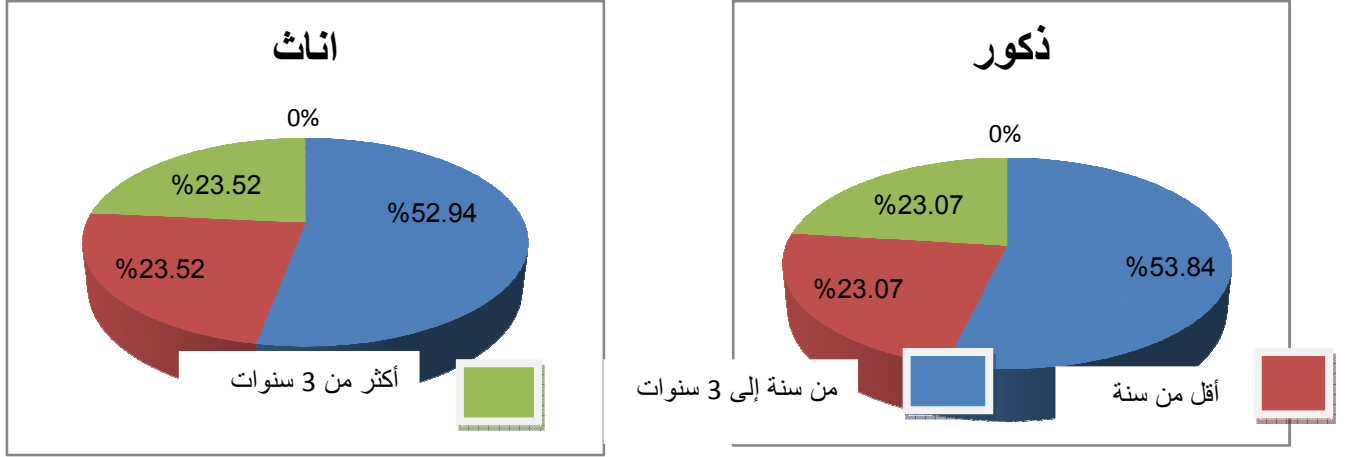
و يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن أكثر من نصف العينة بدؤوا استخدام الموقع منذ سنة إلى ثلاث سنوات، و ذلك بنسبة 53.33 % بينما تساوت نسبة الذين بدؤوا استخدامه منذ أقل من سنة والذين بدؤوا استخدامه منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 23.33 %.

و يمكن القول أن السبب في أن أغلبية المراهقين يستخدمون الموقع منذ مدة تتراوح من سنة إلى ثلاث سنوات يرجع إلى:

- سن المراهق: نجد أن غالبية الأولياء عند وصول أبنائهم المرحلة الثانوية يحرصون على توفير الهاتف الشخصي و جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص و الانترنت في المنزل.

- سن المراهق حيث أنه قبل أربع أو خمس سنوات كان لا يزال طفلا و لا تستهويه هذه المواقع أو قد لا تتاح له وسائل استخدام موقع "فيس بوك" أو قد يمنع من استخدامها.

- بالإضافة إلى التناول الإعلامي الواسع لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" في السنوات الأخيرة مما جعل العديد من المراهقين يقبلون على استخدامها.



ة

استخدام الذكور لموقع "فيس بوك" من سنة إلى ثلاث سنين استخدام الذكور لموقع "فيس بوك" لأكثر من ثلاث سنوات كانت 23.07% و 23.52% عند الإناث و جاءت نسبة الذكور الذين يستخدمون موقع "فيس بوك" لأقل من سنة 30.76% و عند الإناث كانت نسبة اللاتي يستخدمن "الفيس بوك" الأقل من سنة 23.52%.

و توضح هذه النتائج أنه لا يوجد فرق كبير في مدة الاستخدام بين الذكور و الإناث، و يفسر هذا كون الفيس بوك لم يقتصر على جنس دون الآخر، و لمساواة الأولياء في المعاملة و عدم التفرقة بين الذكور و الإناث في توفير وسائل الاتصال الحديثة كتوفير الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر المحمول و الانترنت في المنزل.

السؤال رقم 02: ما هو عدد الساعات التي تقضيها في استخدام "فيس بوك" بشكل يومي؟

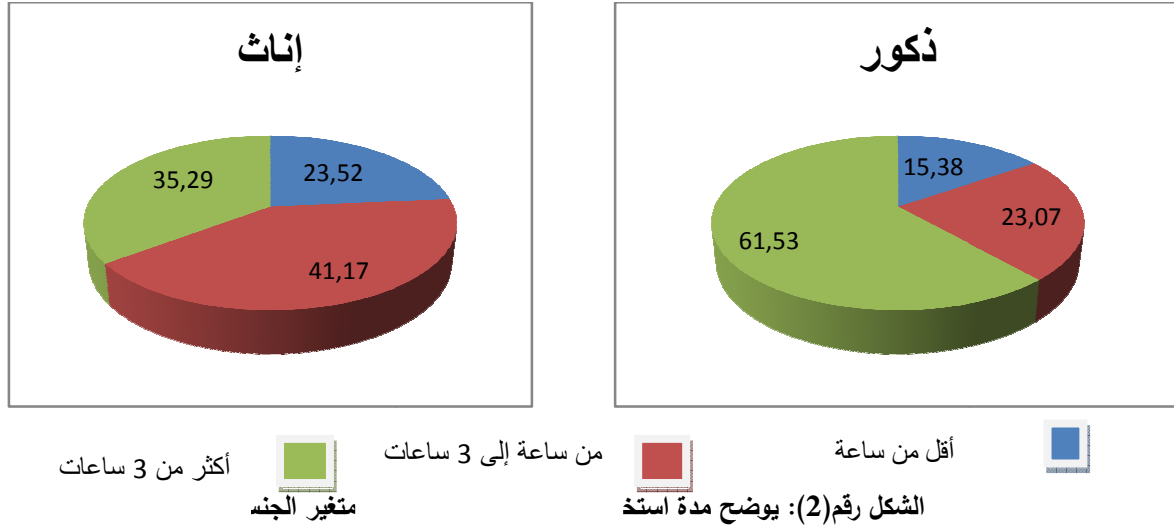
المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
أقل من ساعة	6	20%
من ساعة إلى ثلاث ساعات	10	33.33%
أكثر من ثلاث ساعات	14	46.33%
المجموع	30	100%

جدول رقم (06): يوضح الوقت المستغرق في استخدام أفراد العينة لموقع "فيس بوك"

- يوضح الجدول أعلاه عدد ساعات استخدام أفراد العينة لموقع "فيس بوك" بشكل يومي، و نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح موقع "فيس بوك" بشكل يومي و ذلك بنسبة 46.33% في حين أن 33.33% من أفراد العينة يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدام موقع "فيس بوك"، فيما يقضي 20% منهم أقل من ساعة في استخدامه.

و يمكن تفسير ذلك بأن الخصائص المتعددة لموقع "فيس بوك" و ما يتيحها من خدمات و المتعة التي يشعر بها المراهق عند استخدامه لموقع "فيس بوك" تجعله لا يعير أهمية للوقت الذي يقضيه في تصفح الموقع، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها مريم

ناريمان نومار في دراسة استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، و هذا ما قد يؤدي إلى إضافة الكثير من الوقت و إهمال الكثير من الأعمال و الواجبات الدراسية، وقد يترتب عليه أيضا آثار سلبية على سلوك المراهق و التي أشرنا إليها في الفصل الثاني من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي كالنرجسية ، التقليل من مهارات التفاعل الشخصي، إضاعة الوقت بالإضافة إلى الإدمان، وهذا ما أشارت إليه البروفيسور "سوزان" في الدراسة التي نشرتها صحيفة "الديلي غراف" في أبريل 2014 بعنوان إدمان التلاميذ على التكنولوجيا مشابها لولعهم بالمخدرات.



تبين الشكل السابق أن الذكور يقضون وقتاً أطول في استخدام الفيس بوك أكثر من الإناث، حيث تبين نتائج الجدول أن نسبة 61.53 % من الذكور يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام موقع "فيس بوك" في حين يقضي الإناث نفس الفترة بنسبة 35.29 % و يبين أن نسبة 41.17 % من الإناث يقضين من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدام موقع فايسبوك و تقضي نسبة 23.52 % منهن أقل من ساعة في استخدامه، بينما يقضي الذكور من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 23.07 % في حين أن 15.38 % فقط يقضون أقل من ساعة.

و توضح هذه النتائج أن الذكور أكثر استخداماً وتعلقاً بموقع "فيس بوك" و يقضون وقتاً أطول في استخدامه، و أن غالبية العينة تستخدم موقع فيس بوك أكثر من ثلاث سنوات في اليوم، و هذا راجع إلى الحيز الكبير الذي يشغله هذا الموقع في حياة المراهق.

السؤال الثالث: كم عدد مرات دخولك "الفيس بوك" في الأسبوع؟

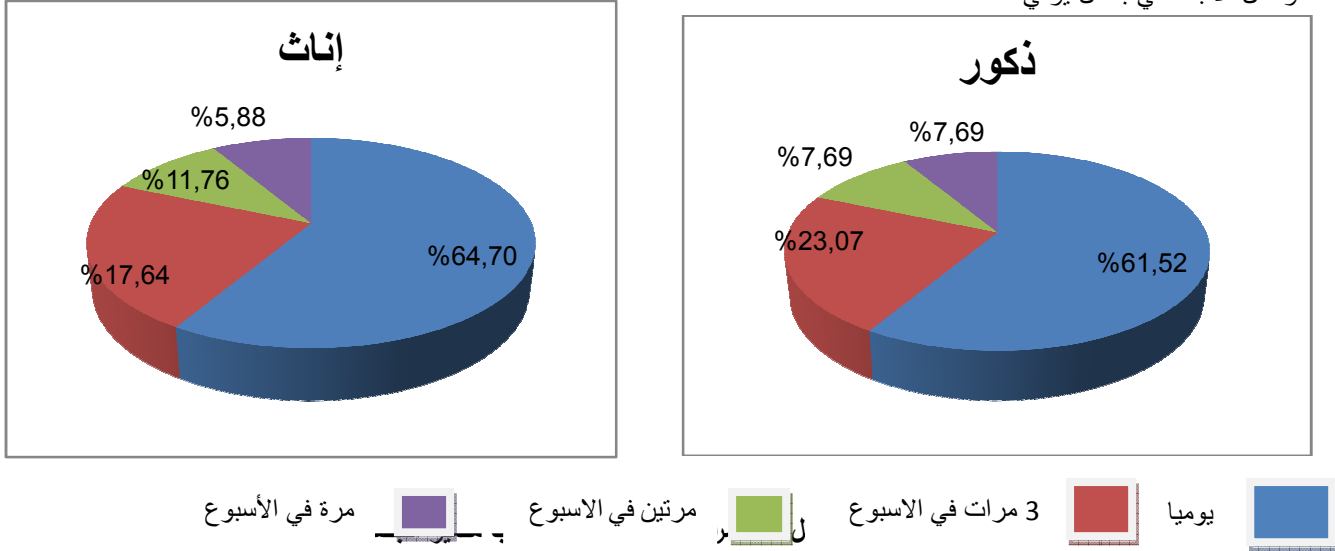
المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
يوميًا	19	63.33 %
3 مرات في الأسبوع	6	20 %
مرتين في الأسبوع	3	10 %
مرة في الأسبوع	2	6.66 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 07: يوضح عدد مرات دخول الفيس بوك في الأسبوع.

نلاحظ من خلال الجدول عدد مرات دخول الفيس بوك في الأسبوع، و يتضح لنا أن نسبة 63.33 % من أفراد العينة يدخلون بشكل يومي إلى موقع "فيس بوك"، ثم نسبة 20 % من أفراد العينة يدخلون إلى موقع "فيس بوك" ثلاث مرات في الأسبوع، ثم تأتي نسبة الذين يدخلون موقع "فيس بوك" مرتين في الأسبوع بنسبة 10 % و أخيراً نسبة الذين يدخلون موقع "فيس بوك" مرة في الأسبوع ب 6.66 %.

و نفسر هذه النتائج أن غالبية المراهقين يقبلون على موقع "فيس بوك" بكثرة و هذا ما يجعلهم يعيشون حالة من الإدمان على الموقع و مما يؤكد شغفهم به، و للأهمية التي يعطونها له في حياتهم اليومية والحيز الكبير من الوقت الذي يخصصونه لتصفح موقع فيس

بوك، و هذا ماسبق و أن أشرنا إليه سابقا في تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي السلبية على سلوك المراهق من خلال الإدمان عليها في الإشارة إلى الدراسة التي نشرتها صحيفة التلغراف البريطانية بعنوان الفيسبوك و التويتر أكثر إدمانا من التبغ و الكحول، حيث أشار الدكتور "مايكل" بأنه من الصعوبة مقاومة البقاء متصلا "أون لاین" على شبكات التواصل الاجتماعي، بل أن مستوى الرغبة في هذا البقاء ذات درجات أعلى من الرغبات المتعلقة بشرب الكحول و تدخين السجائر، وهو السبب الذي يفسر دخول المستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي.



نرى من خلال الشكل أعلاه عدد مرات دخول "الفيس بوك" في الأسبوع حسب متغير الجنس، حيث يتدخلون موقع "فيس بوك" بشكل يومي، و كانت نسبة دخول الإناث لموقع "فيس بوك" أكبر نسبة ب 64.7 % ، فيما كانت نسبة دخول الذكور بشكل يومي 61.53 %، ثم تأتي نسبة دخول الذكور بثلاث مرات في الأسبوع بنسبة 23.07 % و كانت نسبة دخول الإناث ثلاث مرات في الأسبوع 17.64 %، و كانت نسبة دخول الإناث مرتين في الأسبوع أكبر من نسبة دخول الذكور حيث كانت نسبة دخول الإناث 11.76 % و نسبة دخول الذكور 7.69 %، أما عن مرة في الأسبوع فكانت نسبة دخول الذكور 7.69 % و نسبة دخول البنات 5.88 %.

و من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أنه لا توجد فروق كبيرة في عدد مرات الاستخدام في الأسبوع حسب متغير الجنس، حيث نجد هناك تقارب كبير في عدد مرات الاستخدام مثلا، في عدد مرات الاستخدام في الأسبوع بشكل يومي نجد عند الإناث نسبة 64.7 % و عند الذكور 61.53 % ، و يفسر هذا على أن موقع "فيس بوك" له نفس الأهمية و التأثير في حياة كل من المراهقين الذكور و الإناث ، و إدمان موقع "فيس بوك" من كلا الجنسين الذكور و الإناث.

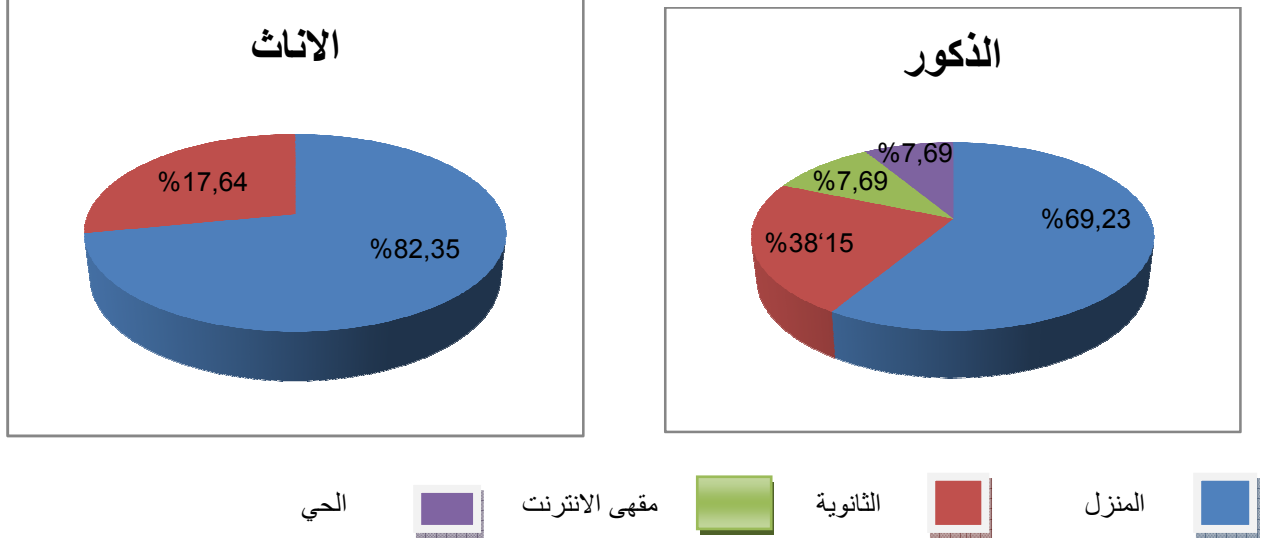
السؤال 04 : ما هي الأماكن التي يستخدم فيها الفيسبوك بكثرة؟

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
المنزل	23	76.66 %
مقهى الانترنت	1	3.33 %
الثانوية	4	13.33 %
الحي	2	6.66 %
المجموع	30	100 %

الجدول رقم 08: يوضح الأماكن التي يستخدم فيها "الفيسبوك" بكثرة.

يتضح لنا من خلال الجدول أن أعلى نسبة بلغت 76.66 % و هي نسبة استخدام موقع "فيس بوك" في المنزل، ثم نسبة 13.33 % و هي نسبة استخدام موقع فيس بوك في الثانوية، ثم نسبة استخدام موقع "فيس بوك" في الحي و ذلك بنسبة 6.66 %، و نسبة استخدامه في مقهى الانترنت كانت أصغر نسبة ب 3.33 %.

و يرجع الاستخدام الكبير لغالبية المراهقين "الفييس بوك" في المنزل إلى زيادة عدد المشتركين في منزلهم و الانتشار الواسع لها، و هذا ما يفسر زيادة عدد المستخدمين في الجزائر لموقع " فييس بوك" و كذلك زيادة عدد مشتركى الانترنت ذو التدفق السريع، و هذا ينذر بخطورة استخدام هذا الموقع بشكل مفرط في المنزل، و كان الهدف من هذا السؤال هو التحقق من إمكانية تأثير هذا الموقع على سلوك المراهق داخل الأسرة، الذي قد يؤدي الى مشكلات أسرية لدى المراهق و هذا ما أشرنا إليه سابقا في الفصل الثالث من مشكلات المراهقة، حيث تم الإشارة إلى المشكلات الأسرية، إذ قد يعمد موقع "فييس بوك" على خلق نوع من المشكلات بين الآباء و الأبناء و صعوبة في تعامل الآباء مع أبنائهم ، و نتيجة لتوفر الإمكانيات داخل الكمبيوتر و الانترنت و شحن الهاتف يفضل أغلب المراهقين تصفح موقع فييس بوك في المنزل.



الشكل رقم (4): يمثل نسبة استعمال "الفييس بوك" في الأماكن بخره حسب سبيل الجنس.

من خلال الشكل السابق يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت 82.35 % و هي استخدام الإناث لموقع "فييس بوك" في المنزل و تليها نسبة استخدام الذكور لموقع "فييس بوك" في المنزل ب 69.23 % و كان نسبة استخدام الإناث لموقع "فييس بوك" في الثانوية بنسبة 16.64 % و عند الذكور بنسبة 7.69 % و نسبة استخدام الذكور لموقع "فييس بوك" في الحي و مقهى الانترنت بنسبة 15.38 % و 7.69 % على التوالي، أما عن استخدام الإناث لموقع "فييس بوك" في الحي و مقهى الانترنت فكان منعدما بنسبة 0%، تمنحها الأسرة للمراهقين.

ومن خلال نتائج الجدول يتبين لنا استخدام الذكور لموقع "فييس بوك" في المنزل، الثانوية و الحي بالإضافة إلى مقهى الانترنت، بينما اقتصرت أماكن استخدام الإناث على المنزل و الثانوية و هذا راجع

إلى الحرية التي تمنحها الأسرة للمراهقين الذكور أكثر منها بالنسبة للإناث و إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يمنع خروج البنات و جلوسهن في الحي أو الذهاب إلى مقاهي الانترنت، زيادة إلى توفر الانترنت في المنزل ساهم في استخدام موقع "فيس بوك" في المنزل و كذلك أوقات الفراغ بالنسبة لتلاميذ النصف داخلي إلى استخدامهم لهذه المواقع في الثانوية .

السؤال 05 : ما هي أنسب فترة لتصفح موقع "فيس بوك"؟

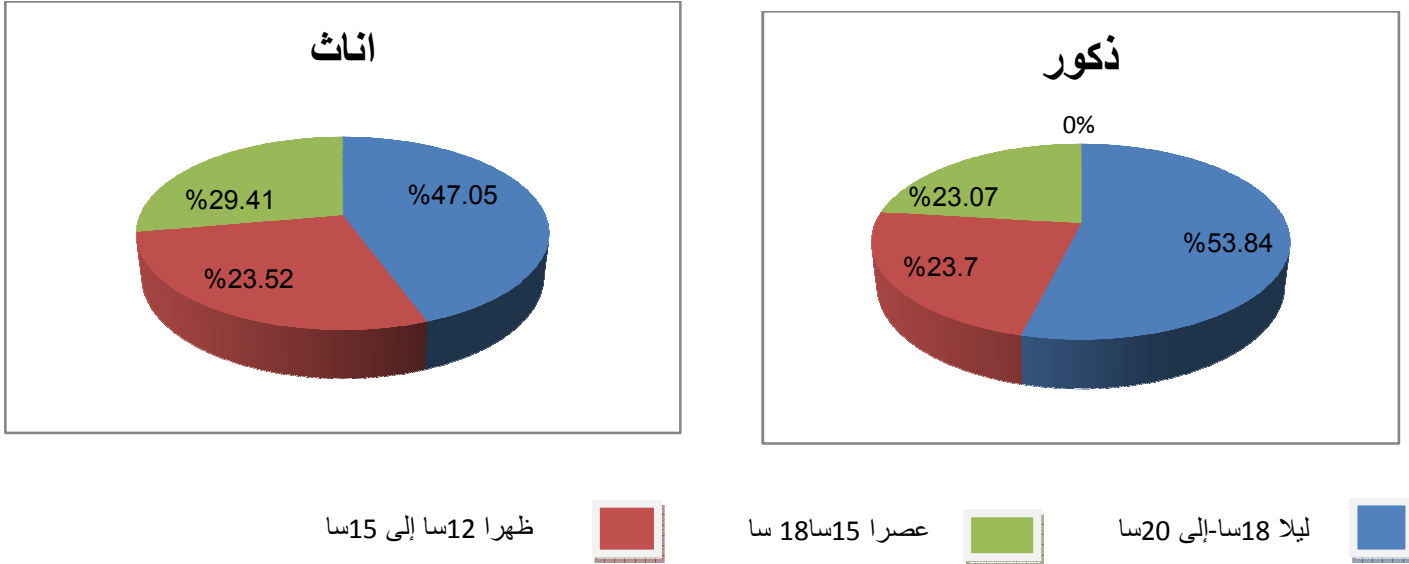
المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	0	0 %
ظهرا (12سا-15 سا)	7	23.33 %
عصرا (15 سا - 18 سا)	8	26.66 %
ليلا (18 سا - 20:00 سا)	15	50 %
بعد منتصف الليل	0	0 %
المجموع	30 %	100 %

يوضح الجدول رقم(09) الفترات التي يتصفح فيها موقع "فيس بوك" بكثرة.

و توضح النتائج أن أغلب الإناث و الذكور يفضلون تصفح الموقع ليلا بنسبة 50 %، ثم تأتي نسبة 26.66 % و هي نسبة أفراد العينة الذين يفضلون تصفح الفيس بوك عصرا، و كانت نسبة المراهقين الذين يفضلون تصفح "فيس بوك" ظهرا 23.33 % أما صباحا فكانت إجابات جميع أفراد العينة أنهم لا يفضلون تصفح موقع فيس بوك صباحا.

- قد جاءت تفضيلات التصفح مناسبة لأوقات الفراغ و ظروف الدراسة، و هذا لكون الفترة المسائية و الليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها المراهقين و الأنسب لهم باعتبار أنهم في باقي الفترات يكونون منشغلين بالدراسة، و أهم ما يميز مواقع التواصل الاجتماعي هو امكانية التصفح في جميع الأوقات،

فهناك دائما أفراد مشتركين في التفاعلات في المجتمع الافتراضي حتى بعد منتصف الليل فأصبحت مواقع التواصل تشكل جزءا من حياة المراهق.



الشكل رقم (5): يمثل أنسب فترة لديك لتصفح موقع "فيس بوك" حسب متغير الجنس.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن أنسب فترة للذكور و الإناث هي الفترة الليلية بنسبة 53.84 % عند الذكور و 47.05 % عند الإناث، تليها الفترة المسائية بنسبة 49.41 % عند الإناث و 23.07 % عند الذكور، أما فترة الظهيرة فنسبة 23.52 % من الإناث يفضلون تصفح الفيس بوك خلال هذه الفترة و أما الذكور فنسبة 23.07 % بينما لم يفضل جميع أفراد العينة الفترة الصباحية و الفترة بعد منتصف الليل.

يبين لنا أنه لا يوجد فرق بين الفترات المفضلة لتصفح موقع "فيس بوك" حسب متغير الجنس، حيث أن كل من الذكور و الإناث يفضلون الفترة الليلية ثم الفترة المسائية و أخيرا فترة الظهيرة، بينما لم يفضل كل من الذكور و الإناث تصفح "الفيس بوك" صباحا أو بعد منتصف الليل، و هذا راجع لأوقات فراغ وأوقات الدراسة.

لدى المراهق مثل مشكلات الكبت والاكتئاب والأرق فعند حلول عامل خارجي يمنع المراهق من الاتصال بالانترنت واستخدام موقع فيس بوك قد يعاني هذه المشكلات نتيجة لصعوبة قضاء أوقات الفراغ فيشعر بالوحدة و العزلة و كذلك الكبت نتيجة القيود التي يفرضها عليها المجتمع الحقيقي و التي تجعله لا يعبر عن دوافعه الجنسية و غير الجنسية و التي تستطيع التعبير عنها عبر مواقع التواصل بكل حرية.

السؤال 06: حين تتصفح الفيس بوك هل تكون؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
-----------	---------	----------------

بمفردك	18	60 %
مع الأصدقاء	6	20 %
مع أحد أفراد عائلتك	6	20 %
أخرى تذكر	0	0 %
المجموع	30	100 %

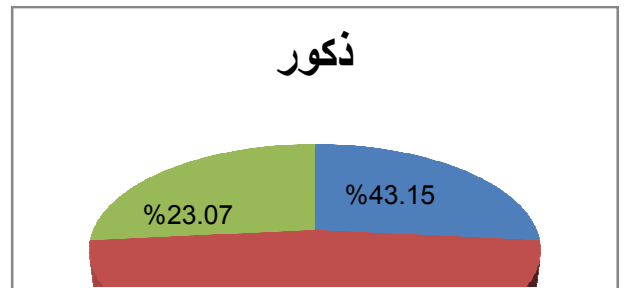
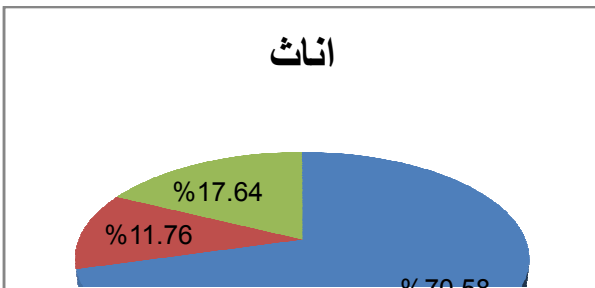
جدول رقم 10 : يوضح وضعية المراهقين أثناء تصفحهم لموقع "فيس بوك".

نلاحظ أن 60 % من أفراد العينة يفضلون تصفح موقع "فيس بوك" بمفردهم، بينما تساوت نسبة الذين يتصفحون "الفيس بوك" مع الأصدقاء أو أحد أفراد العائلة بنسبة 20 %.

و نستطيع القول أن أغلبية المراهقين يفضلون استخدام "الفيس بوك" بمفردهم و هذا راجع الى انتشار استخدام الهواتف الذكية و الأجهزة اللوحية، و الكمبيوتر المحمول و التي تفتقر في طبيعتها على الاستخدام الفردي و كذلك تمتع "الفيس بوك" بخاصية الخصوصية و أنه من غير اللائق أن يطلع أحد على حسابك الشخصي و كذلك أثناء الاستخدام الفردي يكون المراهق في راحة و حرية.

إلا أن التصفح الفردي لهذه المواقع قد ينجم عنه مشكلات اجتماعية و جنسية و مشكلات أخلاقية و نفسية، مشكلات اجتماعية نتيجة الاستخدام الواسع لموقع "فيس بوك" و الفردي قد ينتج عنه عدم قدرة على التكيف مع الآخرين و مع المجال الذي يعيش كذلك الرغبة في البحث عن يستطيع إنشاء سر لهم و الشعور بالخجل عندما يكون في مجلس الكبار فتسهل مواقع التواصل الأمر على المراهق حين يستخدم اسم مستعار فيعبر عن آرائه بصراحة.

كما أن المراهق يعاني في هذه المرحلة من مشكلات جنسية من عدم معرفته حقيقة الجنس و طبيعة مشكلاته، فيلجأ الى هذه المواقع للحصول على معلومات عن الجنس أو لتشكيل علاقات مع الجنس الاخر، كما أن هذا قد يؤدي الى مشكلات نفسية لدى المراهق كالشعور بالذنب لأفعال قام بها. بالإضافة أن موقع "فيس بوك" يتيح للمراهق اشباع حاجات نفسية كالقيام بأعمال مخالفة للشرع و الابتعاد عن الدين دون عقاب إلا أن هذا يترتب عليه مشكلات أخلاقية لدى المراهق، فالابتعاد عن الدين و الشعور بالاضطراب و التوتر بسبب القيام بأعمال لاترضى الله و الشعور بالندم على أفعال محرمة شرعا، كل هذه المشكلات تحدث نتيجة للتصفح الفردي لمواقع التواصل، حيث يشعر المراهق بأنه غير مراقب فيرتكب مخالفات و أفعال تؤدي إلى خلق مشكلات لديه إضافة إلى ما يعانيه خلال هذه المرحلة من مشكلات.



مع أحد أفراد العائلة



مع الأصدقاء



بمفردك



الشكل رقم(6): يمثل نسب تصفح موقع فيس بوك حسب متغير الجنس بدلالة الوضعية.

نرى من خلال الشكل رقم (5) أن نسبة 70.58 % من الإناث يفضلون استخدام "فيس بوك" بمفردهم ونسبة 43.15 % من الذكور يفضلون تصفح "الفيس بوك" بمفردهم، أما مع الأصدقاء فيفضل الذكور تصفحه بنسبة 30.76 % و الإناث بنسبة 11.76 % و يفضل 23.07 % من الذكور تصفحه مع أحد أفراد العائلة بينما يفضل 17.64 % من الإناث تصفحه مع أفراد العائلة.

و يتضح لنا أن كل من الذكور و الإناث يفضلون تصفح "الفيس بوك" بمفردهم، بينما يفضل الذكور تصفحه مع أحد الأصدقاء أكثر من أحد أفراد العائلة عكس الإناث اللاتي يفضلن تصفح موقع "الفيس بوك" مع أحد أفراد العائلة على أحد الأصدقاء.

و قد يهدد هذا إلى خروج الذكور إلى الحي أو الشارع بكثرة بعد فترة الدراسة عكس البنات و التقاء بالأصدقاء بالنسبة للذكور يكون أكثر منه بالنسبة للإناث الذي قد يقتصر فقط على أوقات الدراسة في الثانوي.

السؤال 7 : هل الفيس بوك مهم بالنسبة لك؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 86.66
لا	4	% 13.33
المجموع	30	% 100

جدول رقم 11: توضيح أهمية موقع "فيس بوك" بالنسبة للمراهقين.

يبين الجدول أن نسبة 86.66 % من أفراد العينة "الفيس بوك" مهم لهم، و 13.33% من أفراد العينة يرون أن "الفيس بوك" غير مهم بالنسبة لهم.

و توضح هذه النتائج الأهمية الكبيرة "لفي سبوك" في حياة المراهقين، حيث أصبح جزءا هام من حياتهم اليومية، و هذا ما يفسر إدمان المراهقين على هذه المواقع و الاستخدام المفرط لها و صعوبة تخليهم عن استخدامها.

- و يكتسب موقع "فيس بوك" كل هذه الأهمية في حياة المراهقين انطلاقا مما يوفره من خصائص كالأصدقاء و الدردشة، و ترجع أهميته لأهمية أصدقاء العالم الافتراضي و مكانتهم بالنسبة للمراهق.

السؤال 8: في حالة الإجابة بنعم هل تشعر بالوحدة عند عدم استخدامه؟

التغيرات	التكرار	النسب
نعم	21	% 80.72
لا	5	% 19.23
المجموع	26	100%

جدول رقم 12: يوضح مدى شعور المراهقين بالوحدة عند عدم استخدام "فيس بوك".

يتضح لنا من خلال الجدول أن 80.72 % من أفراد العينة الذين يعتبرون "الفيس بوك" مهم في حياتهم يشعرون بالوحدة عند عدم استخدامه و 19.23% لا يشعرون بذلك.

و تؤكد لنا نتائج الجدول إدمان المراهقين موقع "فيس بوك" و اعتيادهم عليه و أهميته في الحياة اليومية للمراهق، و لعل ما يؤدي إلى شعور المراهق بالوحدة عند عدم استخدام موقع "فيس بوك" هو مشكلات

قضاء أوقات الفراغ، و كثرتها و الرغبة في شغلها إضافة إلى قلة الأندية و النشاطات التي يمكن ممارستها وعدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ.

السؤال 9 : ما هي خدمات الفيس بوك المفضلة لديك؟

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
مشاركة الصور	8	26.66 %
مشاركة الروابط	1	3.33 %
مشاركة الفيديو	0	0 %
الردشة	19	63.33 %
التعليقات	2	6.66 %
أخرى تذكر	0	0 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 13 : يوضح الخدمات المفضلة للمراهقين في موقع "فيس بوك".

نلاحظ من خلال الجدول أن 63.33 % من أفراد العينة يفضلون الدردشة، تليها نسبة 26.66 % بالنسبة لأفراد العينة الذين يفضلون مشاركة الصور، ثم الذين يفضلون خدمة التعليقات بنسبة 6.66 % ثم مشاركة الروابط بنسبة 3.33 %.

و يتبين من خلال نتائج الجدول أن أغلبية المراهقين يفضلون الدردشة ثم مشاركة الصور بنسبة كبيرة، فالمراهقون يسعون من خلال هذه المواقع الى التعرف على أصدقاء على أساس تفضيلهم الدردشة، و بفضل ما تحققه غرف الدردشة للمراهق من اشباعاات للحاجات التي يريدونها يزيد إقبال المراهقين عليها.

و بالتالي هذا الاستخدام و مع مرور الوقت و تدريجيا سيؤثر على سلوك المراهق و يسبب له بعض المشكلات الذي قد يصيبه بالانعزال فيفقد حتى الرغبة في الجلوس مع الأهل و الأصدقاء، كما قد يترتب على الاستخدام الواسع لغرف الدردشة مشاكل نفسية و عاطفية، و تكوين صداقات جديدة و التعرف على الأخبار و مواكبة الأحداث الجارية، و هناك من المراهقين من يلجأ الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لذلك في علاقاتهم الأسرية و الاجتماعية، حيث قد يؤدي الفراغ و الملل الذي قد يكون نسبة قلة الاتصال مع الأسرة و الأصدقاء الى دخول "الفيس بوك" لتعويض هذا الفراغ الذي غالبا ما يكون عن طريق بناء علاقات اجتماعية افتراضية، و هذا ما قد ينبع عنه مشاكل في سلوك المراهق نتيجة لتعطيله العلاقات الاجتماعية الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية.

المحور الأول: دوافع استخدام الفيس بوك .

السؤال 10: ماهي دوافع استخدام الفيس بوك؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الترفيه و التسلية	12	40 %
التثقف	5	16.66 %
زيادة المعارف و المعلومات	6	20 %
التعرف على أشخاص جدد	3	10 %
الخروج عن دائرة العزلة	2	6.66 %
التواصل مع الأصدقاء و الأهل	2	6.66 %
المجموع	30	100 %

الجدول رقم 14 : يوضح دوافع استخدام موقع "فيس بوك" من طرف المراهقين.

نرى من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا يستخدمون موقع "فيس بوك" للترفيه و التسلية بنسبة بلغت 40 %، تليها نسبة الذين يستخدمون موقع "فيس بوك" لزيادة المعارف و المعلومات بنسبة 20 %، ثم نسبة الذين يستخدمونه للتثقف بنسبة 16.66 %، أما عن الذين يستخدمونه للتعرف على أشخاص جدد

فكانت نسبتهم 10 %، وتساوت نسبة الذين يستخدمونه للخروج من دائرة العزلة و التواصل مع الأصدقاء والأهل في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.66 %

وتبين لنا النتائج أن أغلبية العينة يستخدمون فيس بوك للترفيه و التسلية، و قد يعود هذا إلى نقص منشآت الترفيه و التسلية بالنسبة للمراهقين، خاصة الإناث، كما نلاحظ أنه من أهم المواقع التي تدفع المراهقين الى استخدام موقع "فيس بوك" زيادة المعارف و المعلومات و ذلك لطبيعة الفطرية في الفرد وحب الاكتشاف و كذلك التنقيف و التعرف على أشخاص جدد.

السؤال 11 : هل تدخل موقع "فيس بوك " باسمك الحقيقي أم باسم مستعار؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
اسم حقيقي	17	56.66 %
اسم مستعار	13	43.33 %
المجموع	30	100 %

الجدول رقم 15: دخول المراهقين موقع "فيس بوك" باسم حقيقي أم باسم مستعار.

و نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة يدخلون موقع "فيس بوك" بأسماء حقيقية وكان ذلك بنسبة 56.66 % و نسبة الذين يستخدمون أسماء مستعارة كانت 43.33 % و توافق هذه النسبة ما توصلت اليه الباحثة مريم نريمان نومان في دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، حيث وجدت أن أغلبية المبحوثين يدخلون موقع التواصل فيس بوك باسم حقيقي وذلك بنسبة 66.03 %، في حين يدخل 33.96 % من المبحوثين باسم مستعار.

فلقد أتاحت مواقع التواصل للمراهق الحديث مع الغرباء و محاورتهم في شتى المواضيع مع التكم التام على هويته الفعلية و الحضور غير الجسدي، و استخدام المراهقين للأسماء المستعارة قد يكون وراءه العديد من الدوافع و الأسباب .

السؤال 12: إذا كنت تستخدم اسم مستعار هل ذلك راجع إلى:

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الخوف من تعرف الآخرين على هويتك	3	% 23.07
للتصرف بكل حرية	7	% 53.84
رغبة منك في تقمص شخصية ما	3	% 23.07
أخرى تذكر	0	% 0
المجموع	13	% 100

جدول رقم 16 : يوضح سبب استخدام اسم مستعار من طرف المراهقين عند استخدام موقع "فيس بوك"

تبين لنا من خلال الجدول أن 53.84 % من أفراد العينة يستخدمون أسماء مستعارة ، العينة الذين يستخدمون أسماء مستعارة يستخدمونها للتعرف بكل حرية، و بينما تفاوتت نسبة الذين يستخدمون موقع "فيس بوك" بأسماء مستعارة بالخوف من تعرف الآخرين عليهم و للرغبة في تقمص شخصية ما بنسبة % 23.07

و يمكن تفسير هذه النتائج بأن مستخدمي الأسماء الحقيقية هدفهم التواصل مع الأصدقاء و الأهل والعثور على معارف جديدة و لكي يسهل على معارفهم العثور عليهم، و يحقق استخدام الأسماء الحقيقية نوع من الثقة بين المستخدمين.

ومستخدماً الأسماء المستعارة يهدف أغلبهم إلى التصرف بكل حرية في الموقع حيث يمكنهم بالتعرف بكل حرية من دون تعرضهم لأي إزعاج من طرف معارفهم أو الأهل و خاصة بالنسبة للإناث، و لعدم علم الأهل بامتلاكهم لحساب على موقع "فيس بوك".

السؤال 13: هل تقبل طلبات الصداقة من أشخاص غرباء؟

الإناث		الذكور		احتمالات
		النسبة	التكرار	متغير
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
11.76	2	76.92 %	10	نعم
88.23	15	23.07 %	3	لا
100	17	% 100	13	المجموع

جدول رقم 17: يوضح مدى قبول المراهقين لطلبات الصداقة من أشخاص غرباء.

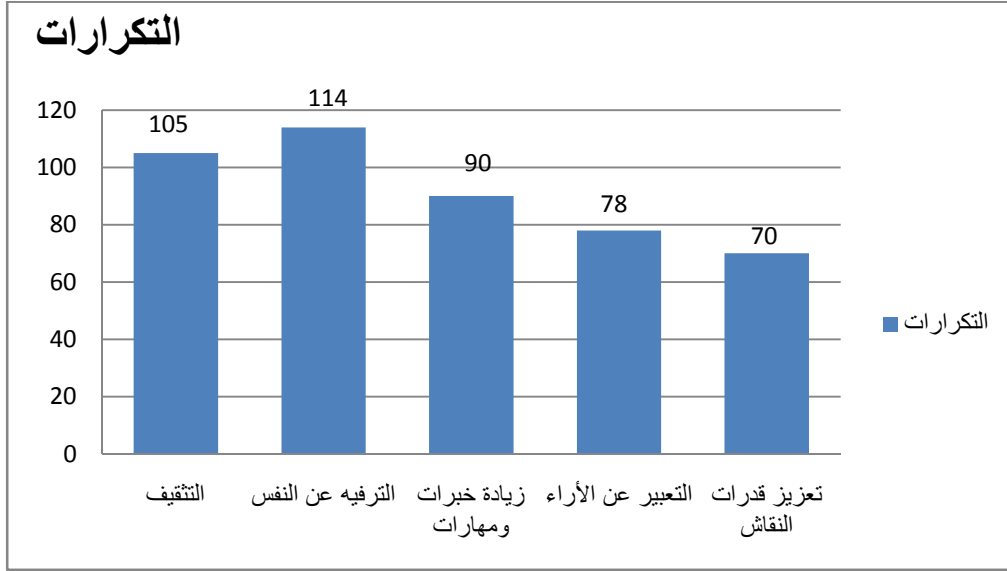
يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا يقبلون طلبات الصداقة من أشخاص غرباء و ذلك بنسبة 60 % و أغلبهم إناث حيث يلاحظ أن نسبة 88.23 % من أفراد العينة لإناث و 11.76 % من الإناث لا يقبلون طلبات الصداقة من أشخاص غرباء ، بينما كانت نسبة الذكور الذين يقبلون طلبات الصداقة من أشخاص غرباء

79.92 % والذين يرفضون طلبات الصداقة من الأشخاص الغرباء كانت نسبتهم 23,07 %، بينما كان إجمالي أفراد العينة الذين يرفضون طلبات الصداقة من أشخاص غرباء 40%.

و تبين نتائج الجدول اختلافا واضحا بين تعامل الذكور مع طلبات الصداقة من أشخاص غرباء و تعامل الإناث، فقد يشكل إضافة غرباء كثير من الإحراج بالنسبة للإناث، و لتعامل الإناث بحذر مع طلبات الصداقة حفاظا على خصوصيتهن عكس الذكور الذين يقبلون في معظم الأحيان طلبات الصداقة من أشخاص غرباء.

و قد علل أفراد العينة الذين أجابوا بقبولهم طلبات الصداقة من أشخاص غرباء بالتعرف على أشخاص جدد و التسلية و تمضية الوقت، إضافة إلى تكوين علاقات غرامية

السؤال 14 : رتب الاشباكات التي يحققها لك الفيس بوك من واحد إلى خمسة



الشكل رقم(7): يوضح الإشباكات التي يحققها فيس بوك للمراهق

تبين لنا الشكل أعلاه الاشباكات التي يحققها موقع فيس بوك للمراهق و توضح الأعمدة أن اختيار الترفيه عن النفس هو الأكثر تكرار يليه التثقيف عن النفس في المرتبة الثانية ثم خيار اتباع زيادة المعلومات و المعارف و في المرتبة الرابعة خيار التعبير عن الآراء أما في المرتبة الأخيرة فكان خيار تعزيز قدرات النقاش.

من خلال هذه النتائج نجد أن أغلبية المبحوثين يرون أن الترفيه عن النفس هو الإشباك الأول الذي يحققه "فيس بوك" لهم و هذا راجع إلى أوقات الفراغ لدى المراهقين و لما يتضمنه موقع "فيس بوك" مميزات وخصائص ترفيهية، أما الإشباك الثاني فكان التثقيف لاحتواء موقع "فيس بوك" على صفحات تثقيفية عدة تسمح للمستخدمين بالاطلاع عليها و الحصول على معلومات في شتى المجالات، و قد ينطبق الأمر ذاته بالنسبة لإشباك زيادة المعلومات و المعارف، و يرى أفراد العينة أن الإشباك الرابع الذي يحققه لهم

موقع "فيس بوك" هو التعبير عن الآراء و المواقف بحرية و ذلك راجع إلى أن المراهق يعتبر "فيس بوك" منبرا للتعبير عن الذات فكثير من المراهقين لا يستطيعون التعبير عن آرائهم و مواقفهم التي عادة ما تجذب الكثير من المعجبين إلا في مواقع التواصل الاجتماعي، و الكبت الذي يعاني منه المراهق يعتبر دافعا أساسيا لانتماء المراهق الى مواقع التواصل الاجتماعي و التعبير عن رأيه بكل حرية و أرياحية ويرى المبحوثين أن الإلتباع الأخير الذي يحققه لهم موقع "فيس بوك" هو تعزيز قدرات النقاش و هو مرتبط بخيار التعبير عن الأفكار والآراء بحرية، حيث يلبي "فيس بوك" تعبير المراهقين على وجهات النظر بكل حرية و مناقشة أي موضوع و يخلق له قدرة أكبر على النقاش.

السؤال 15: هل تثق بما يقدمه لك الفيسبوك؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم بشكل مطلق	4	13.33 %
حسب صاحب المشاركة	20	66.66 %
لا أتق بما يقدمه لي أبدا	6	20 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 18: يوضح مدى ثقة المراهقين فيما يقدمه "الفيس بوك"

يبين الجدول أن غالبية أفراد العينة يتقون بما يقدمه "الفيس بوك" حسب صاحب المشاركة بنسبة 66.66 % بينما نسبة 20 % من أفراد العينة لا يتقون مطلقا في ما يقدمه "الفيس بوك".

إن هذه النتائج تبين أن ثقة مستخدمي موقع "فيس بوك" مرتبطة بالدرجة الأولى بصاحب المشاركة، فليس بالضرورة أن المراهق يثق في جميع أصدقائه في "فيس بوك".

فموقع فيس بوك يتيح للمراهق القيام بالعديد من النشاطات كنشر الصور و التعليقات، إنشاء الصفحات و الانضمام إلى المجموعات، مستخدم الفيس بوك يتلقى كم هائل من المعلومات من الأصدقاء و أصدقاء الأصدقاء و الأعضاء المشتركين في المجموعات و ليس بالضرورة أن تكون صحيحة مادام بمصدر افتراضي أو مجهول الهوية بالنسبة للمستخدم.

السؤال 16: هل تنوي مستقبلا أن تتخلى عن " فيس بوك" أم تزيد من استخدامه؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أن تزيد من استخدامك للفيسبوك	7	23.33 %
أن تقلل من استخدامه	20	66.66 %
أن تترك استخدامه	3	10 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 19: يوضح مدى نية المراهقين في التخلي عن استخدام فيس بوك أو التقليل من استخدامه

من الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يريدون التقليل من استخدام الفيس بوك بنسبة 66.66 % أما عن الذين يريدون الزيادة من استخدامه فكانت نسبتهم 23.33 % و كانت نسبة 10 % بالنسبة للذين يريدون ترك استخدامه من أفراد العينة.

- يبين من خلال الجدول أن أغلبية المستخدمين المراهقين يفكرون في التقليل من استخدام "الفيس بوك" فهم يعلمون أنهم مندمجون بطريقة سلبية في هذا العالم الافتراضي و لكن ليس التخلي عن استخدامه نهائياً، و هذا قد يعود إلى أحاسيسهم بأنه يشغل حيز كبير من أوقاتهم و إهمالهم الواجبات الأسرية و المدرسية نتيجة للاستخدام الكبير لهذا الموقع، في حين نجد فئة منهم تريد زيادة استخدام "فيس بوك" و هي الأغلب فئة جديدة على هذا الموقع، و مازالت تعيش حالة الانبهار و تجعلهم خصائص الموقع و خدماته و تحديثاته تجعلهم أكثر تعلقاً به يوماً بعد يوم الى أن يصلوا حالة الإدمان المطلق.

السؤال 17 : هل يشعرك استخدام الفيسبوك بالوحدة و العزلة؟

المتغيرات	التكرار	النسب
نعم	11	% 37.66
لا	19	% 63.33
المجموع	30	% 100

يوضح الجدول رقم 20 : مدى شعور المراهقين بالوحدة و العزلة كنتيجة استخدام "فيس بوك" .

نرى من خلال نتائج الجدول أن 63.33 % من أفراد العينة لا يشعرون بالوحدة و العزلة نتيجة استخدام موقع "فيس بوك" بينما يشعر 37.66 % من أفراد العينة يشعرون بالوحدة و العزلة نتيجة هذا الاستخدام و يتبين لنا من خلال نتائج الجدول مدى تعلق المراهقين بالفيس بوك و اعتيادهم عليه حيث أن أغلبية المستخدمين أكدوا أنهم لا يشعرون بالوحدة و العزلة عند استخدام "فيس بوك" و هذا نتيجة تكوين صداقات و علاقات افتراضية على هذا الموقع و لما يتيح هذا الموقع من خدمات و خصائص تجعل المستخدم يعيش حالة من اللاشعور حيث يصبح لا يشعر بالوقت و لا يعير له أهمية، و شيئاً فشيئاً يجد نفسه قد كون صداقات و علاقات وطيدة على موقع "فيس بوك" تجعله يشعر و كأنه في بيئة حقيقية و في وسط أناس يرتاح لهم و يتفاعل معهم بكل أرياحية، و هناك من المستخدمين من يشعرون بالوحدة و العزلة نتيجة استخدام هذا الموقع و قد يكون ذلك نتيجة خوفهم من الغرباء، و التعامل بنوع من التحفظ معهم و لعدم ثقتهم فيما يقدمه موقع "فيس بوك"

كما أن استخدام هذا الموقع يشعر المراهق بالعزلة الاجتماعية، حيث أن طريقة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي أصبحت تشكل شكلاً من أشكال الجنون، أصبحت تعبر عن مشكلة عصرية اجتماعية في حياة المراهق باتت تهدد حياته و تجعله أكثر عزلة عن الناس، عبر اندماجه في عالم

افتراضي عوضا عن العالم الحقيقي، و هذا ما تم الإشارة إليه في تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي السلبية.

السؤال 18: هل تشعر بالألفة و الارتياح أكثر مع:

المتغيرات	التكرار	النسب
أصدقاء العالم الافتراضي	9	30 %
أصدقاء الواقع	21	70 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 21: يوضح مدى شعور المراهقين بالألفة و الارتياح مع أصدقاء الواقع و أصدقاء العالم الافتراضي.

يبين لنا النتائج أن غالبية أفراد العينة يشعرون بالألفة و الارتياح مع أصدقاء الواقع و ذلك بنسبة كبيرة حيث كانت نسبة 70 % من أفراد العينة يشعرون بالألفة مع أصدقاء الواقع بينما يشعر 30 % أفراد العينة بالألفة و الارتياح مع أصدقاء العالم الافتراضي أكثر.

و تبين لنا نتائج الجدول أن غالبية المراهقين لا يرتاحون لأصدقاء العالم الافتراضي مثلما يرتاحون لأصدقاء الواقع وهذا راجع الى عدم ثقتهم فيما يقدمه لهم موقع "فيس بوك" و بالرغم من أن المراهق تتيح له مواقع التواصل تكوين علاقات صداقة وطيدة و عميقة و حتى علاقات عاطفية إلا أنه يبقى دائما يشعر بالألفة و الارتياح مع أصدقاء الواقع أكثر، و هذا لعلمه بأنها علاقات افتراضية لا يمكن الوثوق بها، مع وجود بعض المستخدمين يرتاحون أكثر مع أصدقاء العالم الافتراضي الذي قد يكون نتيجة معاناتهم من مشكلات نفسية أسرية أو حتى اجتماعية، فقد يعاني المراهق فكما سبق و أشرنا في مشكلات المراهقة في الفصل الثالث أن المراهق يعاني من عدم مشكلات كالرغبة في البحث عن من يستطيع افشاء سره لهم، و هذا يتأتى له من خلال موقع "فيس بوك" حيث يمكنه استخدام اسم مستعار و

الحديث بأريحية مطلقة كذلك الشعور بالخجل، كما أن المراهق دائما ما يخاف من ارتكاب أخطاء يعاقب عليها يتيح له موقع "فيس بوك" عدم الخضوع للعقاب، كما أن المراهق لا يستطيع مناقشة المسائل الجنسية مع أفراد العائلة و حتى بعض الأصدقاء و لكن موقع فيس بوك يتيح له مناقشة ذلك مع الأصدقاء و قد يكون ذلك باستخدام اسم مستعار دون حرج.

السؤال 19: هل تشكو منك أسرته بسبب الفيس بوك؟

المتغيرات	التكرار	النسب
نعم	19	63.33 %
لا	11	36.66 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 22: يوضح موقف الأسرة من استخدام المراهقين لموقع "فيس بوك".

نلاحظ من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة تشكو أسرهم من استخدامهم لموقع "فيس بوك" حيث أجاب 63.33 % من أفراد العينة بنعم ، و أجاب فقط 36.66 % من أفراد العينة بأن أسرهم لا تشكو من استخدامهم موقع "فيس بوك".

و يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن غالبية أفراد العينة و مستخدمي موقع "فيس بوك" تشكو منهم أسرهم لاستخدامهم هذا الموقع و كانت تعليقاتهم لذلك بأن استخدام الفيس بوك قلل من حرصهم على واجباتهم الدراسية و إهمالهم للدراسة، و بالإضافة إلى عدم المشاركة في مناقشة الأمور الأسرية و عدم التواصل مع الأسرة و الجلوس مع أفرادها و قضاء أغلب الأوقات مع الهاتف الذكي و الكمبيوتر المحمول بل أن إجابات بعض المبحوثين تضمنت أنهم لم يعودوا يجلسون إلى طاولة الطعام مع أفراد الأسرة و حتى الحديث و النقاش معهم و خاصة الأب و هذا ما قد يترتب عليه مشاكل أسرية للمراهق، فمرحلة المراهقة مرحلة حساسة يمر بها الفرد و تتضمن عدة مشكلات منها الأسرية و التي تتضمن مدى

تفهم الأولياء لحاجات الأبناء و طريقة المعاملة لهم و هذا ما قد يزيد من احتمال هذه المشاكل فتأنيب الأولياء للأبناء نتيجة للاستخدام المفرط لموقع "فيس بوك" قد يترتب عليه نظرة المراهقين إلى سلطة الآباء إلى قوة موجهة ضدهم و رغبتهم في الاستقلالية و التصرف بكل حرية و استخدام موقع "فيس بوك" وقت ما يشاءون ، و قد يكون للمراهق أفكار عن مواقع التواصل الاجتماعي تختلف كلياً عن الأفكار التي يؤمن بها الأولياء، فينظر الآباء إليها نظرة سلبية و ينظر إليها الأبناء نظرة ايجابية فيؤدي إلى خلق جو من عدم التفاهم بين الأبناء و الآباء، إذن فاستخدام الفيس بوك قد يعمل على خلق نوع من السلوكيات السلبية لدى المراهق كالتنمر على سلطة الآباء و عدم الإصغاء إليهم.

السؤال 20: هل أثر استخدامك للفيسبوك على سلوكياتك؟

المتغيرات	التكرار	النسب
نعم	17	56.33 %
لا	13	43.33 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 23: يوضح مدى تأثير استخدام "الفيس بوك" على سلوك المراهقين.

يوضح الجدول أن غالبية العينة أجابوا بأنموقع "فيس بوك" لم يؤثر على سلوكياتهم و ذلك بنسبة قدرت

ب 56.33 %، أما الذين أجابوا بأن موقع "فيس بوك" أثر على سلوكياتهم فكانت نسبتهم 43.33 %.

و يتبين لنا من خلال نتائج الجدول و من النسبة 43.33 % مدى قدرة تأثير موقع "فيس بوك" على سلوك المراهق و كان تعليق الباحثين الذين أجابوا بأن استخدام "فيس بوك" أكسبهم سلوكيات جديدة من خلال تراجع تفاعلهم مع أسرهم و إهمالهم الواجبات المدرسية.

و أصبحوا أقل انضباط في الدراسة، إضافة إلى اكتسابهم بعض الألفاظ الدخيلة على المجتمع الجزائري و غير اللائقة و كذلك إهمالهم لواجباتهم الاجتماعية و هذا ما يؤكد التأثيرات السلبية لمواقع التواصل على سلوك المراهق،

السؤال رقم 21: هل أكسبك الفيس بوك سلوكيات جديدة؟

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
نعم	23	% 76.66
لا	7	% 23.33
المجموع	30	% 100

جدول رقم 24: يوضح مدى اكتساب المراهقين لسلوكيات جديدة نتيجة استخدام موقع " فيس بوك".

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأغلبية من أفراد العينة أكسبهم استخدام فيس بوك سلوكيات جديدة و ذلك بنسبة 76.66 % و كانت نسبة الذين لم يكسبهم موقع فيس بوك سلوكيات جديدة 23.33 %.

و تبين لنا من خلال الجدول مدى تأثير "فيس بوك" على سلوك المراهق، حيث يعمل اكتسابهم سلوكات جديدة قد تكون ايجابية أو سلبية و هذا يتوقف على مدى معرفة المراهق بمواقع التواصل الاجتماعي و تأثيراتها و كذلك درجة استخدامها و أهميتها بالنسبة له، فكلما زاد الاستخدام و الأهمية زادت تأثيراتها على سلوكه و أكسبته سلوكات جديدة ، فان أحسن الاستخدام اكتسب سلوكات ايجابية كتعزيز الذات و التقارب الفكري مع الأشخاص و زادت من درجة احترامه للأولياء و الأهل و الأصدقاء و كبار السن و زيادة اهتمامه بدراسته و إن أساء استخدامها أدمن عليها و أضاع الوقت و أهمل الدراسة و قلت مهارات التفاعل الشخصي لديه كذلك تكسبه بعض العادات السيئة و الألفاظ غير السوية.

المحور الثالث: تأثير الفيس بوك على سلوك المراهقين

السؤال 22: هل بإمكانك الاستغناء على استخدام الفيسبوك؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	33.33 %
لا	20	66.66 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 25: يبين مدى إمكانية المراهقين الاستغناء على استخدام "فيس بوك".

نشاهد من الجدول أن أغلبية أفراد العينة لا يمكنهم الاستغناء عن استخدام "فيس بوك" و ذلك بنسبة 66.66 % و أفراد العينة الذين بإمكانهم الاستغناء عن استخدام "فيس بوك" كانت نسبتها 33.33 %.

و تبين لنا نتائج الجدول مدى تعلق المراهقين بموقع "فيس بوك" و إيمانهم عليه. فالخصائص المتعددة بموقع "فيس بوك" مثلا سهولة الاستخدام و تشكيل مجتمع بطرق جديدة و التفاعلية و خاصية الصور و متابعة أخبار الشخصيات المشهورة و إتاحة الفرص للصدافة و التواصل ساهمت في إيمان المراهقين عليه و بالتالي صعوبة الاستغناء عنه، بل أن الاستغناء قد يترتب عنه مشكلات نفسية أسرية و اجتماعية لدى المراهق من جهة إيمانه كذلك يسبب مشاكل سلوكية للمراهق من جهة أخرى فالتعب الشديد نتيجة الاستخدام الكبير لموقع "فيس بوك" و عدم تنظيم الوقت، و الخلافات الأسرية مع الأولياء و قد يؤدي الى حدوث نوع من المراهقة العدوانية عند المراهق كنتيجة لضغط الأسرة على المراهق لتقليل من استخدام "فيس بوك" و عدم الميل الى ممارسة النشاط الترفيهي و كذلك لجهل الأولياء كيفية توجيه الأبناء لتقليل في استخدام "فيس بوك".

السؤال رقم 23: هل غيابك من الفيسبوك يشعرك.

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
بالوحدة و الفراغ	14	46.66 %
القلق و التوتر	11	36.66 %
العصبية و التوتر	5	16.66 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 26: يوضح مدى شعور المراهقين بالتوتر و القلق و العصبية نتيجة غيابهم عن "فيس

بوك".

يتضح لنا من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة يشعرون بالوحدة و الفراغ و ذلك بنسبة 46.66% و كانت أعلى نسبة في الجدول، بينما يشعر 36.66% من أفراد العينة بالقلق و التوتر، و يشعر 16.66% من أفراد العينة العصبية و التوتر.

و تبين لنا من خلال نتائج الجدول أنها دليل واضح على وقوع المراهقين من مستخدمي مراهق "فيس بوك" ضحايا الإدمان الذي يجعل المراهق أو المستخدم يشعر كأن شيئاً ينقصه عند عدم دخوله للموقع حيث يبدأ بالشعور بالوحدة و الفراغ و القلق و التوتر و حتى العصبية أحياناً و هذه مؤشرات واضحة و قوية من مؤشرات الإدمان على الموقع و هي نفس النتيجة التي توصلت إليها الباحثة مريم نريمان نومار بحثها بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية حيث توصلت أن 40% أفراد العينة يشعرون بالقلق و الفراغ نتيجة غيابهم عن "فيس بوك"

فالخصائص و الخدمات المتعددة لموقع "فيس بوك" جعلت العديد من المراهقين يتعلقون به و يدمنون عليه و هذا الإدمان الذي من شأنه أن يسبب بعض المشكلات النفسية للمراهق كالاكتئاب و الانطوائية و العزلة و الاضطرابات النفسية.

السؤال 24: هل ترى أن الحياة مملة من دون الفيسبوك؟

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
نعم	24	80%
لا	6	20%
المجموع	30	100%

جدول رقم 27: يوضح مدى رؤية المراهق للحياة مملة من دون "فيس بوك".

نرى من خلال الجدول أن الأغلبية المطلقة من أفراد العينة تعتقد بأن الحياة مملة من دون "فيس بوك" حيث أن 80% من أفراد العينة أجابوا بأن الحياة مملة من دون "فيس بوك" فيما أجابوا 20 % من أفراد العينة المدروسة بالنفي.

و تبين لنا من خلال الجدول مدى أهمية "فيس بوك" في حياة المراهق و مدى تعلقهم به و الأهمية التي يولونها في حياتهم اليومية ، و قد تم طرح هذا السؤال للتأكد من السؤال السابق و مدى صحة إجابات أفراد العينة و لمعرفة مدى إيمانهم على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، و قد ترجع الأهمية التي يوليها المراهقين لموقع "فيس بوك" الى ما يحتويه من خصائص و مميزات تجعله مستخدماً لا يشعر بالوقت و لكثرة أوقات الفراغ بالنسبة للمراهق، فكثرة أوقات الفراغ و مشكلات أوقات الفراغ التي يمر بها المراهق مثل كثرة أوقات الفراغ و الرغبة في شغلها، قلة الأندية و النشاطات التي يمكن ممارستها و عدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ و عدم القدرة على اكتساب المهارات في الألعاب الرياضية تجعل المراهق يلجأ إلى موقع "فيس بوك" لقضاء أوقات الفراغ فان لم يستخدمه شعر بالحياة مملة و دون فائدة.

السؤال 25: في حالة وجود عامل خارجي حال دون اتصالك بالفيسبوك .

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تبقى هادئ	6	20 %
تتوتر قليلا	16	53.33 %
تتوتر جدا	7	23.33 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 28: يوضح ردة فعل المراهقين عند حلول عامل خارجي دون اتصالهم بموقع "فيس بوك".

يتبين من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة يتوترون قليلا عند حلول عامل خارجي دون اتصالهم بالانترنت و ذلك بنسبة 53.33 %، بينما كانت نسبة أفراد العينة الذين يشعرون بالتوتر الشديد كانت

نسبتهم 23.33 % ، و في الأخير جاءت نسبة أفراد العينة الذين يبقون هادئين عند حلول عامل خارجي دون اتصالهم بالفيس بوك بنسبة 20 %.

و هذا ما يفسر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" من طرف المراهقين، كما أشرنا اليه في تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي السلبية من خلال الإدمان حيث أشار الدكتور "مايكل " في الحديث عن موضوع الادمان على الفيس بوك أن دراسة نشرت في صحيفة التليغراف البريطانية في 01 أبريل سنة 2012 بعنوان "الفيس بوك و تويتز أكثر إدمانا من التبغ و الكحول" و بين الرغبة اليومية لكل شخص في دخول "فيس بوك" بل صعوبة مقاومة رغبة البقاء متصلا على شبكات التواصل الاجتماعي.

السؤال 26: في المنزل هل تخصص وقت أكبر لـ:

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الدراسة	4	13.33%
مشاهدة التلفاز	8	26.66%
استخدام الفيس بوك	18	60%
أخرى تذكر	0	0%
المجموع	30	100%

جدول رقم 29: يوضح استغلال المراهقين للوقت في المنزل.

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة يقضون معظم الأوقات في المنزل في استخدام "الفيس بوك" و ذلك بنسبة 60 %، و تقضي نسبة 26.66 % منهم الوقت في مشاهدة التلفزيون، أما أفراد العينة

الذين يقضون الوقت في الدراسة فكانت ضئيلة بنسبة 13.35 %

و يتبين لنا من خلال نتائج الجدول استحواذ استخدام "فيس بوك" على أوقات الفراغ في المنزل و على حساب الأنشطة الأخرى، فيفضل المراهق تصفح "فيس بوك" على القيام بالواجبات المدرسية و بالتالي إن استخدام "الفيس بوك" يؤدي الى الضعف المدرسي و إهمال الدراسة .

و نلاحظ أنه سابقا فان التلفزيون كان يستحوذ على جل أوقات المراهق لكن "الفيس بوك" و بخصائصه المتعددة أزاحه و أصبح يستحوذ على الاهتمام الأكبر و قل مشاهدي التلفزيون شيئا فشيئا.

السؤال 27: ألا تعتقد أن استخدام الفيسبوك قلل من ممارساتك للأنشطة الأخرى؟

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	63.33 %
لا	11	36.66 %
المجموع	30	100 %

جدول رقم 30 : يوضح مدى تقليل استخدام "الفيس بوك" من ممارسة الأنشطة الأخرى.

نرى من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة تعتقد بأن استخدام "الفيس بوك" قلل من نسبة ممارسات الأنشطة الأخرى، و ذلك بنسبة 63.33 % و أما الذين يعتقدون بأن "الفيس بوك" لم يقلل من ممارستهم لأنشطة أخرى من أفراد العينة فكانت نسبتهم 36.66 %.

و تبين لنا من خلال الجدول أن استخدام "فيس بوك" قد أدى الى التقليل من ممارسة المراهقين للأنشطة الرياضية و الترفيهية مع جماعة الأصدقاء و زملاء الدراسة، هذا ما قد يشكل تأثيرات سلبية على سلوك المراهق كالشعور بالعزلة و الانطواء و الخوف من المشاركة في مثل هذه الأنشطة، و عدم القدرة على

اكتساب المهارات في الألعاب الرياضية فيلعب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" عامل في زيادة هذه المشكلات لدى المراهق

السؤال رقم 28: هل تقضي وقت أطول مع:

المتغيرات	التكرار	النسب
أصدقاء الواقع	14	% 46.66
أصدقاء الفيس بوك	16	% 53.33
مجموع	30	% 100

جدول رقم 31: يوضح من هم الأصدقاء الذين يقضي المراهق معهم وقت أطول.

يتضح لنا من خلال الجدول أن 53 % من أفراد العينة يقضون وقت أطول مع أصدقاء العالم الافتراضي، بنسبة 46.66 % من أفراد العينة يقضون وقت أطول مع أصدقاء الواقع. و يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن أغلب المستخدمين المراهقين يقضون وقتاً أطول مع أصدقاء العالم الافتراضي و هذا نتيجة و مؤشر على استخدامهم لموقع "فيس بوك" لفترات طويلة أكثر من الأوقات التي يقضونها مع أصدقاء الواقع.

و هذا ما يزيد من احتمال تعرف المراهق على أصدقاء غير جيدين دون علم أهله و يزيد من فرضية اكتسابه سلوكيات غير سوية، كذلك تعلق المراهق بأصدقاء موقع "فيس بوك" الذي قد يؤدي الى شعوره بالوحدة عند عدم التواصل معهم أو وجود عامل خارجي حال دون اتصاله بالانترنت أو استخدامه موقع "فيس بوك".

السؤال 29: أيهم يأخذ منك حيزا أكبر من الوقت؟

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
التحدث عبر الهاتف	3	10 %
مشاهدة التلفزيون	7	23.33 %
تصفح الفيسبوك	20	66.66 %
الجموع	30	100 %

جدول رقم 32: يوضح الوقت الذي يخصصه المراهق في تصفح "فيس بوك".

يبين لنا الجدول أن غالبية أفراد العينة يقضون معظم الوقت في تصفح "فيس بوك" و ذلك بنسبة 66.66 %، بينما يأخذ مشاهدة التلفزيون حيزا كبيرا من الوقت بنسبة 23.33 % من أفراد العينة، أما 10 % من أفراد العينة فأجابوا بأن التحدث عبر الهاتف يأخذ منهم حيزا كبيرا من الوقت.

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أهمية موقع "فيس بوك" و بالنسبة للمراهقين و الأهمية التي يولونها

له و إيمانهم عليه و هذا ما أشارت إليه البروفيسورة سوزان في دراسة نشرتها صحيفة "الديلي غراف" في 4

أفريل سنة 2011، بعنوان "إدمان التلاميذ على التكنولوجيا مشابها لولعهم بالمخدرات" و يعد الإدمان من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على سلوك المراهق و تسبب له عديد المشكلات النفسية الاجتماعية و الأسرية بالإضافة الى الأخلاقية، هذا إضافة الى المشكلات التي يعاني منها المراهق خلال فترة المراهقة و ما يكتنفها من اضطرابات و تغيرات في السلوك.

- النتائج العامة و التوصيات:

1- النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا الميدانية التي أجريناها على كل تلاميذ ثانوية بوراوي لعريفي الصادق الطارف بالاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات و بعد تفريغها و تحليلها الى جملة من النتائج وهي:

النتائج المتعلقة بالمحور الأول: - انتشار و استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"

- أردنا في المحور الاول التعرف على مدى انتشار و استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال طرح مجموعة من الأسئلة و المؤشرات المتمثلة في (سنوات الاستخدام، مكان و مدة الاستخدام و فتراته، و الخدمات المفضلة) و محاولة التعرف على مدى الاختلاف بين الجنسين.

-عدم وجود فروق كبيرة في مدة الاستخدام بين الذكور.

-الذكور اكثر تعلقا بموقع الفيس بوك و يقضون وقت أطول في استخدامه.

-هناك اختلاف بين الذكور والاناث في أماكن استخدام موقع فيس بوك.

- لا يوجد فرق في الفترات المفضلة لتصفح فيس بوك حسب متغير الجنس.

- اغلب الذكور يفضلون تصفح الفيس بوك مع الأصدقاء ،اما غالبية البنات فيفضلون تصفح فيس بوك بمفردهم.

- إن المراهق يعتبر الفيس بوك جزءا من احتياجاته اليومية و نشاط بالغ الأهمية، حيث وجدنا أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيس بوك لفترة أكثر من ثلاث سنوات.

- أسفرت النتائج على أن أغلبية أفراد العينة يدخلون الى موقع "فيس بوك" من المنزل وهذا ما أسفرتة النتائج حيث أكثر من 76 % من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك من المنزل.

- يدخل أغلب المبحوثين الى موقع فيس بوك بشكل يومي حيث أسفرت النتائج على أنه أكثر من 63 % من أفراد العينة يدخلون فيس بوك بشكل يومي.

- كما أظهرت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون اسم مستعار و ذلك للتصرف بكل حرية، و أظهرت كذلك أن نسبة الاناث الذين يستخدمون اسم مستعار أكثر من نسبة الذكور و ذلك لتخوفهن من تعرف الاخرين عليهن بالدرجة الأولى.

- كشفت الدراسة على أن أغلب أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميا في تصفح "فيس بوك"

- كما أسفرت الدراسة على أن أنسب فترة لتصفح الفيس بوك و هي الفترة الليلية ،حيث أكدت نتائج الدراسة بأن 50 % من أفراد العينة يفضلون تصفح فيس بوك خلال هذه الفترة.

- أغلب المراهقين عند استخدامهم "فيس بوك" يكونون بمفردهم و هذا يجعلهم دون رقابة و هذا ما يزيد من احتمال تعرفهم بأصدقاء سوء و ممارسات غير سوية على هذا الموقع تؤثر على سلوكياتهم سلبا.

- إن الخدمات المفضلة عند المراهقين على موقع "فيس بوك" الدردشة ثم مشاركة الصور و هذا ما يدل على التفاعل الكبير للمراهقين على هذه المواقع.

و منه نقبل الفرضية القائلة بأن انتشار و استخدام موقع "فيس بوك" يختلف باختلاف الجنس.

نتائج المحور الثاني : دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"

- أن أغلبية المراهقين يستخدمون الفيس بوك بهدف الترفيه و التسلية بالدرجة الأولى حيث أن 40 % من أفراد العينة يستخدمون موقع "فيس بوك" للترفيه و تمضية أوقات الفراغ، و يعود هذا الى نقص منشآت الترفيه و التسلية و خاصة بالنسبة للاناث.

- كما أثبتت الدراسة أن هناك اختلاف كبير بين الجنسين في قبول طلبات الصداقة، حيث أن معظم الذكور يقبلون جميع طلبات الصداقة عكس البنات اللاتي أغلبهن يرفضن هذه الطلبات.

- و أسفرت نتائج الدراسة على أن الاشباع الأول الذي يحققه "فيس بوك" للمراهق هو الترفيه عن النفس و ذلك لكثرة أوقات الفراغ.

- ثقة مستخدمي "فيس بوك" المراهقين في ما يقدمه مرتبطة بالدرجة الأولى بصاحب المشاركة، فليس بالضرورة أن المراهق يثق في جميع أصدقائه في الفيس بوك.

- كما أسفرت نتائج الدراسة على أن أغلب المراهقين يريدون التقليل من استخدام فيس بوك و ذلك لعلمهم لما يحتويه من مخاطر و اثار على حياتهم و سلوكياتهم.

أغلب المراهقين لا يشعرون بالوحدة عند استخدام "فيس بوك" و هذا لتعلقهم به و اعتيادهم عليه.

- و رغم الوقت الكبير الذي يقضيه المراهقين على موقع "فيس بوك" إلا أنهم يشعرون بالألفة و الارتياح مع أصدقاء الواقع أكثر و هذا لعدم ثقتهم في أصدقاء العالم الافتراضي.

- أغلب المبحوثين تشكو منهم أسرهم لاستخدامهم مواقع التواصل و ذلك لإهمالهم الواجبات المدرسية و عدم المشاركة في مناقشة الأمور الأسرية و عدم الجلوس معهم.

- يؤثر موقع "فيس بوك" على سلوك المراهق من خلال اكتسابه بعض السلوكات الجديدة و التي قد تكون دخيلة على المجتمع الجزائري، و هذا يتوقف على مدى معرفة المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي و تأثيراتها و كذا درجة استخدامها و أهميتها بالنسبة له.

- و بالتالي نقبل الفرضية القائلة بأن لجوء المراهقين الى استخدام مواقع التواصل بسبب كثرة أوقات الفراغ.

نتائج المحور الثالث: تأثير موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" على سلوك المراهق.

- الخصائص المتعددة لموقع "فيس بوك" مثل سهولة الاستخدام و تشكيل مجتمع افتراضي، و التفاعلية و خاصية الصور و متابعة أخبار الشخصيات و اتاحة فرص الصداقة و التواصل ساهمت في ادمان المراهقين عليه.

- عدم دخول المراهق الى الفيس بوك يجعله يشعر بالوحدة و الفراغ و القلق و التوتر و حتى العصبية أحيانا و هذا نتيجة لادمانه عليه.

- يكتسي الفيس بوك أهمية كبيرة في حياة المراهق و ترجع الأهمية التي يوليها المراهق له لما يتضمنه من خصائص و مميزات و لكثرة أوقات الفراغ في الحياة اليومية للمراهق.

- استحواذ استخدام فيس بوك على جميع أوقات فراغ المراهق على حساب الدراسة و الأنشطة الأخرى
قلل من تفاعلهم مع أصدقائهم و أسرهم.
- يساهم "فيس بوك" بشكل كبير في زيادة حجم المشكلات التي يعاني منها المراهق خلال المراهقة و قد
يكون عامل أساسي فيها.
- استخدام المراهقين لمواقع التواصل زاد من تفاعلهم مع أصدقاء العالم الافتراضي على حساب أصدقاء
الواقع و هذا مما يجعله عرضة الى رفقاء السوء و اكتساب سلوكيات غير سوية.
- أصبح إدمان موقع التواصل الاجتماعي ظاهرة مرضية يعاني منها أغلب المراهقين تؤثر على
سلوكياتهم.
- و بالتالي نقبل الفرضية القائلة بأن موقع التواصل الاجتماعي يؤثر على سلوك المراهقين.

التوصيات و الاقتراحات :

بناء على ما تمالوصول إليه من نتائج في الدراسة نقترح مجموعة من التوصيات و الاقتراحات وهي كالآتي:

- زيادة الاهتمام بالمرهقين و توفير الجو الأسري و الاجتماعي الملائم لتجنب الافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- وجوب الرعاية الكافية بالصحة النفسية للمراهق و الحاجات الاجتماعية و البيولوجية للمراهق .
- إجراء المزيد من الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيراتها على سلوك المراهق .
- وجوب توعية المراهقين على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و استثمارها في الجوانب الإيجابية على التعليم و التنقيف .
- القيام برصد و تحليل و تقييم ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي و إجراء دراسات معمقة بهدف الكشف على أثارها على المراهق و الكشف عن اتجاهات المراهقين بخصوص مواقع التواصل الاجتماعي .
- ضرورة حرص الأباء على الارتقاء بمستواهم العلمي لمسايرة متطلبات المراهقين في مرحلة المراهقة
- دراسة الجوانب النفسية الخاصة بالمرهقين مدمني مواقع التواصل الاجتماعي و تقديم برامج تعليمية و ارشادية و نفسية علاجية لهم .

- توفير الحماية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و الحرص على حمايتهم من كل أشكال الاعتداءات التي يمكن أن يتعرضوا لها على هاتهامواقع .

خاتمة

خاتمة :

بناء على ما تقدم وفي ظل انسر

اجتماعية واسعة الانتشار في أوساط المراهقين لما تحمله من خصائص منحت و أتاحت للمستخدمين تكوين علاقات مع أفراد و جماعات في كل أنحاء العالم متجاوزة حدود الزمان و المكان.

فهي من جهة تعمل على تسهيل عملية الاتصال و التواصل و تشعره بالمتعة و تمنحه القدرة على التعبير بكل حرية و هنا تكون وسيلة للتقليل من المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق و التي قد يواجهها في حياته ولكن من جهة الاستخدام المفرط لها قد يؤدي إلى إدمان هاته المواقع و إلى الانعزالية وضعف التواصل الأسري و الاجتماعي لدى المراهق ، خصوصا في وقت أصبح يتوفر فيه وسائل الاتصال بهاته المواقع من الهواتف الذكية و اللوحات الرقمية و أجهزة الحاسوب المحمول بكثرة في أوساط المراهقين ، وخاصة مع ظهور تقنية الجيل الثالث و الرابع للانترنت .

فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي و المجتمع الافتراضي جزء من الحياة اليومية للمراهق ويوليها أهمية كبرى وهذا ما قلل من تفاعله مع المجتمع الواقعي فامتنع عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية و قلل من اتصاله مع أسرته وأصبح يشعر بأن في غنى عن أصدقاء الواقع و أنه في حاجة فقط إلى أصدقاء العالم الافتراضي ، فانعزل عن العلاقات الشخصية الأولية مما أثر سلبا على سلوكاته .

فالمراهق أصعب أكثر تعلقاً بمواقع التواصل الاجتماعي وابتعاده عنها يشعره بالقلق و التوتر إلا أنه من المستحيل أن تحل العلاقات الافتراضية محل العلاقات الحقيقية كون الأولى تظل مجرد علاقات شخصية وهمية تنتهي عند حدود الشاشة .

إلا أنه يجب الإشارة إلى أن طريقة استخدام هاتمه المواقع هي من تحدد النتائج المترتبة عن هذا الاستخدام سواء إن كانت نافعة أو سلبية، فالاستخدام الجيد و باعتدال سيدعم العلاقات و يحسن السلوك و يسهل التواصل، وكذا زيادة المعلومات والمعارف و الاستخدام السيء و بشكل مفرط سيؤدي إلى الادمان ويؤثر سلباً على العلاقات و السلوك .

فلا يجب الإفراط حتى لا نقع عرضة لتأثيراتها السلبية ولا يجب التفريط فيجعلنا نتخلف عن بقية الأمم و نعجز عن مواكبة التطورات السريعة و التقدم التكنولوجي الهائل .

الملاحف

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

- قسم علم الاجتماع

- تخصص : علم الاجتماع الاعلام و الاتصال

- استمارة بحث بعنوان:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين (الفييس بوك نموذج)

دراسة ميدانية بثانوية - بوراوي لعريضي الصادرق (الطارف)

- تحت اشراف الأستاذة :

- من اعداد :

- عيادي نادية .

-حسين خلاف.

- ملاحظة : بين ايديكم استمارة بحث لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع الاتصال

- الرجاء منكم الاجابة عليها بكل اهتمام و صدق مع التأكيد على أن هذه المعلومات لا تستعمل إلا

لغرض البحث العلمي .

- ضع علامة (x) في الخانة المناسبة و شكرا .

-السنة الجامعية 2015 - 2016 .

- المحور الأول: البيانات الشخصية :

- الجنس : ذكر أنثى

- هل لديك أنترنت في المنزل

نعم لا

- هل تمتلك جهاز كمبيوتر محمول

نعم لا

- هل لديك هاتف نقال ذكي

نعم لا

المحور الأول : انتشار و استخدام "الفايسبوك "

1- منذ متى وأنت تستخدم "الفايسبوك" ؟

- منذ أقل من سنة

- من سنة إلى ثلاث سنوات

- أكثر من ثلاث سنوات

2- ماهو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة الفيس بوك بشكل يومي ؟

- أقل من ساعة

- من ساعة إلى ثلاث ساعات

- أكثر من ثلاث ساعات

3- كم عدد مرات دخولك الفيسبوك في الأسبوع ؟

- يوميا

- 3 مرات في الأسبوع

- مرتين في الأسبوع

- مرة في الأسبوع

4 - ماهي الأماكن التي تستخدم فيها الفيسبوك بكثرة ؟

- منزل مقهى الإنترنت الثانوية الحي

- أخرى تذكر

5- ما هي أنسب فترة لديك لتصفح الفيسبوك ؟

- صباحا

- ظهرا (12 سا - 15 سا)

- عصرا (15 سا - 18 سا)

- ليلا (18 سا - 20:00 سا)

- بعد منتصف الليل

6- حين تتصفح فيسبوك هل تكون ؟

- بمفردك

- مع الأصدقاء

- مع أحد أفراد عائلتك

أخرى تذكر

7- هل الفيسبوك مهم بالنسبة لك ؟

- نعم

- لا

8- في حالة الإجابة بنعم هل تشعر بالوحدة عند عدم إستخدامه ؟

- نعم

- لا

9- ماهي خدمات الفيسبوك المفضلة لديك ؟

- مشاركة الصور

- مشاركة الروابط

- مشاركة الفيديو

- الدردشة

- التعليقات

- أخرى تذكر

- المحور اثنائي : دوافع استخدام موقع الفايسبوك

10- ما الذي يدفعك إلى استخدام الفيسبوك

- الترفيه و التسلية

- النقيف

- زيادة المعلومات و المعارف

- التعرف على اشخاص جدد

- الخروج من دائرة العزلة

- التواصل مع الأصدقاء والأهل

11- هل تدخل موقع فيسبوك بإسمك الحقيقي أم بإسم مستعار ؟

إسم مستعار

إسم حقيقي

12- ما إذا كنت تستخدم اسم مستعار هل ذلك راجع إلى :

- الخوف من تعرف الآخرين على هويتك

- لتتصرف بكل حرية

رغبة منك في تقمص شخصية ما

- أخرى تذكر

13- هل تقبل طلبات صداقة من أشخاص غرباء ؟

- نعم لا

في كلتا الحالتين لماذا ؟

14 - رتب من 1 إلى 06 الإشباع التي يحققها لك فيسبوك ؟

- التثقيف

- الترفيه

- زيادة المعلومات و المعارف

- التعبير عن آراء و موواصل و التفاعل مع الآخرين

- تعزيز قدرتك على النقاش

15- هل تثق بما يقدمه لك الفيسبوك .

- نعم بشكل مطلق

- حسب صاحب المشاركة

- لا أثق بما يقده لي أبدا

16- هل تنوي مستقبلا :

- أن تزيد من استخدامك لـ الفيسبوك

- أن تقلل من استخدامك لـ "الفيسبوك"

- أن تترك استخدامك " للفيس بوك "

17 - هل تشعرك غسخدام الفيسبوك بالوحدة و العزلة

نعم لا

18 - هل تشعر بالألفة و الارتياح أكثر مع :

أصدقاء العالم الافتراضي أصدقاء الواقع

19- هل تشكو من ك أسرتك بسبب استخدامك لموقع "فيسبوك" ؟

نعم لا

إذا كانت إجالتك بنعم لماذا ؟

20- هل أثر استخدامك للفيسبوك على سلوكياتك

- نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك

21- هل إكسبك استخدامك للفيسبوك سلوكات جديدة ؟

نعم لا

المحور الثالث :تأثير موقع الفيس بوك على سلوك المراهقين

22- هل بإمكانك الإستغناء عن استخدام الفيسبوك

نعم لا

في كلتا الإجابتين لماذا؟

23- هل غيابك عن الفايسبوك يشعرك

- بالوحدة والفرغ

- القلق و التوتر

- العصبية و التوتر

24- هل ترى أن الحياة مملة من دون الفيسبوك:

- نعم لا

25 - في حالة حلو عامل خارجي دون إتصالك بالفيسبوك :

- تبقى هادئ

- تتوتر قليلا

- تتوتر جدا

26- في المنزل هل تخصص وقت أكبر ل:

- الدراسة

- مشاهدة التلفاز

- إستخدام الفيسبوك

أخرى تذكر.....

27- ألا تعتقد أن إستخدام الفيسبوك قلل من ممارستك للأنشطة الأخرى :

- نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك

28- هل تقضي وقت أطول مع :

- أصدقاء الواقع أصدقاء الفيسبوك

29 - أيهم يأخذ منك حيزا كبيرا :

- التحدث عبر الهاتف

- مشاهدة التلفزيون

- تصفح الفيسبوك

أولاً: المصادر

- 1- ابراهيم أنيس : المعجم الوسيط ،دار المعارف، مصر، 1972، ط2.
- 2- ابن منظور جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، الدار المصرية لتأليف و الترجمة،مصر، 1986، دط.
- 3- جورج كتورة : معجم العلوم الإنسانية ، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، 2008، ط1.

ثانياً : الكتب

أ- المصادر باللغة العربية :

- 1- أحمد عاطف غيث : قاموس علم الإجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، دط.
- 2- بخوش و مرزوقي: الشبكات الاجتماعية و الإعلام الجديد، دار النشر و التوزيع، الجزائر، 2009، دط.
- 3- بسمة نصيف: موقع فيس بوك و دوره في تطوير مجال البحث و العلم عبر الانترنت، المنصورة، مصر ، 2011، دط.
- 4- بهارد سعدية: سيكولوجية المراهق، دار النشر، الكويت، 2007، دط.
- 5- تركي رابح: أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 ، ط1.
- 6- حامد عبد السلام زهران: علم النفس لنمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتاب، مصر، 2005، ط5.
- 7- حميد الطاني، منير ميلاد أبو بكر: مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في علوم الإعلام و العلوم السياسية، دار الوفاء الإسكندرية، 2007، ط1.
- 8- خالد غسان يوسف المقداوي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر و التوزيع، 2013، ط1، ص26-27.

- 9- خالد غسان يوسف المقداوي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر و التوزيع، 2013، ط1، ص26-27.
- 10- الخطاب فارس حسن: الفضائيات الرقمية و تطابقتها العلمية، اسامة للنشر و التوزيع، الاردن، 2003، دط.
- 11- خليل ميخائيل معوص، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، دط
- 12- سامي ملحم: علم النفس النمو، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن، 2004، ط1.
- 13- شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال المخاطر، التحديات و التأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، 2010، ط1،
- 14- عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، الشروق ، 2008 ، ط1، ص 218 .
- 15- عبد الرحمان عيساوي : التربية النفسية للطفل و المراهق ، دار الرتب الجامعية ، بيروت ، 2000، ط1.
- 16- عبد الرحمن عيساوي: سيكولوجية المراهق المسلم، دار النهضة، بيروت، 2009، دط.
- 17- عبد الرزاق محمد الديلمي: الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دا وائل للنشر و التوزيع، الأردن، دط.
- 18- عبد الله عبد الرحمان، محمد علي بدوي: مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002، ط1
- 19- عصام نور: علم النفس النمو، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، دط
- 20- الفاتح محمد، فرناني ياسين، بوسعدية مسعود: تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2011، ط1
- 21- فؤاد الباهي السيد: علم النفس الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1980، ط2.
- 22- فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ط1.

- 23- محمد سيد ابراهيم عيسى : الإتصال و السلوك الأنساني رؤية أكثر و
سولوجية ، دار البيطاس ، مصر ، ط1.
- 24- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب،
القاهرة، 2007، ط1.
- 25- موسى جواد الموسوي:الإعلام الجديد،تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة،مكتبة
إعلام المجتمع،بغداد، 2011، ط1
- 26- واضعة السويدي : تنمية القيم الخاصة لمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات
المرحلة الثانوية ، دار الثقافة ،قطر ، 1989 ، ط1.
- 27- وائل مبروك خضر فضل الله: أثر الفاييبوك على المجتمع، مدونة شمس
النهضة، د السودان، 2010.دط.

ب-الكتب المترجمة :

- 1-لويز كابلن : المراهقة و داعا أيتها الطفولة : ترجمة أحمد رمو ، منشورات و زارة
الثقافة ، سوريا، 1995 ، دط.
- 2-مزارى تس بن : قصة فيس بوك، ثرة و ثروة، ترجمة: الهلامي، إصدارات سطور
الجديدة، 2011، دط.

ثالثا : المذكرات و المجالات و الوثائق:

أ- المذكرات:

أ-1- المذكرات الاجنبية :

keithMapkou and al(2011),soualretarking site and aulive p
ewResechwetersintenet American life project (on ling)

أ-2- المذكرات العربية:

- 1- إبراهيم بعزیز ، منتديات المحادثة و الدردشة الالكترونية دراسة في دوافع الاستخدام و الانعكاسات ، مذكرة ماجستير ، جامعة بن يوسف بن خدة ، قسم علوم الاتصال و الإعلام ، الجزائر ، 2008/2007
- 2- أحمد يونس محمد حمودة : دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب في القضايا المجتمعية ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، معهد الدراسات و البحوث العربية ، القاهرة 2013 .
- 3- حنان بن شعشوع الشهري: " اثر استخدام شبكات التواصل على العلاقات الاجتماعية" ،دراسة ميدانية على طالبات جامعة عبد العزيز، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز ،السعودية ، 2012
- 4-رمضان الخامسة:استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر،الجزائر،2012،.
- 5- عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى الغامدي:تردد المراهقين على مقاهي الانترنت، و علاقته ببعض المشكلات التقنية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية،ص 1430هـ.
- 6-مريم نريمان نومار: إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيره في العلاقات الإجتماعية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر .
- 7-المنصور محمد : تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة للمواقع الإجتماعية و المواقع الإلكترونية ، رسالة ماجستير ، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك ، 2012.
- 8-المجلات :
- 1-حمزة اسماعيل ابو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي، الاستخدامات و المميزات، مجلة الرياض، ع 134، 2004
- 2-راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية،العدد15، جامعة عمان، 2003

3-مشري مرسى: شبكة التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل ، العدد 395، لبنان، 2012، ط1.

ب-الوثائق:

1-أماني جمال مجاهد: الشبكات الاجتماعية من خدمات مكتبية متطورة، مركز دراسات المعلومات، القاهرة، 2011

2-ديلة عبد العالي:مداخلة بعنوان من ولادة شبكات التواصل الاجتماعي الى موت العلاقات الاجتماعية،الملتقى الدولي السادس،بسكرة،2012.

3-الرزق جمال: المسائل النفسية الاجتماعية و التنمية لشبكات التواصل الاجتماعي، ورقة بحثية قدمت في ملتقى الشباب حول التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال، تونس، 2012.

4-ساسية حمدي ، مكي حنان : مداخلة بعنوان تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على التنشئة الاجتماعية و الأسرية ، الملتقى الدولي السادس مواقع التواصل ، جامعة بسكرة، 2012 .

5-سامية حمدي، مكي حنان: تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية الأسرية، ورقة بحثية قدمت في الملتقى الدولي السادس حول شبكات التواصل الاجتماعي،بسكرة، 2012.

6-صفاء زمان : مداخلة بعنوان شبكات التواصل الإجتماعي قضايا سائلة ، جامعة الكويت ، 2013 .

7-صفاء زمان: شبكات التواصل الاجتماعي و قضايا شائكة، الكويت، 2013،.

المواقع الالكترونية :

1-16:30Hhp/www.Tomiba/At/p/og past.com

تم التصفح في : 2016/02/23 على الساعة :

2-KINANOON LINE .com/sers lerbor/ofen/post is/7/3376

التصفح في : 2016/06/04 على الساعة : 11 : 15

3-http//www.tech_d.com

تم التصفح في : 2016/05/04 على الساعة : 17:34 -4

-5www.alukan.net

تم التصفح في : 2016/04/21 على الساعة : 19:00

-6http//www.conferenc.om 12:26

تم التصفح في: 2016/02/11 على الساعة